الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 18 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6657





الأسد تلقى رسالة من رفسنجاني نقلها وزير الدفاع الإيراني

دمشق وطهران تبحثان ترتيبات حلف استراتيجي

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني
الرباط: من منصف السليمي

اكدت مصادر ايرانية وسورية مطلعة على ملف الشرق الاوسط في طهران ان محمد فروزندة وزير الدفاع الايراني الذي اجتمع امس في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد بحث مع المسؤولين السوريين خطة عمل مشتركة بديلة تلعب فيها ايران دور الجبهة الخلفية المساندة في حال تعرض سورية لعدوان اسرائيلي وانهيار مسار التسوية الشرق اوسطية.

وقال مسؤولون اعلاميون سوريون يزورون طهران الآن بهدف التنسيق الاعلامي بين البلدين ان سورية «تتعرض لضغط مكثف من الاميركيين والاسرائيليين للتنازل عن شرطها القاضي بالعودة الى محادثات السلام من النقطة التي انتهت عندها مع الحكومات الاسرائيلية السابقة» وان دمشق «تنسق حاليا مع القاهرة وطهران لاسقاط التعنت الاسرائيلي او قبول تحدي المواجهة».

وقالت مصادر في العاصمة الايرانية لـ«الشرق الاوسط» ان الوزير الايراني حمل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس السوري وانه من الموضوعات المقرر ان يبحثها الوزير مع الرئيس الاسد «اخطار الزيارة الحالية التي يقوم بها قائد الجيوش التركية لاسرائيل على مستقبل الوساطة الايرانية بين انقرة ودمشق والتي عرضها الرئيس الايراني اثناء زيارته لتركيا في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي لان قيام حلف دفاعي بين اسرائيل وتركيا قد يجعل موضوع قيام حلف دفاعي بين سورية وايران امرا مطروحا على طاولة اية محادثات سورية - ايرانية مقبلة».

وفي دمشق قال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس حضر لقاء الرئيس الاسد بوزير الدفاع الايراني. وقالت مصادر ايرانية لـ«الشرق الاوسط» ان الوزير الايراني اطلع الرئيس الاسد على نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين وان الاسد ابدى ارتياحه لهذه النتائج واكد على عمق العلاقات الاستراتيجية بين دمشق وطهران.

وشملت لقاءات الوزير الايراني في العاصمة السورية منذ الخميس الماضي رئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة السورية. كما زار مرتفعات الجولان السورية وجدد مساندة بلاده لسورية في مواجهة اسرائيل.

واعتبرت مصادر دبلوماسية في دمشق وطهران ان الزيارة هدفت الى تنشيط التحالف الاستراتيجي بين سورية وايران، ولاحظت انها تزامنت مع تصعيد التوتر في جنوب لبنان بين القوات الاسرائيلية و«حزب الله» اللبناني المدعوم من ايران والذي تحدثت تقارير عن تلقيه صواريخ من ايران عن طريق دمشق وهو ما نفاه المسؤولون السوريون والايرانيون و«حزب الله» على السواء.

وكانت مصادر ايرانية وسورية في طهران قد ابلغت

التتمة .... ص 4
تفاصيل..................... ص 2

القوى الأمنية لم تنفذ القرار تحت ضغط «حزب الله» و«أمل»

إرجاء الإخلاءات في جنوب بيروت واتصالات لتأمين معالجة هادئة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت وطأة ضغوط مارستها حركة «امل» و«حزب الله» لم تنفذ القوى الامنية والعسكرية اخلاء 50 منزلا و30 محلا تجاريا في محلة المرامل جنوب بيروت بغية استكمال تنفيذ الاوتوستراد الذي يربط مطار بيروت الدولي بالعاصمة اللبنانية، عند مستديرة السفارة الكويتية، وترك هذا الامر لمعالجة سياسية ينتظر ان تتم خلال اسبوعين وربما اكثر.

وكان نواب الحركة والحزب واهالي المحلة اعتصموا في المنطقة منذ الصباح، الامر الذي دفع المعنيين الى التريث في اتخاذ اي خطوة ميدانية يمكن ان تؤدي الى مواجهة بين القوى الامنية والاهالي. وسبق الاعتصام اتصالات تواصلت ليلة اول من امس بين بعض القيادات السياسية والمراجع المسؤولة لم تخل من بعض التشنج، لكنها اثمرت اتفاقا ضمنيا على توفير

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الحريري: وحدة المسارين اللبناني والسوري لا تتأثر بعرض عابر

بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

اطلع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد ومع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وذلك لدى عودته لتوه من دمشق التي عرج عليها في طريق عودته من باريس. وقال الحريري في خطاب له «إن وحدة المسارين اللبناني والسوري، لا تخضع للظروف ولا تتاثر بعرض عابر، وهي وليدة قرار رسمي اتخذ على أعلى

التتمة .... ص 4

وزراء خارجية مجلس التعاون خلال اجتماعات المجلس الوزاري الأوروبي - الخليجي في الدوحة امس (أ.ف.ب)

محمد بن مبارك: «سنبقى إخوانا إلى الأبد»

اتفاق تام بين البحرين وقطر في اجتماع اللجنة الرباعية

الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت اللجنة الرباعية المكلفة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين امس، نجاحا يبدو كبيرا في تحقيق المهمة التي كلفت بها من قبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت اللجنة قد عقدت امس اجتماعا في فندق «شيراتون الدوحة» برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، بحثت خلاله في الصيغة المطلوبة لايجاد حل نهائي للخلاف في البلدين.

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع: «إننا على اتفاق تام» وامورنا على احسن ما يرام». واضاف «إن الاجواء بين دولتي قطر والبحرين باتت متحسنة» مؤكدا بهذا الصدد «انهما سيبقيان اخوانا الى الابد.. ونحن قد تخطينا العقبات ودخلنا مرحلة جديدة في العلاقات بين بلدينا».

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاجتماع بحث سبل تحسين وتنقية الاجواء بين الدولتين، بالاضافة الى بحث عدد من الملاحظات والموضوعات المختلفة والمدرجة على جدول اعمال الاجتماع ومناقشة مذكرة التفاهم بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر قد استقبل بالديوان الاميري صباح أمس وزراء خارجية دول مجلس التعاون ورؤساء الوفود الاوروبية للاجتماع الوزاري المشترك السابع بين دول مجلس

التتمة .... ص 4
تفاصيل..................... ص 2 و الاقتصاد

طلاب موريتانيون يقتحمون سفارة بلدهم في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

اقتحم عشرات من الطلاب الموريتانيين الذين يتلقون دراستهم في الجامعات السورية امس مبنى السفارة الموريتانية في حي ابو رمانة الشهير واحدثوا فوضى وكسروا زجاج النوافذ وبعض التجهيزات داخل مبنى السفارة التي استعان دبلوماسيوها برجال الامن السوري لاخراج الطلاب المقتحمين.

وقدر شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» عدد الطلاب المحتجين بـ200 طالب، وقالوا ان الطلاب كانوا قد اعتصموا امام مبنى السفارة لعدة ايام وفي حديقة الجاحظ العامة ونصب بعضهم خياما اصرارا منهم على استمرار الاعتصام.

وقدم الطلاب مذكرة احتجاج ومطالب لاعادة المنح الحكومية والمخصصات المالية لهم بعد انقطاعها لعدة اشهر مما ادى الى وقوع الطلبة في ضائقة مالية وفي ظروف معيشية صعبة. واستبد الغضب بالطلاب بعد تجاهل السفارة مطالبهم واحتلوا مبناها مما اضطر دبلوماسيي السفارة الى الاستعانة باكثر من مائة من رجال الامن الذين اخرجوهم من المبنى دون حدوث مواجهات او اصابات.

ولم يذكر شهود العيان ما إذا كان رجال الامن قد اعتقلوا طلابا موريتانيين لكن مبنى السفارة ما زال خاضعا لحراسة مشددة.

في «الشرق الأوسط»

اجتماعات بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية

● تعقد الحكومة السودانية وقادة فصائل التمرد الموقعة على الميثاق السياسي في أبريل (نيسان) الماضي اجتماعات هذه الأيام بعيداً عن أعين أجهزة الإعلام لتحويل الميثاق إلى اتفاق. (ص 4)

معركة الأحمدي غدا تعيد أجواء الانتخابات في الكويت

● تشهد الدائرة الـ21 في الكويت غدا معركة انتخابية فرعية اعادت الى الاذهان اجواء السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، عندما جرت الانتخابات العامة. ويتنافس في هذه المعركة 3 مرشحين هم وليد الجري وخالد العنوة وسعدون حماد العتيبي. (ص 6)

مخاوف من ارتفاع أسعار السلع في البحرين

● ينتظر حوالي 60 الف موظف حكومي في البحرين زيادة في الرواتب قررتها الحكومة للعامين الحالي والمقبل، لكنهم ابدوا مخاوفهم من زيادة التجار اسعار السلع والبضائع. (ص اقتصاد)

لقاء الاتحاد والأهلي في الدوري السعودي

● ينتظر ان يحدد لقاء القمة الجماهيري بين فريقي الاتحاد والاهلي في الجولة 16 من بطولة كأس الدوري السعودي، بعد غد مستقبل الجهاز الفني للفريقين، فعقد طلعت لامي رئيس اتحاد جدة اجتماعا مع المدرب البلجيكي ديمتري لمناقشة خطته في المباراة المقبلة، فيما ان الادارة الاهلاوية، كادت ان تلغي عقد المدرب البرازيلي راموس بعد هزيمته القاسية امام الاتفاق، وفضلت اعطاء للمدرب فرصة اخيرة.

(ص رياضة)

زملاء مجدي يعقوب يؤكدون سلامة إجراءاته

● أثارت الاتهامات الموجهة إلى السير مجدي يعقوب جراح القلب الشهير في مستشفى هيرفيلد بغرب لندن ردود فعل متباينة في الأوساط الطبية البريطانية حول الالتزام الأخلاقي المهني الملقى على عاتق الطبيب قبل إجراء أي عملية جراحية، وذلك بالحصول على موافقة المريض أو ولي أمره بعد إعلامه بالمضاعفات الناجمة عنها. ويواجه فريق السير مجدي يعقوب الطبي دعوى قضائية أمام المحكمة العليا البريطانية في أبريل (نيسان) المقبل. واكد زملاء مجدي يعقوب سلامة إجراءاته. (ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص 2)

«الشرق الأوسط» تفتح ملف الزيجة العربية

سن الزواج تتأخر عربيا والقرار ينتقل إلى المرأة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير احدث الاحصائيات الصادرة من الجهات الرسمية في البلدان العربية الى تغيرات نوعية عميقة في عادات الزواج، ليس في جوانبها المظاهرية والاحتفالية فقط بل في نسب المتزوجين الى مجموع السكان، وفي الشروط الاساسية لعقد الزواج والتي تحددها القواعد الفقهية والنصوص القانونية مثل شرط العمر والنضج والاهلية ودور ولي الأمر في التزويج.

والعمر المفترض للزواج في المجتمعات العربية اصبح موضوع سجال متواصل بين الشرع والقانون، اذ تتناول المجتمعات العربية، مثل غيرها من المجتمعات، الزواج كمفهوم وكعادة وكمؤسسة، ضمن اشكالية العلاقات البشرية دينيا ومدنيا وفق القواعد الشرعية والقانونية التي يتفاوت تطورها بين بلد وآخر. لكن نظرة الناس الى الزواج في هذه المجتمعات لم تعد مجرد كونه «مؤسسة» فقط تنتج اطفالاً وأنساباً وعمراناً بشرياً.

ففي لبنان، يفيد احصاء اجرته وزارتا الشؤون الاجتماعية والصحة بمساعدة الامم المتحدة،

التتمة .... ص 4
تفاصيل..........ص «الشرق الاوسط» 3

في مؤتمرين عن مستقبل النشر الإلكتروني

كومبيوترات متنقلة لتسريع إنتاج الشرائط الإخبارية

لندن: من أسامة نعمان

احدث التقنيات والنظم الجديدة في ميدان تسجيل الشرائط المرئية وتحريرها واضفاء المؤثرات السمعية والبصرية عليها ستعرض اليوم في معرض ومؤتمر «ندوة التقنيات المرئية» في لندن، فيما يفتتح غدا ايضا في لندن مؤتمر آخر يناقش آخر التقنيات الحديثة في ميدان النشر والاعلام ودورها في تطوير النشر التقليدي والاعلام الالكتروني حتى عام 2005.

وتساهم في ندوة التقنيات المرئية كبريات الشركات الالكترونية العالمية بمنتوجاتها الموجهة للفنيين والاختصاصيين من المخرجين والمنتجين والمصورين العاملين في رصد اللقطات السريعة وتصوير الافلام الوثائقية والاخبارية والرياضية والبرامج الترفيهية.

وتحتل منتجات شركات «سوني» و«جي في سي» و«باناسونيك» الحصة الرئيسية من المعروضات الجديدة، حيث تعرض الاخيرة احدث نظام ببرامج على كومبيوتر متنقل (لاب توب) مجهز بتقنيات تنقيح

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U K100 P *Greece400GDr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

21 دولة تشارك في اجتماعات المجلس الوزاري الأوروبي ـ الخليجي في الدوحة

دول مجلس التعاون تجدد إدانتها لظاهرة الإرهاب وتؤكد سعيها لتعزيز الأمن والسلم الدوليين

الدوحة: «الشرق الأوسط» - ق. ن. أ

عقدت امس في فندق «شيراتون الدوحة» اجتماعات الدورة السابعة للمجلس الوزاري المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي.

وتشارك في اعمال الدورة 21 دولة وهي الدول الست الاعضاء بمجلس التعاون إلى جانب الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وافتتح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية اعمال الدورة بكلمة قال فيها ان هذا الاجتماع هو امتداد للاجتماعات السابقة التي عالجت عددا من الامور السياسية والاقتصادية والتجارية الهامة التي تهم دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي، مشيراً الى ان جميع الاجتماعات السابقة اتسمت بالالتزام والتصميم لمواجهة التحديات، معربا عن امله في الا تتحول هذه الاجتماعات الى مجرد لقاءات رمزية او بروتوكولية وان تستمر في تدعيم العلاقات وتنشيطها.

واوضح في الوقت نفسه انه لا يقلل من الانجازات التي تحققت نتيجة المشاورات والجهود التي بذلت في السابق وانما يتطلع الى اتخاذ خطوات ملموسة لتوسيع وتنشيط الاتفاقية الاطارية للتعاون عام 1988 والتي انشئ بموجبها المجلس المشترك لمجلس التعاون والاتحاد الاوروبي والذي يتم به استعراض التعاون وتبادل وجهات النظر في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية وكذلك تبادل وجهات النظر بالنسبة لعدد من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وقال الشيخ حمد ان دول مجلس التعاون الخليجي تسعى لتعزيز الامن والسلم الدوليين وتعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج ذات الاهمية الحيوية للعالم وتؤكد ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت والالتزام بها.

واضاف ان دول مجلس التعاون عبرت عن ترحيبها بما اعلنته الامم المتحدة حول قبول العراق للخطة الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 (النفط مقابل الغذاء) تخفيفا لمعاناة الشعب العراقي. واشار الى ان دول المجلس تؤكد في الوقت نفسه مواقفها الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وحول العلاقات مع ايران اوضح ان دول مجلس التعاون تتطلع دائما لتطوير علاقات ودية وبناءة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية اساسها حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة وسلامة اراضيها الاقليمية. وقال انه من هذا المنطلق تكرر دول مجلس التعاون الدعوة للحكومة الايرانية لحل النزاع القائم بينها وبين دولة الامارات العربية المتحدة حلا سلميا عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء للقضاء الدولي عن طريق احالة القضية لمحكمة العدل الدولية. وطالب المجتمع الدولي ببذل اقصى الجهود لجعل منطقة الخليج بحكم اهميتها الاستراتيجية العالمية خالية من اسلحة الدمار الشامل والحد من سياسات التسليح التقليدية وغير التقليدية التي تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة لبعض دول المنطقة. وتناول الشيخ حمد مسيرة السلام في الشرق الاوسط فقال ان العالم لا يزال يتطلع باهتمام كبير الى هذه المسيرة والتي بدأت منذ سنوات بمؤتمر مدريد ومرجعيته على اساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واقرار مبدأ الارض مقابل السلام. ونبه الى انه بالرغم من النجاحات المحدودة التي انجزت على هذا الصعيد الا ان هذه المسيرة تعرضت وما زالت تتعرض في الاشهر الاخيرة الى تحديات كبيرة تكاد ان تعصف بكافة الجهود المستمرة التي كرست لتحقيق السلام المنشود في هذه المنطقة.

واعرب وزير الخارجية عن امله في ان تكون الخطوات الاخيرة التي تم انجازها في اتفاق الخليل بداية انطلاقة جادة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد وما تلاه من اتفاقيات. وجدد تمسك دول مجلس التعاون بعملية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط باعتباره خيارا استراتيجيا كاملا لا يتجزأ. وقال انه من هنا تأتي اهمية الاستمرار في تحقيق السلام على كافة المسارات من خلال التنفيذ الفعلي الامين للقرارات الدولية. وطالب الحكومة الاسرائيلية بالتعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق الظروف المناسبة لانجاز السلام العادل والشامل والدائم.

واوضح وزير الخارجية ان هذا الامر يتطلب الوفاء بالالتزامات الاخرى المبرمة مع السلطة الفلسطينية وكذلك استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وانضمام اسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وتطرق الشيخ حمد الى رؤية دول مجلس التعاون لظاهرة الارهاب، فاعرب عن اسفه لان المجتمع الدولي والسلام العالمي ما زال يواجه بعض التحديات المتمثلة في ظاهرة العنف والتطرف. واشار الى ان هذه الظواهر هي ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب معين او منطقة بعينها.

واوضح وزير الخارجية ان سياسة دول مجلس التعاون في هذا الصدد تقوم على مبدأ نبذ وادانة كافة اشكال الارهاب ايا كان مصدره ونوعه ودوافعه. ونوه بان دول المجلس تؤيد وتساهم في الجهود الدولية المبذولة للقضاء على هذه الظاهرة.

كما تناول الشيخ حمد في كلمته موقف دول مجلس التعاون من الاوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك.. فطالب المجتمع الدولي بمواصلة جهوده من اجل اقرار عملية السلام التي بداها في جمهورية البوسنة والهرسك ضمن جهوده الرامية الى اعادة اعمار البوسنة واعادة اللاجئين ومساعدة الحكومة البوسنية في ترتيب اوضاع جيشها للدفاع عن نفسها. ودعا الشيخ حمد في كلمته الى ضرورة دراسة ما تم احرازه من تقدم بعد مرور ثماني سنوات على توقيع الاتفاقية الاطارية، وان يتم وضع جدول اعمال لتحقيق انجازات اسرع في تنفيذ الاتفاقية حتى لا يفقد القطاع الخاص الثقة في جهودنا. واقر وجود بعض الصعوبات الا انه اكد ان هناك نوعا من المبالغة من قبل بعض الاتحادات الصناعية، مشيرا الى ان دول مجلس التعاون الخليجي هي المجموعة التجارية الوحيدة التي ما زالت دون اتفاق تجاري مع دول الجماعة الاوروبية. مما يتوجب معالجة الصعوبات وتجنب ركود الجهود لتحقيق ذلك.

كما اشار الى انه تم خلال السنوات الماضية تحقيق خطوات هامة الا ان ما تبقى يحتاج الى روح من التفاهم للوصول الى اتفاق مبني على الوفاق.. وقال ان جدول الاعمال المقترح من قبل لجنة التعاون المشترك يتضمن عددا من الامور والاقتراحات البناءة والهامة تهدف الى تنفيذ اتفاقية التعاون مثنيا على الجهود المبذولة بهذا الشأن.

وطرح وزير الخارجية بعض الامور التي تهم الجانب الخليجي منها ان دولتين من دول مجلس التعاون تقدمتا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وان المفاوضات ما زالت مستمرة لتحقيق ذلك حيث ان انضمامهما سيكون له مردود ايجابي على نظام التجارة المتعدد الاطراف وعلى تدعيم عمل دول مجلس التعاون ككتلة اقليمية مشيرا الى ان الدولتين هما السعودية وسلطنة عمان متمنيا ان تقوم الجماعة الاوروبية بدعم وتسريع انضمام الدولتين الى المنظمة العالمية. واضاف قوله انه تم في الفترة الاخيرة تلقي معلومات بان المفوضية الاوروبية على وشك ادخال مجموعة جديدة من ضرائب الطاقة. وقد كان من المفيد لو تم التشاور بين المختصين في مجال الطاقة حول هذا الموضوع.

واكد رغبة الجانب الخليجي في تعميق التعاون والتنسيق بين الجانبين في مجالي الطاقة والتجارة وتفهم دول المجلس كدول نامية في ما يطرح من مواضيع في اطار منظمة التجارة العالمية والحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة.

واعرب هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا ورئيس المجلس الاوروبي عن شكره للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولمجلس التعاون الخليجي لاستضافتهم هذا اللقاء المشترك. وقال ان هذا الاجتماع يعتبر فرصة ثمينة لاستعراض ما تم من تطورات في علاقات الشراكة بين المجموعتين بعد الاجتماع الاخير الذي تم في نيويورك العام الماضي.

واكد حرص الاتحاد الاوروبي على تعزيز علاقاته مع دول المنطقة، مشيرا الى ان هذه العلاقة تشكل واحدة من دعامات الاستقرار الدولي حيث يعتبر الاتحاد الاوروبي دول الخليج اهم شريك تجاري بالاضافة الى الولايات المتحدة واليابان بل يفوقها مكانة.

واكد ان الاتحاد الاوروبي شريك اساسي في الاستقرار الاقتصادي والسياسي وان هذه العلاقات سوف تتطور لان الاتحاد الاوروبي يود توسيع اعماله لتحقيق الطفرة الاقتصادية والسياسية الشاملة.

واشار الى ان العلاقات بين المجموعتين تقوم على اساس التعاون الدائم والمستمر في شتى المجالات.

وحول مستقبل العلاقة بين المجموعتين اكد رئيس الجانب الاوروبي في كلمته ان من الامور التي تواجه المجموعتين استكمال المفاوضات الخاصة بالتجارة الحرة، مشيرا الى ان هناك تطورات مشجعة قد تمت منذ الاجتماع الاخير حول هذا الموضوع. واكد ان العلاقة القائمة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون تدعم ايضا مشاركتنا في عملية السلام في الشرق الاوسط. كما ان مبعوث الاتحاد الاوروبي الذي عين مؤخرا يشارك عن قرب في عملية السلام ومن خلاله تأمل ان ترقى مساهمتنا السياسية الى مستوى مساهمتنا الاقتصادية.

وقال اننا على يقين من اننا سوف نعمل معا لتدعيم علاقة الصداقة والمصالح المشتركة بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون بغية تطويرها سياسيا واقتصاديا.

كما القى جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة في هذه الجلسة قال فيها ان هذا الاجتماع يأتي استمرارا للمسيرة التي بدأناها من اجل تنمية العلاقات بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي. واكد ان العلاقات بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي تتسم بالقوة والاهمية والمتانة.

وتواصلا مع ما تحقق من نشاطات في مجالات التعاون بين الجانبين قال الامين العام لمجلس التعاون انه سيتم في هذا العام تنفيذ عدد من الفعاليات في مجالات عدة من مجالات التعاون المشترك.

بغداد تتهم الولايات المتحدة بعرقلة وصول الإمدادات

العراق والأمم المتحدة يحسمان مشكلة مراقبي توزيع الأغذية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

افادت مصادر متطابقة دبلوماسية ومن الامم المتحدة في بغداد امس ان الحكومة العراقية والمنظمة الدولية حسمتا المشاكل التي عطلت نشر المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على توزيع الاغذية، فيما اتهمت صحيفة عراقية حكومة الولايات المتحدة بعرقلة وصول الامدادات الى العراق. ونقلت رويتر عن مصدر امني قوله: «ان سارت الامور كما هو مخطط لها فإن جميع المراقبين سيتخذون مواقعهم بحلول منتصف مارس (آذار)، حيث نتوقع وصول اول شحنة مواد غذائية الى العراق بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء». واضافت المصادر ان العراق وافق على السماح لـ15 مراقبا باستخدام انظمة الاتصالات الخاصة بهم والتحرك بحرية داخل البلاد. وقالت ايضا ان بغداد تخلت عن اعتراضاتها على استخدام مطار الحبانية العسكري الواقع على بعد 60 كيلومترا غرب بغداد في رحلات موظفي الامم المتحدة الذين سيشتركون في تنفيذ البرنامج. وقال دبلوماسي ان الجانبين توصلا ايضا لاتفاق بشأن تحركات المراقبين الذين تنطوي مهمتهم الرئيسية على ضمان التوزيع العادل لامدادات الغذاء والدواء التي تصل العراق.

واوضح مصدر بالامم المتحدة ان نحو 30 مراقبا دوليا وصلوا في الآونة الاخيرة وانضم اليهم اكثر من 30 من موظفي وكالات الامم المتحدة بالعراق.

وقال دبلوماسيون ان شحنات من الشاي والمنظفات ستصل قريبا الى العراق من الاردن بمقتضى الاتفاق، وتوقعوا وصول اول 100 الف طن من القمح الفرنسي الى ميناء ام قصر الجنوبي بنهاية مارس (آذار) المقبل.

وقال مصدر آخر بالامم المتحدة «اننا متأخرون بما يتراوح بين شهرين الى ثلاثة اشهر في عمليات التوزيع، اذ ان الانتهاء من تفاصيل مذكرة التفاهم يستغرق وقتا طويلا». ويحتاج العراق الى 1.3 مليون طن من دقيق القمح و319 الف طن من الارز و256 الف طن من السكر لتغطية احتياجات ستة اشهر. وسيدخل اكثر من 1.3 مليار دولار من عوائد مبيعات النفط الجزئية الاقتصاد العراقي في صورة مواد غذائية وادوية خلال ستة اشهر بما يخفف عبء دفع نحو 100 مليون دولار شهريا لدعم اسعار حصص المواد الغذائية الحالية عن كاهل الحكومة.

ويجري ايداع عوائد بيع النفط العراقي في حساب خاص يتم الانفاق منه باشراف المنظمة الدولية. وتخصص 30 في المائة من العوائد لدفع تعويضات ضحايا غزو العراق للكويت عام 1990. وكان العراق قد جدد امس اتهامه الولايات المتحدة بعرقلة وصول المواد الغذائية اليه، وانتقد الامم المتحدة «بسبب عدم تنفيذ التزاماتها في رفع الحصار». وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان «الولايات المتحدة تحاول استثمار تأخير وصول الامدادات الغذائية لجعلها في اولويات اهتمام الرأي العام العالمي للتغطية على التزامات الامم المتحدة» تجاه العراق. واضافت ان «الولايات المتحدة هي التي اخرت وتؤخر وتعرقل كل تطور دولي يمكن ان يخفض من معاناة العراقيين ويزيل عنهم آثار الحصار».

وكان العراق قد اشتكى رسميا في الاسبوع الماضي لدى الامم المتحدة من تأخر لجنة العقوبات في المصادقة على العقود التي ابرمها لشراء المواد الغذائية والادوية بعد شهرين على بدء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح للعراق بيع كمية محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية. وقالت «الجمهورية»، انه «اذا كانت لجنة العقوبات حريصة على الحقوق والواجبات فإن عليها ان تبحث جيدا عن المتسبب في تأخير وصول المواد الغذائية وتحمله المسؤولية القانونية والاخلاقية»، مشيرة الى ان «احقية العراق في شكواه من تأخر وصول الاغذية لا تحتاج الى اجتماعات ومناقشات وآراء من قبل هذه اللجنة او تلك».

ورات الصحيفة العراقية ان الامم المتحدة «تنساق وراء اساليب التضليل الاميركية الرامية الى تصوير وصول المواد الغذائية الى العراق على انه مكسب كبير»، ودعت المنظمة الدولية الى ان «تعي ضرورة تنفيذ التزاماتها ازاء العراق والقاضية بتطبيق الفقرة 22 من القرار 687 كحد ادنى من حقوق العراق في رفع الحصار». وتقضي تلك الفقرة برفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي، منذ احتلال الجيش العراقي الكويت في اغسطس (آب) 1990، بعد اعلان اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وحتى الآن تتهم اللجنة التي يترأسها رولف ايكيوس الحكومة العراقية باخفاء معلومات ومكونات للاسلحة المراد ازالتها.

واعتبرت الصحيفة ان «حق العراق في رفع الحصار عنه» يجب ان يكون في جدول اجتماعات الامم المتحدة «لا وصول المواد الغذائية او عدم وصولها».

يشار الى انه من اصل 153 عقدا وقعها العراق حتى الآن لاستيراد مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وافقت لجنة العقوبات على اربعة عقود فقط. وكان خبراء الامم المتحدة اقروا الخميس الماضي اقتراحا بتسريع المصادقة على العقود التي يوقعها العراق في اطار الاتفاق. وكان مسؤولون اميركيون قد اتهموا بغداد بالتسبب في عرقلة وصول امدادات الغذاء والدواء برفض التعاون مع الامم المتحدة في توفير الوسائل والتجهيزات الفنية التي يحتاجها خبراء المنظمة الدولية المكلفون مراقبة توزيع الامدادات على السكان. والاسبوع الماضي اعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان الحكومة العراقية وافقت اخيرا على تمكين الخبراء من تلك التجهيزات.

أنباء عن اعتقال الشقيق المتبقي لحسين كامل

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان الاجهزة الامنية العراقية القت القبض اخيرا على جمال كامل المجيد. وهو الوحيد المتبقي على قيد الحياة من اشقاء صهري الرئيس العراقي حسين كامل وصدام كامل اللذين قتلا مع عدد آخر من افراد عائلتهما العام الماضي.

واضافت هذه المصادر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان سبب اعتقال جمال كامل يعود الى رفضه تسلم مبالغ التعويض (الدية) عن مقتل والده وشقيقه حكيم باعتباره وريثهما الشرعي، قائلا انه غير محتاج للدية. ويعني الرفض، حسب العرف العشائري، ان جمال كامل غير متنازل عن حقه باخذ الثأر لمقتل والده واشقائه الثلاثة.

أثنى «على همة العراقيين وصبرهم»

صدام يشيد ببطولة وزرائه لأنهم يعملون «في هذه الظروف»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين اعضاء حكومته «ابطالا» لانهم يواصلون اعمالهم «في مثل هذه الظروف»، داعيا المواطنين العراقيين الى التعاون مع الحكومة.

نقلت اذاعة بغداد امس عن الرئيس صدام حسين اعرابه خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء عن رضاه عن الوضع الاقتصادي في البلاد وقوله ان قيمة الدينار العراقي ارتفعت في العام الماضي بنسبة 50 في المائة عما كانت عليه عام 1995 امام سعر الدولار الاميركي مشيدا «بهمة العراقيين وصبرهم الذي ادى الى استثمار طاقاتهم بروح وهمة وطنية عالية».

ودعا الرئيس العراقي مواطنيه الى التعاون لتعزيز هذا الانجاز خلال عام 1997 واعتماد ما تحقق عام 1996 موجها وزراءه لدراسة الاساليب لتسهيل شؤون وزاراتهم وترشيد الانفاق وزيادة الموارد مؤكدا على ان كل وزارة يجب ان تقدم تقريرها لايضاح ما تحقق في مجالي ترشيد الاستهلاك والانفاق وزيادة الموارد للحكومة.

وقالت إذاعة بغداد الملتقط بثها في عمان ان الرئيس صدام حسين الذي يتولى ايضا منصب الامين العام لحزب البعث الحاكم في العراق أشاد بدور الحزب وتعاونه مع اجهزة الدولة وحث فروع الحزب والمنظمات الشعبية والاتحادات والنقابات المهنية على العمل النشيط لتحقيق اهداف عام 1997.

وخاطب الرئيس العراقي وزراءه قائلا لهم: «انتم ابطال وشعبكم وقواته المسلحة لهم دور الالهام الاساسي في البطولة، وان الذي يعمل في مثل هذه الظروف ويبقى متفائلا ويحقق هذه الانجازات يقع تحت عناوين البطولة ونريدكم عام 1997 وبعده ان تكونوا ابطالا في الفكر ايضا». واضافت الاذاعة العراقية ان مجلس الوزراء العراقي اتخذ قرارات اكدت على ان تعمل الوزارات والقطاعات الحكومية لزيادة مواردها حسب بنود رسالة الرئيس صدام حسين في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 واعتبار ما تحقق العام الماضي اساسا وان تعمل الوزارات بنشاط من اجل زيادة الانتاج والانتاجية وتقليص الهدر. واعطى الرئيس العراقي للوزارات صلاحيات العمل لتحقيق «عناوين جديدة لزيادة الموارد وتحقيق دخول جديدة للمواطنين».

المعارضة العراقية: الأطباء أوصوا ببتر ساق عدي

عمان - رويتر: افاد متحدث باسم جماعة عراقية معارضة امس ان ثلاثة اطباء كوبيين يعالجون عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد اوصوا ببتر ساقه اليسرى من فوق الركبة.

وقال هارون محمد المتحدث باسم «حركة الوفاق الوطني العراقي» التي يوجد مقرها في العاصمة الاردنية، عمان، وتقول ان لها مصادر داخل العراق، ان ركبة عدي تهشمت تماما عندما هاجمه مسلحون قبل شهرين. واضاف ان الاطباء اوصوا ببتر الساق عند الركبة وتركيب ساق صناعية وانهم ينتظرون قرارا من صدام نفسه على ما يبدو.

وافاد محمد بأن اطباء عراقيين وفرنسيين شاركوا في علاج عدي مع الفريق الكوبي الذي قال انه توجه الى العراق عن طريق ايران.

وفشلت مشاهد عرضها التلفزيون وظهر فيها عدي جالسا على مقعد متحرك وهو يحرك رأسه وذراعيه في تبديد التكهنات بانه اصيب بالشلل. وقال محمد ان عدي لا يستطيع بعد مرور شهرين على الهجوم ان يقف على قدميه وان حركة يديه محدودة.

تبادل الهجمات الإعلامية بين التيارين المحافظ والمعتدل

رفسنجاني يحذر من «أجواء حقد وعدوان» بين المتنافسين في انتخابات الرئاسة

طهران: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني امس الأجنحة الانتخابية المتنافسة على مقعد الرئاسة من مغبة تصعيد المواجهات والتناقضات بما يؤدي إلى مواجهة بين اصدقاء الثورة وإشعال اجواء الحقد والعدوان فيما بينهم مما يعرض الثورة لأضرار بالغة. وكان رفسنجاني يخاطب المجلس المركزي لجمعية المؤتلفة الإسلامية والتي تعتبر الجناح القوي لتيار اليمين الديني التقليدي في البلاد، فيما اعتبر نوعاً من العتاب أيضاً على هذا الجناح، وان كان قد أبدى ارتياحه وإعجابه «بالسجل الحافل لهذه الجمعية في نضالاتها قبل الثورة ودورها الريادي بعدها».

وكانت مواجهة حادة ولاذعة قد حدثت بين محمد جواد لاريجاني القطب البارز في الجناح وبين صحيفة «همشهري» التي يشرف عليها امين العاصمة وهو القطب البارز في جناح كوادر البناء المقرب من الرئيس رفسنجاني.

والمعروف ان لاريجاني كان قد وجّه انتقادات لاذعة لحكومة الرئيس رفسنجاني الحالية واصفا إياها بالحكومة «المتورمة وغير اللائقة» واعدا «بتقليص حجم الحكومة وإبعادها عن ممارسة دور اقتصادي كبير والإسراع بالتخصيص وتقديم مزيد من الضمانات لرؤوس الاموال وإيجاد نظام مصرفي متين وسياسة نقدية صارمة وبعث روح جديدة في اقتصاد البلاد» في حال فوز مرشح الجناح الذي ينتمي إليه حجة الإسلام ناطق نوري الرئيس الفعلي للبرلمان.

وهاجمت صحيفة «همشهري» نائب رئيس لجنة الشؤون الخاصة في البرلمان متهمة إياه وجناحه بانهم العقبة الرئيسية امام سياسات رفسنجاني التنموية المتسارعة وانهم فرضوا التباطؤ على سياسات التخصيص الجذرية والحقيقية متمترسين وراء شرائح من السماسرة وتجار البازار بهدف تأليب الرأي العام ضد الحكومة طوال السنوات الاربع الماضية مستثمرين الوضع انذاك لصالحهم وهم اليوم يقومون بنفس الدور الانتهازي».

وابدت «همشهري» دهشتها «لان يتعرض المعماري الأول للتنمية في إيران لهذا الجفاء وهو لا يزال على رأس الحكومة». واعتبرت «ان ذلك سيعود على الشعب الإيراني بالضرر الكبير وكذلك على النظام من خلال تشويه مصداقيته». وتأتي تصريحات الرئيس رفسنجاني وهذا السجال في ظل حملة انتخابية متصاعدة بين التيارات الرئيسية تدور في مجملها حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية المقبلة للحكومة في ظل تنامي الدعوة إلى التنوع والتعددية في السياسة والفكر في إطار تعددية حزبية برلمانية.

شيخ الأزهر والمفتي ووزير الأوقاف يقدمون العزاء في ضحايا أبوقرقاص في مصر

القاهرة: من محمود بيومي وانتصار النمر

قال محافظ المنيا اللواء منصور عيسوي إن فرقا امنية خاصة تبحث عن مرتكبي حادث كنيسة ابوقرقاص لتقديمهم الى المحاكمة.

وفي اطار تطويق الحادث تجمع صباح امس داخل الكنيسة في مدينة الفكرية التابعة لمركز ابوقرقاص قادة العمل الاسلامي في مصر يتقدمهم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل ووزير الاوقاف الدكتور محمود زقزوق ورئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم لتقديم العزاء لاسر الحادث البشع الذي وقع ليلة الثلاثاء الماضي وراح ضحيته 10 قتلى و6 مصابين.

واكد شيخ الازهر حرص المصريين من مسلمين واقباط على ان تسود مصر نعمة الامان وقال انه لم يشعر اي انسان بان هناك اية فوارق بين المسلمين والاقباط في مصر حيث عاشوا اخوة متضامنين ثم قدم تعازيه باسم الازهر.

وفي بغداد نددت صحيفة «الثورة» العراقية امس بالمذبحة معتبرة انها تهدف الى «اشعال فتنة دينية». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن الصحيفة قولها في مقالتها الافتتاحية ان «هذه الجريمة التي وقعت في محافظة المنيا ليست إلا بذرة خبيثة لاشعال فتنة دينية في مصر على غرار الفتنة الكبرى التي مزقت لبنان ودمرته وشردت ابناءه طوال السنوات العشرين الاخيرة».

واكد مجلس الوزراء المصري ان امن مصر لا يفرق بين مسلم ومسيحي كما أكد المجلس في اجتماع له امس استمرار تنفيذ الخطط والاجراءات الوقائية لاجهاض اي محاولات تقوم بها فلول الهاربين.

موجز

مجلس الأمة الكويتي يواصل مناقشة مشكلة البطالة

● يواصل مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية التي من المتوقع ان يعقدها اليوم مناقشة التوظيف وفرص العمل وسبب البطالة التي يعاني منها الكويتيون والكويتيات والأوضاع الأمنية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الجلسة مهددة بعدم اكتمال النصاب بسبب الاستعدادات لاحتفالات العيد الوطني.

وفد «الإغاثة الإسلامية» يزور بغداد

● وصل الى بغداد وفد الاغاثة الاسلامية عبر العالم في مهمة انسانية للاطلاع على آخر الأوضاع في العراق وللاشراف على توزيع المعونات والمساعدات. وقالت الاغاثة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الوفد بدأ توزيع المواد الغذائية في بغداد وكذلك منطقة البصرة والجنوب العراقي وستليها منطقة كربلاء والنجف ثم منطقة الانبار وغرب العراق وسيكون الشمال العراقي والموصل وكركوك آخر محطات الوفد الاغاثي.

إيران تسمح لمصدري السجاد الاحتفاظ بعائدات صادراتهم

● ذكرت اذاعة طهران ان الحكومة الايرانية وافقت على قرار لمجلس الشورى اثار جدلا ويسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بجميع عائدات صادراتهم الى الخارج. واعلنت لجنة تنظيم للسوق في ختام اجتماع ترأسه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني «يمكن للمصدرين الاحتفاظ بجميع عائداتهم من العملات الصعبة اعتبارا من اليوم».

وانتقد حاكم المصرف المركزي محسن نوربخش علنا هذا القرار الذي انتقده ايضا التيار المتشدد والأوساط المعتدلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موجز

جولد يمدد زيارته إلى واشنطن

● اعلن مسؤولون في القدس أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من مستشاره السياسي دوري جولد تمديد زيارته الى واشنطن لمتابعة الجهود الجارية للتوصل الى حل وسط يمكن ان يفضي الى استئناف مفاوضات السلام مع سورية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد المتحدثين الرسميين ان جولد سيبقى في واشنطن لاجراء مزيد من المحادثات مع المسؤولين الاميركيين لبحث الجهود المتعلقة بالمفاوضات مع سورية.

هانلي يستضيف القريع في لقاء عمل

● يستضيف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) والوفد المرافق له الذي يزور لندن حاليا على غداء عمل غدا بحضور عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني في بريطانيا.

وقال بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان قريع يبحث مع هانلي سبل دعم سلطة الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية وتأمين استمرار عملية السلام والسعي لضمان تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

واشنطن تؤكد تقدم جهود السلام

● صرح ساندي بيرجر، مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ان آفاق السلام في الشرق الاوسط تعززت منذ ان وقع الفلسطينيون واسرائيل الاتفاق حول الخليل الشهر الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيرجر الذي كان يتحدث في اجتماع منظمات يهودية في واشنطن قوله «اعتقد ان هناك ما يدعو الى التفاؤل. اننا نتقدم».

الهجرة لإسرائيل انخفضت عام 1996

● اظهرت ارقام رسمية امس ان الهجرة لاسرائيل انخفضت بنسبة ثمانية في المائة تقريبا عام 1996 الى 70600 مهاجر. ونقلت رويتر عن المكتب المركزي للاحصاء، ان 83 في المائة من المهاجرين وصلوا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والباقين من انحاء اخرى في اوروبا والولايات المتحدة والارجنتين ودول أخرى. وان المهنة التي سجلها 16 في المائة من القادمين الجدد هي الهندسة و1.4 في المائة الطب وطب الاسنان. ويبلغ تعداد سكان اسرائيل نحو 5.5 مليون نسمة.

بهدف بناء 6500 بيت يهودي في القدس العربية

حزب العمل الإسرائيلي ينضم إلى اليمين المتطرف في الضغط على نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

انضم عدد من اقطاب حزب العمل الاسرائيلي الى قوى اليمين المتطرف في الضغط على حكومة نتنياهو لتباشر فورا في تنفيذ مشاريع الاستيطان اليهودي في القدس العربية، وخصوصا في منطقة جبل غنيم. واعلن رئيس كتلة العمل في الكنيست، رعنان كوهن، امس انه سيقدم مشروعا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب امتناعها عن هذا الاستيطان ومساهمتها بذلك في تقسيم القدس.

وعقد كوهن جلسة طارئة للكتلة في الكنيست، امس، من اجل الانضمام للمعركة ضد ما اسماه «استهتار نتنياهو بموضوع القدس». وقال احد النواب، بنيامين بن اليعزر، الذي شغل منصب وزير الاسكان في حكومتي رابين وبيريس وكان مسؤولا عن توسيع الاستيطان اليهودي في القدس والضفة الغربية والجولان بنسبة 50 في المائة، «نحن مستعدون للذهاب باتجاه نتنياهو ودعمه في كل تنازل عن مواقف الليكود التقليدية مع الفلسطينيين. سنؤيده ونوفر له الاكثرية في تطبيق اتفاقات اوسلو وفي الانسحاب من غالبية الضفة والقطاع. لكن في موضوع القدس، لن نقبل، لن نسمح له بتقسيم القدس. لقد عملنا سنين طويلة جدا على توحيد المدينة وتهويدها ولن نسمح له بهدم ما بنيناه». واثار هذا الموقف حفيظة عدد من حمائم حزب العمل، فصاح به احدهم، جيحاي مروم: «اني لا اصدق ما تسمعه اذناي، هل تريدوننا ان نقف مع اقطاب اليمين المتطرف، المعادي للسلام، في هجومهم على نتنياهو، في الوقت الذي نراه فيه يغير سياسته التقليدية وينفذ سياسة حزب العمل؟ اتعرفون ما هو الضرر الذي تلحقونه بحزب العمل امام الجمهور؟».

ولكن صرخة مروم لم تسمع، خصوصا ان العديد من زملائه الحمائم لم يتمكنوا من الوصول الى الاجتماع، وظل صوت كوهن وبن اليعزر وامثالهما طاغيا على الجلسة، وفي ما بعد خلال التصريحات لوسائل الاعلام، فلم يكن ممكنا ايجاد فوارق جوهرية بينهم وبين نواب اليمين المتطرف.

وكانت مجموعة «القوة 17» (جبهة ارض أسرائيل، وتضم 17 عضو كنيست من كل احزاب اليمين، في مقدمتهم عضو الكنيست ميخائيل كلاينر من كتلة «جيشر» ورئيس بلدية القدس اهود اولمرت، من الليكود)، قد بدات بتنفيذ تهديداتها ضد حكومة نتنياهو، فقررت في اجتماع لها امس ان تتغيب عن الكنيست خلال جلسات التصويت غدا بهدف اسقاط عدد من الاقتراحات الحكومية، وذلك في اجراء احتجاجي على سياسة نتنياهو، الذي «يقود الى تقسيم القدس».

وخلال الاجتماع هاجم احد النواب نتنياهو على انه متعهد امام الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، بان يؤجل البناء في جبل غنيم الى اجل غير مسمى وبذلك تخلى عن اهم مبادئ سياسة الحكومة». وعلى الفور صدر نفي من طرف نتنياهو قال فيه ان اي تعهد كهذا لم يتم. وان «رئيس الحكومة يضع على رأس اهتمامه موضوع تعزيز وحدة القدس تحت السيادة الإسرائيلية».

واجتمع قادة حزب «المفدال» الديني، المشارك في الائتلاف الحكومي وله وزيران، امس، وقرروا انه لا يوجد مكان لحزبهم في حكومة لا تبني لليهود في القدس. وسوف يجتمعون مع نتنياهو خلال هذا الاسبوع لسماع موقفه النهائي.

كذلك عقدت كتلة «الطريق الثالث» بزعامة وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، اجتماعا لها، امس، وقررت فيه تبني موضوع البناء الاستيطاني اليهودي في «جبل غنيم» وفي رأس العامود في القدس العربية. ودعا كهلاني نواب اليمين ان يشاركوه في المعركة من اجل القدس، ولكن من داخل الائتلاف وليس من خارجه».

وطرح النائب بيني بيجن، وزير العلوم السابق في حكومة نتنياهو، اقتراحا على جدول اعمال الكنيست بعنوان «اخطار تقسيم القدس»، وهاجم نتنياهو متهما اياه بالتخلي عن مبدأ التعامل بالمثل مع الفلسطينيين، فهو لا يبني لليهود في القدس ولا يتصدى لاتساع السيطرة الفلسطينية على المدينة».

وبالمقابل اعلن زعيم حزب «ميرتس» يوسي سريد، ان حزبه (9 نواب) سيقف الى جانب نتنياهو اذا صمد في المعركة في وجه «قوى اليمين المتطرف والمنافقين من حزب العمل». واكد انه سيصوت الى جانب الحكومة في كل قرار لا يمس مبادئ ميرتس، للتعويض عن نواب الائتلاف الذين يتمردون عليه.

من الجدير ذكره ان «جبل غنيم» هو منطقة واسعة ممتدة من اسوار القدس وحتى مستوطنة «معاليه ادوميم» شرقا. قسم كبير منها ليس من اراضي القدس، بل من الضفة الغربية (1850 دونما)، ومن اجل البناء عليها ينبغي ضمها الى حدود اسرائيل.

مشروع البناء فيها تقرر في زمن حكومة اسحق شامير عام 1991، وجرى اعداد كل الخرائط والتأشيرات. وفي وزارة الاسكان الاسرائيلية رصدت ميزانية بقيمة 20 مليون شيكل (6 ملايين دولار) من اجل اعداد البنية التحتية. وقال القائم باعمال وزير الاسكان، مئير بوروش (زعيم حزب «اجودات يسرائيل» الديني)، ان كل شيء جاهز لمباشرة البناء في هذه المنطقة، «ونحن ننتظر فقط موافقة رئيس الحكومة». واضاف: «انا واثق من ان نتنياهو يريد ان يباشر البناء لكنه يفتش عن التوقيت المناسب».

والخطة الموضوعة تقضي ببناء 6500 وحدة سكن لليهود في هذا الحي وحده، والمرحلة الاولى تشمل بناء 2000 وحدة سكن (في حي رأس العامود يخططون لبناء 650 وحدة سكن وفي حي باب العامود 900 وحدة).

وهناك قطعة ارض تقدر مساحتها بـ135 دونما استولى عليها يهود يمينيون من العرب بطرق ملتوية وهناك مخطط لاقامة مئات وحدات السكن والفلل عليها. وقد هدد اولئك اليهود اليمينيون، امس، بان يبدأوا البناء فيها من دون قرار حكومي.

بدء المحادثات الإسرائيلية ـ الفلسطينية حول الشؤون المدنية ونقاط العبور

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: بدأ الاسرائيليون والفلسطينيون أمس جولة جديدة من المحادثات حول الشؤون المدنية وحركة عبور المسافرين الفلسطينيين عبر نقاط العبور التي تسيطر عليها اسرائيل على الحدود مع مصر والاردن.

وتشكل الجولة الجديدة هذه التي تجري في احد فنادق القدس انطلاقة لسلسلة من المحادثات حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بناء على اتفاق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر توقيع لاتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتتمحور المحادثات حول تعزيز الدور الفلسطيني في مراقبة معبري اللنبي في الضفة الغربية عند حدود الاردن ورفح في قطاع غزة عند الحدود المصرية اضافة الى تحسين مستوى خدمات الكهرباء وخدمات اخرى حسبما قالت مصادر رسمية.

ويرأس المفاوضات عن الجانب الفلسطيني جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال يعقوب اور منسق شؤون المناطق الفلسطينية في الحكومة الاسرائيلية.

وكانت المفاوضات انطلقت رسميا أول من أمس من خلال اجتماع لجنة الارتباط العليا الفلسطينية الاسرائيلية برئاسة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). واثر التوقيع على اتفاق الخليل تم تشكيل تسع لجان مشتركة لتبحث في آليات تطبيق الاتفاق المرحلي الانتقالي الموقع عام 1995.

وبالرغم من اجواء التفاؤل التي اشاعها لقاء محمود عباس مع ليفي الا ان الطريفي عاد وحذر اليوم من ان استمرار النشاطات الاستيطانية يهدد عملية السلام. كما ان لقاء أول من أمس تجاهل تحديد تواريخ محددة لانتهاء عمل اللجان. ولا يزال الفلسطينيون يتحدثون عن اكثر من ثلاثين استحقاقا يتوجب على حكومة اسرائيل الايفاء بها لاسيما الممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وفتح المطار والميناء الفلسطينيين اضافة الى اطلاق سراح حوالي ثلاثة الاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

السلطة الفلسطينية تتهرب من مناقشة الميزانية

الحفريات الإسرائيلية جعلت المسجد الأقصى معرضا للسقوط مع أول هزة أرضية

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته الأخيرة مذكرة من «لجنة القدس» حول ما تتعرض له الأماكن المقدسة من حفريات اسرائيلية واوضاع سكان المدينة.

وجاء في مذكرة «لجنة القدس» ان دائرة الآثار الاسرائيلية تنشط في حفر انفاق جديدة بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية للمسجد الاقصى، وبمحاذاة السور باتجاه الشمال والجنوب مع تفرعات حول الشرق، اي نحو اساسات المسجد على شكل قنوات ما زالت مملوءة بالتراب القابل للازالة بسرعة والتسلل عبر القنوات الى تحت الاقصى.

وخلصت اللجنة للقول ان الحفريات ادت لحدوث تصدعات بشكل شقوق عميقة في الواجهتين الجنوبية والجنوبية الغربية للمسجد الأمر الذي يجعل المسجد ايلا للسقوط في حالة حدوث اي هزات ارضية. واشارت المذكرة الى ان السلطات الاسرائيلية بدأت العمل في اقامة مستوطنة «هار حوماه» على الأراضي في جبل ابو غنيم جنوب شرق القدس. وكذلك بناء الحي الاستيطاني في رأس العامود، وتوسيع المخططات الهيكلية لمستوطنة «معاليه ادوميم» وضم مئات الدونمات من اراضي العيزرية وابو ديس اليها.

واشارت مذكرة «لجنة القدس» لاعمال وزارة الداخلية الاسرائيلية وتشديد قبضتها ضد السكان العرب في القدس من خلال تواصل عمليات مصادرة هوياتهم ودفعهم للهجرة من المدينة للاستيلاء على أملاكهم. وقال النائب زياد ابو زياد ان عشرين ألف مواطن تلقوا اشعارات لتسليم بطاقاتهم اضافة لوجود 60 الف مقدسي يمكن ان يكونوا ضحايا هذا القانون. واجمع النواب في مداخلاتهم بهذا الشأن على ضرورة الخروج من روتين الشجب والاستنكار والعمل على التصدي على ارض الواقع للهجمة الاسرائيلية ضد القدس والمقدسيين.

حول موضوع الموازنة طرح بعض النواب ضرورة مناقشة الأمر خاصة وان المهلة التي اعطيت لوزارة المالية انتهت. وكان المجلس في جلسته الماضية قبل العيد قد امهل الوزارة اسبوعين لتقديم الموازنة وإلا سيتم حجب الثقة عن الحكومة.

وقال رئيس المجلس احمد قريع ان مسألة الموازنة بديهية وليست بحاجة لنقاش وطالب باعطاء وقت لرئاسة المجلس لمتابعة الموضوع. وعرض قريع على النواب رسالة وصلت من وزارة المالية وتحمل توقيع الرئيس جاء فيها ضرورة اعادة النظر في مكافآت النواب.

ودعا النائب مروان كنفاني ـ احد مستشاري الرئيس عرفات ـ لاعادة النظر في المكافآت (الرواتب) التي تصل الى عشرة آلاف شاقل شهريا، مشيرا الى ان هذا المبلغ كبير مقارنة مع الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، ومعتبرا ان ما يتقاضاه النائب يضر بسمعته ومخجل امام الشعب الذي انتخبه والمعروف ان الدولار يساوي ثلاثة شواقل.

من جانبه قارن النائب ابراهيم ابو النجا بين ما يتقاضاه النائب وموظف السلطة التنفيذية من وكيل وزارة ومدير عام، مشيرا الى ان النائب يتقاضى اقل مما يتقاضاه الوكيل المساعد في اية وزارة.

ورأى النائب عزام الأحمد انه اذا وصل راتب النائب الى 20 الف شاقل فذلك شيء طيب شريطة ان يكون هناك قانون واضح ينظم هذه المسالة.

واقترح النائب عبد الجواد صالح ضرورة استقلالية ميزانية المجلس وانه ليس من شأن السلطة التنفيذية ان تقرر في امور لها علاقة بالمجلس، وطالب بوقف النقاش في الموضوع على ان يعيد المجلس النظر في الأمر والوضع المالي الاجمالي بعد طرح الميزانية العامة.

وقال النائب فخري شقورة ان النواب اهتموا بنقاش الرواتب اكثر من موضوع القدس. ورأى عدد من النواب ان اثارة موضوع الرواتب كان من اجل الابتعاد عن مناقشة الميزانية. واقترح النائب جلال المصدر ان تكون الجلسة المقبلة من اجل منح الثقة او حجبها عن الحكومة.

وفي هذا الصدد اقر النائب عن محافظة طولكرم مفيد عبد ربه انه كعضو في التشريعي ينفق اقل مما يتقاضاه، وطالب بتشكيل لجنة مختصة لاجراء مقارنة مع رواتب الدول المجاورة.

فكرة

مصطفى امين

في رأيي أن زيادة عقوبة الاغتصاب الى الاعدام ومضاعفتها سيثير الرعب في كل من يحاول أن يرتكب هذه الجريمة في مصر. اننا نلاحظ كثرة حوادث الاغتصاب نهارا وليلا . وقد صدر الحكم في قضية المدرس عصام أحمد نجيب 36 سنة المتهم بهتك عرض 16 تلميذة من تلميذاته باحدى مدارس الساحل الابتدائية بالأشغال الشاقة المؤبدة، وكانت أعمارهن تتراوح بين 8 و10 سنوات وقام بالاعتداء عليهن جنسيا في منزله أثناء اعطائهن دروسا خصوصية.

ان جريمة الاغتصاب تحولت اليوم الى جريمة كبرى لاتقتصر على شخص واحد بل تعدى ذلك الـ 16 مجنيا عليهن وكلهن أطفال، وهو ما يجعل الرأي العام يرحب بزيادة العقوبة الى الاعدام.

وفي الماضي كان المصري يتشاجر مع المصري ويصطلحان بعد دقائق، ولكنه اليوم يسفك دماءه بعد دقائق!

وفي الماضي كان اللص يسرق ولايقتل ولا يحمل سلاحا، واليوم أصبح السلاح اداة كل لص ووسيلة كل جريمة!

ومن الملاحظ أن أغلب الحوادث البشعة يرتكبها الشباب ويستعمل فيها أسلحة دموية وأصبحت الجريمة البسيطة تتحول الى جريمة بشعة بلا داع . والحكومة مسؤولة عن هذا التدهور الأخلاقي وهي التي استهترت ولم تضع تشريعات مشددة بعدم حمل أي سلاح.

والقدوة الحسنة تبدأ في المدارس الابتدائية وتستمر حتى التخرج في الجامعة. وبعد التخرج في الجامعة يجب أن يتلقوا في الجوامع وفي الكنائس تكملة لهذه التوجيهات حتى يجدوا عملا ولا نتركهم يتسكعون في الشوارع حتى يضيع مستقبلهم وتضيع حياتهم.

يجب أن يشعر الشعب بأنه مسؤول عن زيادة هذه الجرائم لغياب الروابط الأسرية ولضعف قيادة الأسرة وفشلها في ضم صفوفها وتقصير رب الأسرة في القيام بواجبه.

واذا كان صاحب البيت بالدف ضاربا فشيمة أهل البيت الرقص!



الخرطوم تنفي وصول مستشارين عسكريين إيرانيين

اجتماعات بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية حول اتفاق ترتيبات انتقالية وتنظيم استفتاء

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعقد الحكومة السودانية وقادة فصائل التمرد الموقعة على الميثاق السياسي في أبريل (نيسان) الماضي اجتماعات هذه الأيام بعيداً عن أعين أجهزة الإعلام لتحويل الميثاق إلى اتفاق.

إلا أن الأسقف جبريال روريج وزير الدولة للعلاقات الخارجية قال أمس إن هناك خطوات تمهيدية لتحويل نقاط الميثاق الـ14 إلى اتفاقية واضحة المعالم تحسم بشكل دقيق نقاط الخلاف بين أبناء الوطن الواحد.

وأضاف أن الاجتماعات الحالية تستهدف إزالة نقاط الخلاف التي من بينها صلاحيات المجلس التنسيقي المقترح للولايات الجنوبية والترتيبات الانتقالية وتنظيم الاستفتاء وكل إجراءات تعزيز الثقة.

وقال روريج إنه سيجري خلال الاجتماعات الحالية تحديد الفترة الانتقالية التي تتراوح فيها الاقتراحات ما بين 3 و5 سنوات. وهناك حرص على الا تؤثر الصلاحيات التي سيتمتع بها المجلس المقترح على صلاحيات الولايات الجنوبية العشر حفاظاً على مكاسب الحكم الاتحادي.

وتوقع الأسقف روريج أن يوقع الإيقاف خارج السودان وقال إنه سيطرح موضوع مكان التوقيع خلال هذه الاجتماعات والذي ربما يكون خارج البلاد حتى يتأكد الجميع من جدية الحكومة وحتى لا يجرها التعامل مع الأمر وكأنه حيلة أو مناورة.

وأكد حرص الحكومة على مشاركة جميع أبناء الولايات الجنوبية في الاستفتاء وذلك بحثاً عن حل جذري للمسألة، «وستظل الأبواب مفتوحة لفصيل جون قرنق للانضمام لجهود السلام في أي مرحلة، وأن الترتيبات الراهنة ليس المقصود منها استبعاد أي أحد».

وكان نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قد ألقى كلمة في بداية هذه الاجتماعات يوم السبت الماضي، إلا أن أجهزة الإعلام الرسمية ذكرت أن الزبير «خاطب الاجتماع الموسع الذي ضم قيادييا ودستوريينا في الولايات الجنوبية في إطار تفعيل ميثاق السلام وتحويله إلى اتفاق سلام شامل».

وفي كلمته قال الزبير إن التطورات التي شهدتها البلاد هذه الأيام تتطلب التعجيل بالتوقيع على الاتفاقية الشاملة للسلام. وأضاف أن الباب ما زال مفتوحاً لكل من أراد الانضمام لهذا الميثاق.

وكشفت تصريحات الأسقف روريج أن الحكومة قدمت تساهلاً كبيراً في ما يتعلق بالفترة الانتقالية حيث أنها كانت ترى أن تكون المرحلة الانتقالية مرتبطة بنهاية تحقيق الاستقرار والتنمية، كما أنها كانت ترفض فكرة المجلس التنسيق، إلا أن الفصائل الموقعة رأت أن المرحلة الانتقالية على الأقل تحتاج إلى هذا المجلس حيث أن عمليات الاستيعاب في القوات المسلحة واستقطاب الدعم للتنمية وتحديد أولويات المشاريع تحتاج إلى عملية التنسيق.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة المرتقبة للرئيس عمر البشير إلى جنوب أفريقيا الأسبوع المقبل لها صلة بتحديد مكان توقيع الاتفاق وإدخال نيلسون منديلا بثقله في افريقيا شاهداً على الاتفاق. وكانت وكالة الأنباء السودانية قد نقلت خبراً مقتضباً أمس قالت فيه أن البشير سيزور جنوب افريقيا مطلع الأسبوع المقبل لبحث العلاقات المتطورة بين البلدين.

وكانت الحكومة السودانية وحركة استقلال السودان بقيادة مشار والجيش الشعبي مجموعة بحر الغزال بقيادة كاربينو وبشهادة أروك طون أروك قائد مجموعة بور لاحقاً قد وقعوا على الميثاق السياسي بهدف تحقيق السلام في جنوب السودان.

وكان توقيع الميثاق هو الخطوة الأولى التي أقرت خلاله الحكومة رسمياً بالسماح للجنوب بتقرير المصير.

من جهة ثانية أعلن المهندس جوانق تونج رئيس لجنة السلام في المجلس الوطني أن المجلس سيواصل مشواره لإصدار التشريعات القانونية التي تحقق السيادة الوطنية والمساواة والعدل وتوزيع السلطة بعدالة أكثر.

على صعيد آخر عقد مجلس الدفاع اجتماعاً برئاسة الرئيس البشير، وعلى أثره قال الطيب إبراهيم وزير الإعلام إن الاجتماع عقد في إطار «مراجعة الموقف وسياسات الدولة المختلفة لصد العدوان عن الكرمك وقيسان والمناطق الأخرى وتأمين الجبهة الداخلية».

وقال في تصريحات صحافية إن الاجتماع أكد تماسك الجبهة الداخلية وارتفاع الروح المعنوية لأبناء السودان داخلياً وخارجياً، ونفى ما تردده المعارضة وأتباع قرنق بوجود 25 من الخبراء العسكريين الإيرانيين بقاعدة وادي سيدنا، وقال إن تلك المزاعم كذب صريح هدفه إثارة الآخرين ضد السودان للنيل من علاقاته بإيران وبعض الدول الصديقة.

وأضاف أن إثارة المعارضة لمزاعم بوجود جسر جوي من إيران ليس غريباً فقد أثارته إبان حرب الخليج.

وكانت مصادر المعارضة السودانية قد ذكرت في الخارج أن طائرتين تتبعان إحدى الشركات السودانية الخاصة تنقلان 35 طناً من الأسلحة في صناديق مغلقة في الرحلة الواحدة من طهران، وأنهما قامتا حتى الآن بست رحلات وتفرغان حمولتيهما في قاعدة الخرطوم الجوية المتاخمة لمطار الخرطوم الدولي من جهة الشمال. وأضافت هذه المصادر أن الهدف النهائي هو أن تقوم الطائرتان بحوالي 26 رحلة.

وقالت المصادر إن الحكومة لجأت لهذه الشركة بعد تعطل الطائرة الوحيدة التي تملكها شركة مشتركة بين القوات المسلحة وبعض أفراد الجبهة والتي قامت بعدة رحلات بين طهران والخرطوم.

على صعيد آخر قال الطيب إبراهيم إن زائيرين دخلوا السودان هرباً من معارك في بلدهم وأقاموا في الولاية الاستوائية الغربية. وأعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عز الدين العراقي عن قلقه العميق لما يجري في السودان من أعمال العنف، معرباً عن أمله في أن تتغلب الحكمة لدى أطراف النزاع وأن تستخدم وسائل الحوار البناء حفاظاً على المقومات الأساسية لجمهورية السودان واحتراماً لوحدته الترابية وسيادته الوطنية.

العقيد أتيلا علينتورك يشرح لاعضاء الفرقة العسكرية التركية الذين يشاركون في قوات المراقبة الدولية في الخليل طبيعة مهمتهم لدى وصولهم امس لضمان تنفيذ بنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا بين اسرائيل ومنظمة التحرير (رويتر)

حركة ليبية معارضة تعلن اقتحام معسكر للحرس الخاص

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت حركة الوطنيين الليبيين احدى حركات المعارضة الليبية، ان وحدات مسلحة تابعة لها اقتحمت مساء يوم الثلاثاء 11 فبراير (شباط) الحالي معسكر «سوق الخميس» للحرس الخاص في ليبيا. وقال بيان صادر عن الحركة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، ان اقتحام المعسكر تم بمساعدة عناصر من الداخل تنتمي للحركة. واضاف ان القوات الليبية استطاعت الدفاع عن الموقع مما اضطر مسلحي الحركة الى الانسحاب بعد معركة تبودل خلالها اطلاق النار بين عناصرها والقوات النظامية. وزعم البيان «ان المعركة ادت الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف حراس المعسكر، كما هرعت قوات الامن الى المعسكر من مناطق مجاورة، وتاهب سعيد عويدات لحد اقرباء القذافي للهروب». ولم يوضح البيان عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا واصيبوا في المعركة.

لجنة ترسيم الحدود البحرية تجتمع في الرياض

صالح: نسعى لتعزيز العلاقات مع السعودية ونتبادل التصورات لحل القضية

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس أمام مجلس النواب اليمني «ان الحكومة اليمنية تعمل على تعزيز العلاقات مع جيرانها وفي مقدمتهم السعودية».

واضاف أمام النواب الذين بدأوا دورتهم الأخيرة قبل الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل: «لقد كنت في أواخر شهر رمضان في السعودية لاداء العمرة والتقيت بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقيادات السعودية، وتحدثنا معهم في قضية مهمة هي مشكلة الحدود التي بحثناها». وقال الرئيس صالح «ان عدة تصورات قدمت من الجانب اليمني وتسلمنا بعض التصورات من الأشقاء في السعودية، ولا يزال التواصل مستمرا لحل مشكلة الحدود التي مضى عليها اكثر من 60 عاما، وإن شاء الله نتوصل الى حلها بطرق أخوية وودية منصفة تصونها الأجيال المقبلة». وأعرب الرئيس صالح عن ثقته في حل مسألة الحدود بقوله «نحن قادرون على حل هذه المشكلة سواء قبل الانتخابات او بعدها من خلال التواصل بين قيادتي البلدين».

وجاءت تصريحات الرئيس صالح في الوقت الذي توجه فيه وفد يمني برئاسة المستشار حسين علي الحبيشي الى الرياض لحضور الدورة الخامسة للجنة السعودية اليمنية المشتركة المكلفة بترسيم الحدود البحرية بين البلدين والتي ستجتمع اليوم. وفي خطابه أمام البرلمان تطرق الرئيس صالح الى قضية جزر حنيش في البحر الأحمر مع اريتريا. وقال ان «القضية في التحكيم والأمور تسير حسب ما اتفقنا عليه مع الاريتريين، وقد بذلنا جهدا كبيرا منذ بداية المشكلة لحلها سلميا وتجنب ما كان يراد لليمن واريتريا من التورط في نزاع في جنوب البحر الأحمر، ولقد رأينا جميعا اتباع الحل السلمي، فالوثائق قد سلمت من قبلنا وشكلت لهذا الغرض لجنة وطنية ولدينا محكمون مختارون في محكمة التحكيم». وعلى الصعيد الداخلي ثمن الرئيس صالح ما انجزه مجلس النواب الحالي «خصوصا الوقفة الشجاعة في مواجهة الأزمة والحرب والانفصال» معبرا عن تقديره «لكل الانجازات التي تمت في مجال التشريع واصدار القوانين وفي طليعتها برنامج الاصلاح المالي والاداري والخطة الخمسية الأولى».

واضاف «نحن الآن قادمون على انتخابات نيابية ونتمنى ان يساعدكم الحظ على اعادة انتخاب عدد كبير منكم بما لديكم من خبرة مكتسبة خلال الفترة الماضية».

وتمنى «ان يسود الانتخابات اليمنية تنافس شريف ومفتوح بين الأحزاب والتنظيمات السياسية والمستقلين وان يسود الأمن والاستقرار كل الدوائر الانتخابية» قائلا ان «كل الذين سيتنافسون هم يمنيون». وأكد ان هذه الانتخابات «ستجري بصورة متكافئة بين جميع الأحزاب والمنظمات السياسية والمستقلين وستكون افضل واكثر نموذجية من الانتخابات السابقة، فالدوائر مفتوحة للتنافس بين الجميع والتنسيق مشروع بين كل الأحزاب» ودعا الأحزاب الى التعاون مع السلطة، مؤكدا ان «هذا لا يأتي استجابة لضغط خارجي او بايعاز من احد لكن لتحقيق المصلحة الوطنية العليا التي تستوجب دخول القوى السياسية المعترك السياسي». وشدد على ان «الديمقراطية هي الانتخابات والعالم ينظر الى التنافس الديمقراطي عبر صناديق الاقتراع. ولذلك فان من يسعى للمقاطعة فلن يقاطع إلا نفسه».

وتحدث الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب في جلسة امس لمجلس النواب اليمني وحث المجلس على العمل المكثف والتواصل لانجاز الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال التي يجب انجازها وفي مقدمتها القرارات الجمهورية بقوانين التي صدرت في الاعوام الماضية. وقال ان الواجب على المجلس الآن اتخاذ القرار المناسب حولها لأن المجال الآن لا يسمح بالمناقشة، فاللازم التصويت عليها اولا ومن ثم فتح المجال لاجراء التعديلات المطلوبة.

وقال ان هناك العديد من الاتفاقيات التي ينبغي على المجلس ان يعطيها الأولوية خلال الفترة الحالية ويستكمل الاجراءات المتعلقة بالمصادقة عليها، وطالب الحكومة بسرعة ارسال الاتفاقيات التي لديها خاصة المتعلقة بالنفط والغاز لما لها من مردود في تحسين الوضع الاقتصادي.

قيادة الاشتراكي اليمني تبحث ترتيبات اجتماع اللجنة المركزية والموقف من الانتخابات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض «الشرق الأوسط» ان المكتب السياسي للحزب الذي اجتمع بعد ظهر امس في صنعاء بحث تحضيرات الدورة المقبلة للجنة المركزية للحزب والتي ستحدد موقفه من الاشتراك في الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت المصادر ان المكتب السياسي بحث في هذا الاجتماع ما انجز في عملية الاعداد للوثائق التي ستقدم الى هذه اللجنة المركزية التي تعتبر الدورة الأولى المخصصة للمؤتمر العام الرابع الذي تقرر عقده على مرحلتين الأولى في فبراير (شباط) الحالي والثانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لانتخاب هيئات وقيادات الحزب بما في تلك لجنة مركزية جديدة ومكتب سياسي جديد. وكان المكتب السياسي للحزب قد عقد اكثر من اجتماع خلال اجازة عيد الفطر في مدينة عدن التي كان من المتوقع ان يجتمع فيها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع المكتب السياسي للحزب. وكان المكتب السياسي قد فاجأ الأوساط السياسية باعلانه ترحيبه بالمبادرة التي تقدم بها الرئيس صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، الحزب الشريك الاكبر في الائتلاف الحاكم في اليمن، حيث اكد المكتب السياسي ان مبادرة الرئيس صالح المكونة من 7 نقاط تعتبر اطارا ايجابيا لاستمرار الحوار من اجل ايجاد تطور ديمقراطي سلمي في اليمن. واعتبر المكتب السياسي ان هذه النقاط ظلت محل مطالبة من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني في دورات لجنته المركزية منذ سبتمبر (ايلول) 1994. وتشتمل مبادرة الرئيس صالح التي اعلنتها قيادة الاشتراكي على اعادة مقرات الحزب الاشتراكي وممتلكاته واعادة الموظفين المدنيين والعسكريين المجمدين بسبب الحرب واجراء التصحيحات على الاجراءات الانتخابية، كما تشتمل على مقترح خاص بشأن التنسيق مع الحزب الاشتراكي.

من جانب آخر تعقد قيادة احزاب مجلس التنسيق الاعلى اجتماعا لها صباح اليوم لمناقشة موقف الحكومة اليمنية من بعض احزاب هذا التكتل الحزبي المعارض وتحديدا ازاء الترخيص لبعض الأحزاب المنضوية في احزاب مجلس التنسيق والتي كانت لجنة شؤون الأحزاب قد رفضت اعطاء بعضها شهادة ايداع الاستمرار في النشاط واعتبرت اغلبها انها احزاب في طور التأسيس.

وكان وزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية قد بعث بقائمة تتضمن الاحزاب التي يحق لها ان ترشح اعضاء منها في الانتخابات المقبلة باعتبار انها استوفت الشروط الخاصة بالاشتراك في الانتخابات. وهذه الأحزاب هي المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح وحزب البعث العربي الاشتراكي والوحدوي الشعبي الناصري وحزب التصحيح الناصري والديمقراطي الناصري ورابطة ابناء اليمن (رأي) وحزب الحق وحزب جبهة التحرير والجبهة الوطنية الديمقراطية.

وساطات قبلية لإطلاق المختطف الأميركي في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لا تزال قضية المهندس الاميركي الذي اختطفته في مطلع الاسبوع مجموعة من قبيلة مراد اليمنية الواقعة شرق صنعاء والتابعة لمديرية الجوبة في محافظة مارب على بعد 280 كيلومترا من صنعاء.

وافادت مصادر يمنية ان المهندس الاميركي المختطف في «ضيافة» هذه القبيلة وان الخاطفين والرهينة هم الآن في جبل «السحل» في مديرية الجوبة بمحافظة مارب وان قوات الامن تحيط بالمنطقة مفسحة المجال للوساطة التي يقوم بها الشيخ علي القبلي نمران، وهو احد المشايخ البارزين في قبيلة «مراد». ويبدو ان الحكومة اليمنية تعالج المشكلة بنوع من الهدوء حتى يطلق سراحه مثلما حدث في عمليات الاختطاف السابقة والتي انتهت دون اراقة للدماء. وقالت مصادر موثوقة ان المختطفين يطالبون بتعويضات لقاء ارض يمتلكها الشيخ عبد الله المنصوري في العاصمة صنعاء.

وذكر البعض ان المبلغ المطلوب من الحكومة لقاء اطلاق المختطف الاميركي يزيد عن مليوني دولار.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ علي القبلي نمران الذي يتفاوض مع الخاطفين يحظى باحترام كبير في قبيلة مراد، غير ان القضية قد تتخذ بعض الوقت، لكن هذه المصادر عبرت عن املها في ان تحل القضية بشكل سلمي.

الملك حسين يتسلم أبو مرزوق في واشنطن وينقله معه لعمان

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية واميركية امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيتسلم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خلال زيارته الرسمية المقررة لواشنطن مطلع الشهر المقبل وينقله معه في طائرته لعمان.

واعلنت مصادر السفارة الاميركية في الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة الاميركية ستفرج بالفعل عن ابو مرزوق في النصف الاول من الشهر المقبل. وقالت ان الاتصالات التي تجري بين وزارتي العدل في كل من اميركا والاردن وصلت الى نقاط ايجابية تقضي بتسليم ابو مرزوق الى الاردن، بعد الافراج عنه كما اشترط الاردن، وان العاهل الاردني الملك حسين سيصطحبه معه على متن طائرته الخاصة لدى قيامه بزيارة الولايات المتحدة الاميركية في الثامن عشر من الشهر المقبل.

وقالت المصادر الاردنية المشار اليها ان واشنطن قبلت الافراج اولا عن الدكتور ابو مرزوق المعتقل منذ حوالي 18 شهرا في اميركا، وهذا بالتالي يشجع الاردن على تسلمه، ولا شيء يمنع من ان يستقر في عمان بناء للصيغة التي سيتم اطلاق سراحه على اساسها. واكدت ان قضية ابو مرزوق تجري معالجتها على اعلى المستويات، خاصة خلال زيارة الملك حسين لواشنطن.

من جانبها رحبت حركة «حماس» بالمساعي التي تبذل، وخاصة من جانب الاردن، لعودة الدكتور ابو مرزوق واستضافته في الاردن. وقال الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة ان الاردن كان بين اول الدول العربية والاسلامية التي طلبت منها «حماس» التدخل للافراج عن ابو مرزوق منذ ان بدأت تحركها في هذا الاتجاه قبل اكثر من عام ونصف العام. واشار غوشة الى ان القيادات الاسلامية في الاردن طلبت من الملك حسين ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي العمل على الافراج عن ابو مرزوق قبل ان تصل القضية الى التطورات الحالية. واعتبر غوشة خطوة الاردن خطوة مشكورة لوقف المعاناة التي يتعرض لها ويمر بها هو واسرته. واكد ان قضية ابو مرزوق سياسية بالدرجة الاولى، لكن لا يمكن اغفال بعدها الانساني، خاصة انه اعتقل دون سبب فهو لم يرتكب اي مخالفة، ولا يمكن محاسبته على افكاره ومعتقداته.

من جانبه قال محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الاردن لـ«الشرق الأوسط» انه «لا علم للحركة بزيارة وفد اميركي لعمان، لكننا نرحب بجهود الاردن لاطلاق ابو مرزوق، كما انه ليس لدى «حماس» ما يمنع اي لقاء مع الوفد الاميركي اذا رغب في ذلك».

عرفات يزور أنقرة بعد موسكو

انقرة ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» والوكالات

اعلن المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اقبال امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل بعد غد (الخميس) الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق يوما واحدا تلبية لدعوة الرئيس التركي سليمان ديميريل. واوضح اقبال في لقاء مع الصحافيين ان زيارة الزعيم الفلسطيني تأتي في اطار توثيق «أواصر الصداقة التاريخية بين الشعبين التركي والفلسطيني» واضاف ان الزيارة تهدف الى بحث العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الاقليمية والدولية. كما تأتي هذه الزيارة ردا على الزيارة التي قام بها ديميريل لغزة في مارس (آذار) من العام الماضي. واضافة الى ديميريل سيلتقي عرفات رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

من جهة اخرى قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعرض تطورات تنفيذ اسرائيل لاتفاق بروتوكول الخليل والذي من المقرر ان يبدأ الشهر المقبل باعادة الانتشار في المناطق «ب» ج» وبعض قرى الضفة الغربية.

وكان مبارك قد عقد جلسة مباحثات مع عرفات مساء امس وهو في طريقه الى موسكو وقبل وصول ملك اسبانيا للقاهرة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

دمشق وطهران

«الشرق الاوسط» ان زيارة وزير الدفاع الايراني الى العاصمة السورية تهدف الى البحث في تبادل الخبرات في مجال الصناعات العسكرية، وفي تبادل الآراء وتنسيق المواقف لمنع اسرائيل من الاستفراد بالساحة اللبنانية ومواجهة المشروع الاسرائيلي «لبنان أولاً» الذي تعارضه الحكومتان السورية واللبنانية.

ومن جهة اخرى استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالرباط الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الذي نقل له رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وكان الدكتور ولايتي قد اكد ان مباحثاته مع المسؤولين المغاربة تشمل تطوير العلاقات الثنائية وقضايا اسلامية ودولية راهنة تهم البلدين، مشيرا الى اهمية اجتماع اللجنة المشتركة الايرانية المغربية التي تبدأ اعمال دورتها الثانية يوم الاثنين المقبل في الرباط برئاسة ادريس جطو وزير التجارة والصناعة المغربي وآل اسحاق وزير التجارة الايراني، ويشارك فيها اكثر من ثلاثين مسؤولاً ايرانيا بمختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية.

واجرى ولايتي امس ايضا مباحثات مكثفة مع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي. ووصف دبلوماسي ايراني الزيارة « بالمهمة جداً، وبان مستوى العلاقات جيد وفي تنام مستمر». واشارت المصادر الى ان مباحثات ولايتي في الرباط تطرقت للوضع في الشرق الأوسط، وخصوصا ما يتعلق منها بالقدس الشريف، كما شملت مشاورات البلدين تطورات الاوضاع في السودان.

اتفاق تام

التعاون والاتحاد الاوروبي الذي عقد في وقت لاحق أمس بفندق شيراتون ـ الدوحة.

وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون والسيد هانز فان ميرلو وزير خارجية هولندا رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي.

وحضر المقابلة ايضا جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون وستيكلين بيرج المدير العام للاتحاد الاوروبي.

واكد امير قطر أن دول مجلس التعاون تولي مجالات التعاون المتعددة مع دول الاتحاد الاوروبي اهتماما كبيرا وتتطلع الى تحقيق تفاهم واضح معها في القضايا السياسية التي تهم الجانبين والى مضاعفة التعاون الجماعي في جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والتنموية.

وانهى المشاركون في اللقاء الخليجي الاوروبي اجتماعهم الوزاري في الدوحة بعد ظهر أمس. وصدر بيان ختامي في ختام اعمال الاجتماع أكد نجاح الحضور في التوصل إلى نتائج ايجابية لدعم التعاون السياسي والاقتصادي بين المنطقتين.

ووصف وزير خارجية قطر ونظيره الهولندي الاجتماع الخليجي الاوروبي بأنه كان ناجحا ومثمرا. وقال الوزير القطري في مؤتمر صحافي مشترك مع ميرلو «اننا عقدنا اجتماعا مثمرا جدا ويعتبر استمرارا للقاءات السابقة حيث كان ناجحا بكل المقاييس وقد ناقشنا القضايا السياسية في المنطقة وعلى الساحة الدولية اضافة الى القضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك لدول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي».

واكد وزير الخارجية البحريني امس ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتطلع باهتمام كبير الى الاجتماع السابع في مرحلة حافلة بالمتغيرات السريعة وعصر يتطلب من جميع الدول أن تكون اطرافا مشاركة وفعالة سياسيا واقتصاديا. وقال ان التجارب والتطورات التي يمر بها عالمنا اثبتت الاهمية البالغة لاستمرار هذه الاجتماعات بين المجموعتين لتقريب وجهات النظر بين دولنا وتفعيلها لخدمة اهدافنا الاستراتيجية والاقتصادية.

واكد وزير الخارجية البحريني في كلمته امام الاجتماع امس ان الاجتماعات المشتركة حققت عبر السنوات الماضية نتائج ايجابية غير انه من الضروري الاعتراف بان العلاقات بين المجموعتين لا ترتقي الى المستوى الذي نتطلع اليه نحو تحقيق اهدافنا الاستراتيجية والاقتصادية، معربا ان يكون هذا الاجتماع انطلاقة جديدة لتحقيق الانجازات المرجوة.

واضاف ان القضايا المطروحة على الاجتماع تتطلب رؤى مشتركة وتطويرا ايجابيا لدورنا في التعامل معها لما تشكله من هموم لدولنا كالامن الاقليمي والارهاب ومساعي السلام في الشرق الاوسط الى جانب القضايا الاخرى الملحة كالوصول الى اتفاق التجارة الحرة بين المجموعتين وتحسين مناخ تدفق الاستثمار.

واضاف الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان الاحداث الخطيرة والتطورات التي مرت بها منطقة الخليج في السنوات الماضية اوجدت مفهوما جديدا للامن الاقليمي وهذا ما دعا دول مجلس التعاون لتنسيق جهودها مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة للبحث عن وسائل رادعة لدرء اية تهديدات عسكرية وذلك من خلال ترتيبات امنية فعالة تحفظ للدولة المعتدى عليها حقها في اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات للدفاع عن نفسها.

وقال ان هذا ما دعا مجلس التعاون للتأكيد على ضرورة تحقيق التعاون والتعايش السلمي بينها وبين دول اخرى في المنطقة واهمية استتباب الامن والاستقرار فيها.

إرجاء الاخلاءات

معالجة هادئة لهذه الاخلاءات تشكل قاسما مشتركا يرضي الجميع.

وتزامن الاعتصام مع اجتماع عقده نائب حركة «امل» في البرلمان اللبناني علي حسن خليل (وهو عضو سابق في مجلس المؤسسة العامة لتطوير وانماء الضواحي الجنوبية الغربية، لمدينة بيروت المعروفة باسم «اليسار») مع رئيس مجلس ادارة «اليسار» جوزف الحلو، قيل انه انتهى الى الاتفاق الضمني على معالجة سياسية للخلاف القائم والمتمثل برفض اصحاب المساكن والمحلات التجارية التعويضات التي خصصتها «اليسار» لهم مقابل اخلاء هذه المساكن والمتاجر.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان حركة «امل» و«حزب الله» يطالبان بزيادة قيمة التعويض لاصحاب العلاقة بمعدل 35 الف دولار عن كل مائة متر مربع مبني تمشيا مع الاسعار السائدة، وتاليا مع المبدأ الذي تقوم عليه «اليسار» في هذا الصدد وهو اعطاء اصحاب المساكن والمحلات بدلات تمكنهم من شراء بديل لها او تشييد مساكن ومحلات بديلة بالمساحة نفسها. ولم تستبعد المصادر في النهاية الوصول الى حل على قاعدة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم» بحيث تزداد التعويضات عما هي محددة الآن.

ويرجح ان يجتمع مجلس ادارة «اليسار» قريبا للبحث في هذا الموضوع، علما ان على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية، التي ستعقد استثنائيا اليوم موضوع اعطاء سلفة خزينة لـ«اليسار» بقيمة 8 مليارات ليرة لبنانية. ولم يعرف ما اذا كانت هذه السلفة مخصصة للتعويض على اصحاب المساكن والمحلات المقرر اخلاؤها او مخصصة لمشاريع اخرى تنوي «اليسار» تنفيذها.

الحريري

مستويات الحكم، ويحظى بدعم وطني شامل. وتلازم المسارين، قناعة لبنانية وسورية مشتركة، وهي تزداد رسوخاً يوماً بعد يوم.

وكان الرئيس الأسد قد التقى الحريري في دمشق أمس لمدة أربع ساعات ونصف الساعة وعرض معه نتائج محادثاته أول من أمس مع الرئيس شيراك ووزير الدفاع الفرنسي شارل ميون، العائد من إسرائيل. وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الحريري اطلع الأسد على موقف الرئيس الفرنسي وكبار المسؤولين من التطورات الجارية في المنطقة والطروحات المتداولة في شأن عملية السلام ونقل له تأييد الرئيس الفرنسي لضرورة استمرار العملية التفاوضية على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام للتوصل إلى حل شامل في المنطقة.

ونقلت هذه المصادر عن الحريري قوله إن شيراك أبدى للرئيس الأسد خلال اتصال هاتفي معه بعد جولة المحادثات الأولى مع الحريري في قصر الأليزيه وكذلك للرئيس الحريري، موقف فرنسا ومعارضتها مشروع «لبنان أولاً» الذي تهدف إسرائيل من ورائه إلى الفصل بين المسارين السوري واللبناني للاستفراد بالساحة السورية.

وأكدت هذه المصادر أن الحريري حمل إلى الرئيس الأسد والقيادة السورية بعض الأفكار الفرنسية التي قد تطرح خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دو شاريت للمنطقة قريباً، وبعد التنسيق مع الجانب الأميركي خلال زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لباريس والتي بدأت أمس جولة أوروبية وآسيوية وأعلنت أنها تسعى إلى تحقيق سلام كبير في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر نفسها إن تلك الأفكار قد تساعد على إيجاد أرضية صالحة لدفع المفاوضين السوريين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية قد أجرى فور وصوله مساء أول من أمس من العاصمة الفرنسية محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع تناولت المواقف العربية والعالمية من قضية السلام ونتائج جولة خدام والشرع الأخيرة على الدول العربية، كما تناولت المواقف الإسرائيلية والأميركية التي برزت عقب محادثات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أخيراً في واشنطن والتي أظهرت تحيزاً جديداً لإسرائيل حيث كرر الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلالها التزام الإدارة الأميركية بأمن إسرائيل.

كما تمت مناقشة تنسيق الموقف المشترك السوري ـ اللبناني للمرحلة المقبلة إزاء ما يمكن أن يطرح من صيغ ومشاريع وحلول لعودة المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية. وأكد الجانبان السوري واللبناني على مواجهة الطروحات الإسرائيلية والتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري.

وأشارت المصادر اللبنانية إلى أن الحريري اجتمع مرة ثانية بخدام بعد لقائه الرئيس الأسد والذي استغرق ساعات عدة وبحث معه في موضوع تحسين الجبهة الداخلية اللبنانية في وجه المحاولات لزعزعة الوضعين السياسي والاقتصادي. ولم يغب عن المشاورات احتمال قيام إسرائيل بعدوان على لبنان وسبل توحيد الموقفين السوري واللبناني لمواجهة مثل هذا الموقف.

وتطرق الحريري إلى تطورات عملية السلام في المنطقة فقال: «في موازاة سهرنا على تحصين مسيرة النهوض في الداخل، يبرز حرصنا على تأكيد مواقفنا في ضوء التطورات الإقليمية والدولية، لا سيما تلك التي تتصل بالعملية السلمية ودور لبنان فيها. ولعلكم تابعتم ما قيل وكتب، أخيراً، عن «لبنان أولاً»، وعن محاولة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وعن نشر قوات فرنسية في الجنوب إلى آخر هذه التأويلات التي هدفت إلى بلبلة الوضع اللبناني وزرع الشكوك والألغام.

حيال كل ذلك، وفي ضوء اللقاءات التي أجريناها أخيراً، نؤكد أن الموقف اللبناني واضح وثابت وغير قابل للجدل والمساومة».

سن الزواج

أن نسبة العزوبية عند الذكور من الفئات العمرية بين 20 و24 سنة بلغت 94.5% وعند الاناث 72%، وللفئة العمرية الذكرية من 25 الى 29 سنة هي 70.2%. اما الاناث من الفئة ذاتها فالنسبة هي 46.6%. والاعمار بين 30 الى 34 سنة، تبلغ النسبة عند الذكور 38.4%، وعند الاناث 30.4%. وللفئة العمرية من 35 الى 39 عند الذكور نسبة العزوبية 19% وعند الاناث 21%.

كما ان السابقة القضائية التي شهدتها الكويت بداية العام الماضي حين اصدرت احدى محاكمها حكما انتقت فيه لفتاة بالزواج من فتى تقدم لخطبتها ورفضه والدها، ورأت المحكمة في حكمها ان اعتراض ولي أمر الفتاة لا يحمل الا على قصد المضارة بها، لهذا يحق لها الزواج ممن اختارته حتى دون موافقة الولي. ان مثل هذا الحكم يعد تطورا نوعيا في قانون الأحوال الشخصية في مجتمع ما تزال فيه التقاليد والاعراف تتحكم في كل مفاصلها.

واذا اخذنا تجربة تونس في قانون الأحوال الشخصية التي بدأت مع الاستقلال عام 1956 ثم تطورت تدريجيا نجد تجربة خاصة ومثيرة، فهي «متطورة» بالنسبة للمنفتحين ذهنيا وثقافيا، وهي «غربية» و«علمانية» بالنسبة لاصحاب النظرة التقليدية.

وفي سورية، وحسب الاحصاءات الرسمية، تراجعت معدلات الزواج في سن مبكرة بشكل ملحوظ ويرتكز سن الزواج حاليا بين الفئات العمرية من 15 الى 24 عاما، وهي الفئات التي تسجل بينها اعلى معدل للزواج. وترد هذه الاحصاءات ايضا ان نسبة النساء اللواتي تزوجن قبيل بلوغهن الـ20 عاما، او عند بلوغهن هذا العمر، شكلت 62 في المائة من مجموع الزيجات، وانخفض في الوقت نفسه معدل الزيجات في الفئة العمرية من 10 الى 14 عاما من 53 بالالف الى 24 بالالف. وهذا مؤشر واضح الى ارتفاع سن الزواج بين الاجيال الحديثة من الاناث. كما ان متوسط عمر الزواج ارتفع من 18 عاما الى 20 عاما.

كومبيوترات

وتحرير الشرائط ميدانيا ويوفر هذا النظام سرعة كبيرة في معالجة المعلومات عن الصور الملتقطة في مواقع بعيدة عن مراكز استوديوهات الانتاج. وتطرح «جي في سي» آلات تصوير تلفزيونية بالتقنيات الرقمية واحدث الشاشات الخاصة بعرض الشرائط للاختصاصيين والمحترفين اضافة الى اجهزة العرض في القاعات الكبرى.

وتعرض شركة «سوني» اجهزة تسجيل وعرض متكاملة، منها جهاز «بيتاكام لس اكس» الذي تتجسد فيه تقنيات تكامل عمليات التصوير وتسجيل الاحداث مع تقنيات معالجتها وتنقيحها وعرضها. كما تعرض شركة «افيد» نظما جديدة تؤمن معالجة الشرائط بسرعة على الكومبيوترات الشخصية وكومبيوترات ماكنتوش.

واهم التوجهات الحديثة في ميدان انتاج الشرائط المرئية تنصب على تطوير تقنيات لضغط المعلومات المسجلة بالطرق الرقمية مما يسمح بالاحتفاظ بها ضمن حيز صغير من الذاكرة الالكترونية داخل الاقراص بدلا من تسجيلها على شرائط الفيديو، وكذلك استخدام تقنيات جديدة لتسريع عمليات تحرير الشرائط المرئية المسجلة. وبدلا من استخدام وحدات منفصلة متعددة للقيام بعمليات التسجيل والتنقيح والتحرير واضافة المؤثرات، تتجه التقنيات الحديثة للتسجيل بالطرق الرقمية وتساعد المصورين والمخرجين على الحصول فورا وعبر الكومبيوتر على اللقطة او مجموعة اللقطات المطلوبة وتحريرها واضفاء الرتوش عليها.

اما مؤتمر «اتصالات المستقبل» الذي يصاحب بمعرض خاص ويوم للمشاركة في ورشة عمل ابداعية تستخدم فيها آخر البرامج والتقنيات الجديدة في ميدان النشر والتصميم، فيتواصل على مدى ثلاثة ايام. وتشهد جلسات المؤتمر مناقشات كبرى حول مستقبل الاعلام المطبوع والاعلام الالكتروني، حيث تفتتح الجلسة الاولى بتقرير مفصل عن بحث حول «مستقبل الطباعة والنشر حتى عام 2005» يتناول تأثيرات التقنيات الحديثة على النشر التقليدي والنشر الالكتروني.

المعارضة العراقية تتحدث عن محاولة انقلابية جديدة

لندن: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر عراقية معارضة ان قائدا لاحد فيالق الجيش العراقي وقائدا لقاعدة جوية اعتقلا في بغداد اخيرا مع ضباط اخرين في اطار تحقيقات تجريها السلطات العراقية في محاولة عسكرية لقلب نظام الرئيس صدام حسين.

وقال متحدث في لندن باسم الحزب الشيوعي العراقي المعارض لـ«الشرق الاوسط» امس ان قيادة حزبه الموجودة في شمال العراق ابلغته «معلومات افادت بان قائد الفيلق الثاني في الجيش العراقي، اللواء غالب...، وضباطا في قيادة القوة الجوية ببغداد وقائد قاعدة الحبانية الجوية (غرب) اعتقلوا في الايام القليلة الماضية».

واضاف المتحدث الشيوعي ان الضباط يخضعون الآن للتحقيق في العاصمة العراقية، ولاحظ ان هذه الاعتقالات تصادفت مع ترديد «معلومات قوية» في بغداد عن وجود محاولة انقلابية لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وتابع ان معلومات حزبه افادت ايضا بان هناك «حالة في التوتر والانذار في اوساط النظام خلال الايام القليلة الماضية».

وعلى صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان الفريق الركن نزار الخزرجي رئيس اركان الجيش العراقي السابق يزور العاصمة البريطانية الآن للقاء احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض.

عودة معظم عمال النفط في إيران لعملهم

طهران ـ رويتر: قال موظف بشركة النفط الوطنية الايرانية امس ان معظم عمال النفط الذين نظموا احتجاجا بوزارة النفط الايرانية اول من امس عادوا الى العمل لكن عددا ممن اعتقلوا مازالوا في الحجز.

ولم يذكر الموظف اعدادا. وقال شهود عيان ان الشرطة اعتقلت عشرات من العمال كانوا يطالبون بزيادة الاجور. واضاف الشهود ان أكثر من 1000 من العمال في مصفاة طهران، ثالث اكبر مصفاة بايران شاركوا في الاحتجاج.

الإمارات تعزز حملتها ضد القرصنة الفكرية

عبد الله بن زايد: لن نتهاون مع أي جهة تعتدي على حقوق المؤلفين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عززت دولة الامارات العربية المتحدة حملتها في محاربة القرصنة الفكرية، والعمل على التطبيق الحازم لقوانين حماية الملكية الفكرية التي اقرتها منذ حوالي 4 سنوات، بالتأكيد امس امام ندوة دولية عقدت بابوظبي على انها لن تتهاون مع اي شخص او جهة تنتهك قانون الملكية». وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في كلمة وجهها للندوة الوطنية حول الملكية الفكرية التي نظمتها الوزارة بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ان الدولة ستكون حازمة في سياساتها التي ترمي الى مكافحة القرصنة في مجال الملكية الفكرية وبرامج الحاسوب والحد منها انطلاقا من حرصها على رعاية الحقوق. واضاف ان دولة الامارات ترغب في التعاون مع جميع الدول التي سبقتها في هذا المجال للاستفادة من خبراتها وتبادل المعلومات معها.

واشار الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الى ان انعقاد هذه الندوة يعتبر تأكيدا من الدولة على الاهمية الكبيرة التي توليها لحماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف لما لها من دور اساسي في تعزيز الجهود الشاملة لبناء دولة عصرية بكل المقاييس. واضاف ان هذه الندوة تكتسب اهمية خاصة بعد ان قطعت دولة الامارات شوطا كبيرا في تطبيق القانون على مستوى الدولة وبعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية معربا عن امله في ان تساهم هذه الندوة والندوات التي سبقت في توسيع دائرة الوعي والمعرفة بالجوانب المتعددة لهذا الموضوع الذي يتصل بالانتاج الفكري والابداع الانساني بشكل عام. وقال ان التغييرات الهائلة الناجمة عن الثورة التكنولوجية الاعلامية تحتم السعي لمواكبة ما يستجد واستكشاف تأثيراته وانعكاساته على القوانين والاجراءات، موضحا ان الندوة ستساهم في تسليط الضوء على الآثار السلبية والايجابية المترتبة على تطبيق قانون الملكية الفكرية وحقوق المؤلف مما يساعد في اثراء التجربة وتلافي السلبيات التي تظهر اثناء عملية التطبيق.

واكد ان اهتمام الدولة بمسألة حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف نابع من العزم على احقاق الحقوق ورعاية المبدعين وتشجيع النشاط الفكري.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات كانت قد اقرت عام 92 قانونا لحماية المصنفات الفنية وحقوق المؤلف، وتقوم الاجهزة المختلفة بحملات تفتيش واسعة لمحاصرة ومنع اي مخالفات للقانون.

«حزب الله»: الانسحاب الإسرائيلي من جانب واحد غير جاهز

مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب ناقشت شكوين لبنانية وإسرائيلية بخرق «تفاهم ابريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته في الاجواء اللبنانية، امس، في وقت بدأت فيه مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب اللبناني النظر في شكوى ضد الغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت الاسبوع الماضي مناطق آهلة في العمق اللبناني، وفي شكوى اسرائيلية تتعلق باكتشاف 5 عبوات ناسفة زرعها «حزب الله» في السابع من فبراير (شباط) الحالي على طريق عسكرية تسلكها القوات التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب.

ويطالب لبنان في شكواه ادانة الغارة الطيران الحربي الاسرائيلي على اهداف قرب مدينة بعلبك والسلطان يعقوب (في البقاع) وتلال بلدة الناعمة الساحلية في الطرف الجنوبي لمدينة بيروت، واعتبار هذه الغارات خرقا لتفاهم ابريل ـ نيسان» الذي اعلن في 26 ابريل الماضي واوقف عدوانا واسعا على لبنان استمر 16 يوما، وقضى بتجنيب المدنيين والقرى الآهلة الاعمال الحربية التي قد تنشب بين قوات الاحتلال والمقاومة اللبنانية.

وكانت المجموعة قد شكلت في شهر مايو (ايار) الماضي وعقدت تسعة اجتماعات نظرت خلالها في شكاوى لبنانية واسرائيلية، وهي تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية «اليونفيل» في الناقورة (عند نقطة الحدود اللبنانية المحاذية لشمال اسرائيل) وسط تدابير امنية يوفرها جنود القبعات الزرق.

تراس اجتماع امس الرئيس الحالي للمجموعة المندوب الفرنسي جان ميشال جوسو، وحضره نائب الرئيس مندوب الولايات المتحدة ديفيد جريللي ومندوب لبنان العقيد ماهر طفيلي، وسورية العميد عدنان بلول واسرائيل الجنرال ديفيد تسور.

وذكرت مصادر قريبة من المجتمعين ان سجالا جرى بين المندوب اللبناني والمندوب الاسرائيلي حول المسؤولية في خرق «التفاهم» وابرز الجانب اللبناني صورا حسية لآثار القصف الجوي الاسرائيلي وطالب بادانة اسرائيل، فيما ادعى الجانب الاسرائيلي ان الغارات استهدفت «مواقع عسكرية لحزب الله» و«الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» الفلسطينية».

وقالت المصادر «ان الاجتماع لن يكون كسابقه، ولن يستمر لاكثر من يوم واحد لأن الحدث الذي يبحث فيه واضح ولا يحتاج الى لجان فرعية او كشف ميداني كما جرى في السابق».

وتوقعت المصادر ان تصدر المجموعة بيانا بنتيجة الاجتماع صباح اليوم اذا لم يكن قد صدر في ساعة متأخرة الليلة الماضية.

ولاحظت مصادر امنية انه في الوقت الذي بدأ فيه الاجتماع في الناقورة نشط الطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية وحلق على ارتفاعات متوسطة فوق الجنوب والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية لبيروت. وشوهدت بطاريات المدفعية المضادة التابعة للجيش اللبناني في حال تأهب تحسبا لأي طارئ.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المنصوبة في يارين داخل الشريط المحتل وادي النقحة وخراج بلدات زبقين ومجدل زون كفرا وياطر بعشرات القذائف من عيار 81 ملم. كما تعرض خراج بلدات مليتا واللويزة وكفر رمان لقصف مدفعي لمدة نصف ساعة اعقبته عملية تمشيط بالرشاشات الثقيلة من عيار 12,7 ملم فيما فتح عناصر دورية مؤللة النار من اسلحتهم الفردية عند السابعة صباحا باتجاه المزارعين اثناء انتقالهم الى حقولهم في منطقة حاصبيا الامر الذي دفعهم للعودة الى منازلهم.

من ناحية اخرى، رأى عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (نواب حزب الله) عمار الموسوي «ان التوجه الاسرائيلي للانسحاب من جانب واحد غير جاهز للتنفيذ بعد، وان المسعى الفرنسي لتحريك المفاوضات السلمية يفتقر الى النجاح».

وقال النائب الموسوي «ان ما يجري على الساحة الجنوبية من اعتداءات مستمرة ومتصاعدة يعود الى استمرار وجود الاحتلال الاسرائيلي هناك ومن هنا نجد ان من حقنا التشبث بالاستمرار في عمل المقاومة الاسلامية ومواصلتها حتى جلاء آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا اللبنانية، وان عمل المقاومة ليس تصعيداً بل ممارسة حق مشروع لرفض الاحتلال الاسرائيلي ونعتقد انه يدخل في صلب سياسة العدو الاسرائيلي وممارسة الاعتداء من اجل تحقيق مكاسب معينة له. وان الاعتداءات السابقة كعدوان ابريل 1996 ويوليو (تموز) 1993 لا تفيد الاسرائيليين بأي شيء ولن يحصلوا على اي مكسب سياسي او امني، فالحل الوحيد للوضع الجنوبي هو الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط».

واضاف «ان ما يطرح تحت عنوان «لبنان اولاً» او غيره من العناوين ليس سوى محاولات غير واقعية للهروب من الاستحقاق الاساسي القاضي بضرورة زوال الاحتلال الاسرائيلي من ارضنا، ونعتقد ان المقاومة الاسلامية استطاعت بفعل ضرباتها النوعية والبطولية ان تصيب العدو الاسرائيلي بالارباك والذعر وان تؤكد حقيقة واضحة بأن الاحتلال الاسرائيلي ليس «نزهة» ولا يمكن ان يكون آمناً، وان الاصرار على احتلال ارضنا لن يؤدي الا الى دفع الثمن غاليا في مقابل التعنت في البقاء في الاراضي اللبنانية، والى مزيد من الارباكات في صفوف العدو الاسرائيلي مما يزيد من الانقسامات داخل المجتمع اليهودي الذي يطلق الدعوات تلو الاخرى الى ضرورة الانسحاب من جانب واحد من الاراضي اللبنانية علماً ان سياسة الاحتلال مكلفة ومرتفعة وتؤدي الى مزيد من الخسائر البشرية بفعل سقوط الجرحى والقتلى بشكل يومي».

بطرس: مساعي السلام في حلقة مفرغة ومحاولات إسرائيل فك المسارين فاشلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ وزير الخارجية اللبناني السابق فؤاد بطرس ان مساعي السلام في المنطقة تدور في حلقة مفرغة، مشيرا الى ان سبب ذلك يعود الى تعنت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو رافضاً فكرة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب من طرف واحد، معتبراً ان تلك فكرة اسرائيلية هدفها فك المسارين اللبناني والسوري وهذا الامر غير وارد على الاطلاق لأسباب قومية وسياسية ووطنية.

وقال بطرس بعد زيارته امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي الذي سيسافر غداً «على الصعيد الاقليمي لا نستطيع القول ان هناك من جديد بالمعنى الحقيقي منذ شهرين وحتى الآن فالامور تدور في حلقة مفرغة. صحيح ان هنالك محاولات ومساعي من هنا وهناك لكن في المقابل هنالك عقبات في وجه مسار السلام ناجمة عن موقف اسرائيل وتعنت رئيس حكومتها بالنسبة الى المواقف التي يجب ان يتخذها ورجوعه عما تحقق في ظل الحكومة السابقة. ومواقفه هذه لا تسمح بأن نتوقع انفراجا قريبا مع العلم ان هناك مساعي دولية تهدف الى تليين مواقف نتنياهو واعادة المفاوضات الى سكتها».

واضاف: «اعتقد انه في الوقت الحاضر يجب ان ننتظر بعض الوقت. وفي ظل ذلك نأمل في ان لا تتدهور الامور على الارض وتؤدي الى العودة الى الوراء، خصوصاً بالنسبة الى الجنوب وما يتعرض له من مخاطر».

وسئل بطرس الى اين يتجه الوضع؟ فأجاب: «الوضع كما قلت يدور في حلقة مفرغة وقليلون هم الذين يستطيعون استشفاف المستقبل مع العلم ان العراقيل حتى الساعة لا تزال مكانها».

ورداً على سؤال عما قالته اسرائيل بانسحاب من طرف واحد من الجنوب قال: «هذا مخطط اسرائيلي معروف ويهدف الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري. ولكن واقعيا في ظل الظروف الحاضرة ولاعتبارات سياسية وقومية ووطنية وظرفية هذه الفكرة غير مقبولة على الاطلاق ولا يمكن التوقف عندها ولو لدقيقة واحدة».

وسئل ايضاً هل ناقشت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان المقررة في 10 مايو (ايار) المقبل فقال: «الزيارة تحدد مبدأها ولم يتحدد موعدها ولا نعرف تفاصيلها الا انني اتوقف عند تصريح للسفير البابوي ركز فيه على الطابع الراعوي وهذا له مدلول، وأمل في مطلق الاحوال في ان تكون زيارة قداسة البابا للبنان لها معنى لدى اللبنانيين جميعا نظراً لمرجعية الفاتيكان الروحية والدينية وهو يرغب في ان يتجاوز لبنان العقبات ويسير نحو الاستقرار».

وعن رأيه في تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الاتهامات التي يطلقها الرؤساء قال بطرس: لست مؤمناً بمخبرية كهذه».

واعتبر بطرس انه «حتى الساعة لا توجد ازمة حكم في اسرائيل ولكن هنالك ازمة سياسية فاذا سارت التطورات وقامت الولايات المتحدة الاميركية بمساع في اتجاه معاكس للسياسة الرعناء التي يمارسها نتنياهو يمكن ان تنتقل الامور من ازمة سياسية الى ازمة حكم».

تحت وطأة ضغوط حركة «أمل» و«حزب الله»

إخلاءات بيروت لم تنفذ والمواجهة مع الأمن لم تقع

بيروت: من ثائر عباس

لم تنفذ القوى الامنية اللبنانية حملة الاخلاءات المنتظرة لأملاك في منطقة الاوزاعي في الضاحية الجنوبية لبيروت تحت وطأة الضغوط السياسية والشعبية التي مارستها حركة «امل» و«حزب الله» ضد قرار باخلاء املاك تقع ضمن مخطط عام لتنفيذ اوتوستراد يصل مطار بيروت الدولي بالوسط التجاري للعاصمة.

وبدا من خلال الاتصالات التي سبقت الموعد المقرر لتنفيذ الاخلاءات ان القضية اخذت ابعادا سياسية من خلال التصعيد الذي مارسه رئيس مجلس النواب نبيه بري برفضه امس الاول تنفيذ «الاخلاءات دون تعويض عادل»، مؤكداً استعداده لـ«النزول الى الشارع لمنعه»، ومذكراً المسؤولين بـ«ان الاوزاعي هي الطريق الى الجنوب والبقاع الغربي المحتلين».

واشار الى «انتفاضة 6 فبراير (شباط) 1984» ضد حكم الرئيس السابق امين الجميل.

وكان الاهالي ونواب «حزب الله» وحركة «امل» نفذوا «اعتصاما احترازيا» صباح امس في المنطقة المقرر اخلاؤها لمنع القوى الامنية من تنفيذ اي اجراء لكن هذه القوى لم تنتشر كما كان منتظرا واقتصر الامر على دورية لقوى الامن انتقلت الى مركز الاعتصام ثم غادرته دون التعرض لأحد.

وفتح التأجيل الباب واسعا امام الاتصالات السياسية التي يبدو انها ستأخذ وقتها كاملا ودخلت حاليا في مرحلة من الجمود.

وفي حين امتنع وزير الاعلام باسم السبع في اتصال مع «الشرق الاوسط» عن التعقيب على ما قاله حول «ان قضية اخلاءات المرامل سياسية» بسبب «انفلونزا» شديدة لازمته. قال نايف كريم ممثل «حزب الله» في مجلس ادارة «شركة تطوير وانماء الضواحي الجنوبية الغربية لبيروت» المعروفة بـ«اليسار» في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان لا شيء واضح حتى الساعة في ما خص الاتصالات».

وقال كريم «الناس على موقفها لجهة المطالبة بحقوقها القانونية التي يكفلها القانون ومرسوم انشاء مؤسسة اليسار».

واضاف: «نحن لا نوافق على اعتبار المسألة سياسية، هناك قرار تخمين من مجلس ادارة «اليسار» لاخلاءات المنطقة تلاه قرار آخر من لجنة تخمين خارج اطار «اليسار» كلفها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وتخمين هذه اللجنة يساوي ثلث قيمة التخمينات التي اصدرتها اللجنة المكلفة من مجلس الادارة وهذا ما ادى الى خلق المشكلة» مشيراً الى «ان الاتصالات تتواصل في هذا الموضوع من اجل الوصول الى نتيجة ومن اجل تطبيق المبادئ التي قامت عليها «اليسار» والتي تنص على ان لا يغادر احد المنطقة التي هي قيد اعادة التأهيل الا بتأمين مسكن بديل وهذا مبدأ متفق عليه في «اليسار» وليست الناس هم من يخالفونه، بل هناك محاولة رسمية لتجاوز هذا المبدأ والحاق الغبن بالناس وحقوقهم».

واكد كريم «ان لا احد ضد تنفيذ الاخلاءات لتنفيذ الاتوستراد، فهناك قرار اتخذ شاركت فيه حركة «امل» و«حزب الله» بتنفيذ الاتوستراد في المنطقة وتنفيذ الاخلاءات استثنائياً، لأن «اليسار» يجب ان تعوض بمسكن على مسكن، لكن لأهمية الطريق جرى هذا الاستثناء».

وشدد على «عدم صحة ما يحاول البعض تصويره من ان هؤلاء الناس اعتدوا على الاملاك العامة واملاك الدولة، انهم يسكنون في املاكهم ومعهم سندات ملكية غير مفروزة وهذا يختلف كلياً عن الاعتداء على املاك الغير».

وظهراً عقد اجتماع في وزارة الداخلية لمجلس الامن المركزي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر لبحث موضوع الاخلاءات في حضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا، وممثلي قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وامين سر المجلس العقيد الدكتور فضل ضاهر، وبمشاركة المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وممثل للقوات السورية العاملة في لبنان العقيد رستم غزالي ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت.

بعد الاجتماع ادلى الوزير المر بتصريح قال فيه ان الاتفاق تم «بالاجماع على تكليف محافظ جبل لبنان اعادة النظر بالملف بكامله والاطلاع مجددا على محتوياته للتثبت مما اذا كان المعنيون بالموضوع قد قبضوا تعويضاتهم ام لا، ومن ثم اجراء الاتصالات بجو هادئ لكي نتوصل الى حل دون استعمال القوة، وهذا المبدأ الذي اتخذته الحكومة لاخلاء ساكنين سواء كانوا مهجرين ام في اماكن يتم اخلاؤها، وعلى ان يرفع المحافظ تقريره الى المراجع المعنية وان كان بحاجة لقرار سياسي من قبل المعنيين على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب حوله لأن وزارة الداخلية ليست معنية مباشرة بهذا الموضوع».

وحول تلويح الرئيس بري بـ6 فبراير (شباط) قال المر: «لا يوجد تهديد بـ6 فبراير، بل تذكير، هكذا قضايا لا تحل بالقوة، لا تستطيع ان تقول لمواطن يسكن في غرفة «خذ هذا المبلغ واذهب الى الشارع» واذ كان المبلغ لا يكفي لتأمين مسكن فأين ينام؟ يجب التفكير انسانياً، وهذا تصريح سياسي وليس تهديداً».

واكد المر ان مجلس الامن المركزي «ليس لديه معطيات كافية لاتخاذ قرار بالتنفيذ بالقوة، وهو بحاجة لقرار من السلطة السياسية».

وفي حين حرصت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية على «توضيح القصد من حملة الانتشار الامني في المنطقة، حيث ان الاجراءات لن تطال سوى المخالفين الذين اقرت التعويضات لهم من اجل منازلهم، بينما الهدف الاساسي من ورائها حماية المواطنين، ابدى رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم امين السيد تخوفه من «خلفية سياسية معينة وراء موضوع الاخلاءات».

وقال النائب السيد: «لا اعتقد ان احداً من القوى السياسية او المواطنين يقف ضد الانماء واعادة تنظيم المنطقة.

وهذه القوى ممثلة في مجلس ادارة «اليسار» لكن الناس لم تعط البديل العادل مما يبعث المزيد من الشكوك حول خلفية سياسية معينة تطال وجود الناس هناك في المنطقة وتطال حقوقهم العادلة». واضاف: «نحن لا نرغب ابدا في ان تتطور الامور الى الصدام بين السلطة والشعب، فنحن غير مضطرين لهذا الموضوع وهناك خيارات كثيرة تستطيع السلطة ان تجد من خلالها حلا ومخرجا عادلا ومنصفا للجميع».

وتابع رئيس مجلس النواب نبيه بري موضوع الاخلاءات من مكتبه في البرلمان والتقى النائب علي حسن خليل الذي شارك في الاعتصام ثم زار مقر مؤسسة «اليسار».

وقال خليل وهو من نواب حركة «امل» وعضو سابق في مجلس ادارة «اليسار»: «ما حصل اليوم هو تأكيد لاهتمامنا حيال قضايا الناس ومشاكلهم واكدنا من خلاله على دعمنا لمشروع الانماء والاعمار وانجاز مشاريع البنى التحتية شرط ان لا يكون هذا الامر على حساب بقاء الناس ومصالحهم».

واضاف: «سنبقى مع مشروع «اليسار» طالما هو مشروع لاعادة تنظيم المنطقة ويخدم مستقبل بقاء الناس في ارضهم».

مؤكداً «ان الاسس التي قامت عليها اليسار لا تسمح بتعويضات مالية بل على مبدأ تأمين بدائل سكنية لاصحاب المساكن وتأمين مجمعات تجارية وصناعية لاصحاب المصانع والمتاجر لكن هناك استثناء حصل لتنفيذ الاوتوستراد شرط دفع التعويضات المالية العادلة».

موجز

الخازن: الوضع قابل للانفجار نتيجة التردي الاقتصادي

● رجح النائب اللبناني رشيد الخازن ارجاء اجراء الانتخابات البلدية المقررة في الاول والثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الخازن قوله اثر اجتماعه بوزير الخارجية فارس بويز: «ان تسرعاً حصل في تحديد موعد هذه الانتخابات قبل ان يتم التفاهم عليها، ولذلك لا استبعد حصول تعيينات في البلديات الكبيرة كبيروت وطرابلس وصيدا».

وحذر الخازن من «ان الوضع العام قابل للانفجار بسبب تردي الحالة الاقتصادية».

قيادة جديدة لـ«البعث» في شمال لبنان

● أصدرت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان امس قراراً بتشكيل القيادة الجديدة لفرع الحزب في منطقة الشمال اللبناني.

وحسب القرار الذي تبلغه مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت، فإن القيادة تألفت من نعمان نزار شلق (أميناً للفرع) وكل من نبيل عبد الرحمن ومحمود حبوس وسليمان ديوب وايلي الشاطر واحمد طبو وشعبان خضور (اعضاء).

بوانتي يوضح لفضل الله كلام البابا حول إسرائيل

● وضع السفير البابوي في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله في اجواء الزيارة التي ينوي بابا روما يوحنا بولس الثاني القيام بها الى لبنان في العاشر من مايو (ايار) المقبل.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بيانا صدر عن مكتب فضل الله امس وتضمن «توضيحا لكلام البابا اثناء استقباله رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال زيارته الى روما». وقال بوانتي «ان ما قاله البابا حول «مباركته اسرائيل» لم يكن يقصد به اي مدلول سياسي ولم يتعد ان يكون عبارات تهذيب ومجاملة».

ساعة تدريس في المدارس الرسمية اللبنانية لشرح أهداف المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تخصص المدارس الرسمية اللبنانية ساعة تدريس اليوم لشرح اهداف المقاومة وتوجهاتها ومقاومتها للاحتلال الاسرائيلي بناء لمذكرة ادارية اصدرها وزير التربية الوطنية جان عبيد.

وفي حين اعتبر «حزب الله» ان قرار وزير التربية «يعني ان المقاومة اصبحت حالة عامة» استدعت السلطات الاسرائيلية مديري المدارس اللبنانية الواقعة في المنطقة المحتلة وحذرتهم من العمل بقرار وزير التربية.

واشارت معلومات من المنطقة المحتلة الى ان السلطات الاسرائيلية ابلغت مديري المدارس قرارها في اجتماع خاص عقدته معهم في مركز الادارة المدنية الاسرائيلية المعروف بـمركز امن الـ 17» في بلدة بنت جبيل الحدودية المحتلة.

وبدورها ايدت رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان قرار وزير التربية واعتبرته «عملاً وطنياً يركز مفاهيم الوحدة الوطنية ويساعد على استكمال السيادة والاستقلال للوطن وتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

أساتذة الجامعة اللبنانية يضربون غدا والاتحاد العمالي يهاجم السياسة «الشريرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد العمالي العام في لبنان وقوفه الى جانب «رابطة الاساتذة المتفرغين» في الجامعة اللبنانية ودعم اضرابهم الذي سينفذونه غدا الاربعاء «احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم» التي تتعلق بادخالهم في الملاك الجامعي وتعيين عمداء الكليات مما تسبب بشلل في اعمال مجالس الكليات.

ووصف الاتحاد العمالي السياسة الحكومية تجاه الجامعة اللبنانية بأنها «سياسة شريرة مدمرة لحق المواطنين في العلم والديمقراطية والعدالة» وجاء في بيان اصدره امس «ان الاتحاد العمالي العام يؤكد، مرة أخرى، تضامنه المطلق ووقوفه بقوة الى جانب رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ويخوض معها معركة الدفاع عن الجامعة بما هي جامعة الوطن وجامعة اولاد العمال ومحدودي الاجر وبما ان الدفاع عن الجامعة هو جزء اساسي من الدفاع عن لقمة العيش والحرية والديمقراطية. والى هذا الموقف الوطني المبدئي، يعتبر الاتحاد العمالي العام ان المطالب التي ترفعها الرابطة هي مطالب حد ادنى، منطقية، بديهية وفي طليعتها موضوع تعيين العمداء الذي اريد له ان يصبح جزءاً من البازار السياسي والطائفي والمذهبي على حساب العلم وعلى حساب الوطن والمواطنين. ثم ان استمرار تعليق هذا الموضوع يهدف الى تأجيل البت بالمطالب المعلقة للاساتذة والموظفين ومنها تحسين الاوضاع المعيشية بعد سنوات من الاهمال».

بيروت وباريس تبحثان قريبا تسهيلات منح تأشيرات الدخول والإقامة لرعاياهما

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن القائم بأعمال السفارة الفرنسية في لبنان جيل جوتييه ان اجتماعا لبنانيا فرنسيا على مستوى ممثلين لوزارتي خارجية البلدين سيعقد في بيروت في غضون اسابيع قليلة للبحث في تسهيل اعطاء تأشيرات الدخول للبنانيين والفرنسيين، وتحسين شروط اقامتهم في البلدين.

وكان الدبلوماسي الفرنسي يتحدث امس اثر اجتماع عقده مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن.

وعزا جوتييه التأخير في اعطاء تأشيرات الدخول الى فرنسا الى نظام «شنغن» الذي تشارك فيه سبع دول اوروبية.

ورفض جوتييه الكشف عن موعد زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الى بيروت المتوقعة خلال الشهر المقبل ضمن جولة شرق اوسطية واكتفى بالقول «ان دوشاريت يزور لبنان كثيرا منذ عام والى الآن». وكان السفير الحسن قد التقى سفير اليابان ياسوجي اشيجاكي وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما بعد عودته من زيارة اليابان حيث اجرى محادثات مع حكومة بلاده. وبعد اللقاء قال السفير الياباني ان البحث تناول العلاقات الثنائية والتعاون والدور الايجابي الذي يمكن ان تلعبه اليابان في اطار «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن كما بحثنا في شؤون اقليمية.

واضاف ان اليابان ستبذل جهودا للتعاون مع لبنان.

قضية الجاسوس الإسرائيلي عزام تنذر بحرب تجسس اقتصادية بين القاهرة وتل أبيب

القاهرة: من نجاة احمد وانتصار النحر

سجلت قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي حوله النائب العام المصري مع مواطن مصري وفتاتين اسرائيليتين الى محكمة امن الدولة العليا نوعا جديدا في حروب التجسس السرية بين مصر واسرائيل وهو التجسس الاقتصادي.

إذ تضمن قرار الاحالة ان المتهم المصري في هذه القضية عماد عبد الحميد اسماعيل (24 سنة) قبل التعامل مع المخابرات الاسرائيلية للتجسس على المصانع الموجودة في مدينة العاشر من رمضان ومدينة 6 اكتوبر مقابل الف دولار شهريا.

واكدت النيابة (ا.ف.ب) ان المعلومات التي قدمت عن الاقتصاد المصري ليست سرية وانما اساس القضية انه وافق على التعاون مع عملاء اسرائيليين.

وتقول تقارير امنية مصرية ان اسرائيل اتجهت الى التجسس الاقتصادي على مصر بعد التجسس العسكري في اعقاب توقيع معاهدة السلام، وانه جرى كشف عدة قضايا في هذا الصدد بينها جاسوسة اسرائيلية حضرت لمصر على انها مواطنة اميركية وتعاملت مع احدى الشركات الحكومية لبيع الملابس والاجهزة المنزلية، واسرائيليان من اصل عربي ضبطا في منطقة طابا وكانا يجمعان معلومات عن مصانع النسيج، ومساعد في حرس الحدود المصري في سيناء جند لابلاغ اسرائيل بأية معلومات اقتصادية.

وكان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي قد اعلن في مؤتمر صحافي اتهام 3 اسرائيليين ومصري بالتجسس لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) ومنهم عزام متعب عزام (34 سنة) وهو فني اصلاح ماكينات خياطة وكان يقيم في فندق السلام في مصر الجديدة ورهن الاعتقال حاليا، وفتاتان اسرائيليتان هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة (هاربتان) والمصري عماد اسماعيل وهو مدرس اقتصاد منزلي بمدرسة الدلاتون الاعدادية ومقيم في قرية الراهب بمركز شبين الكوم، محافظة المنوفية.

وحققت نيابة امن الدولة العليا في مصر مع المتهمين الاسرائيلي والمصري وقالت انهما خلال الفترة من 10 مارس (آذار) 96 حتى 23 اكتوبر (تشرين الأول) 96 تخابر المتهم الأول مع من يعملون لمصلحة دولة اجنبية بقصد الاضرار بالمصالح القومية للبلاد بأن اتفق هو والمتهمتان الثانية والثالثة على التعاون لتجنيد المتهم المصري لحساب المخابرات الاسرائيلية وتدريبه لأداء ما يكلف به من مهام تجسسية.

وتسلم المتهم المصري بواسطة عزام الذي تبين انه كان يعمل من قبل ضابطا في «الموساد» ملابس مكتوبا عليها بالحبر السري وحصل على مبالغ مالية كبيرة نتيجة عمله.

وتضمن قرار الاحالة ان المتهمة الثالثة منى عرضت على المصري عماد مبلغ 1000 دولار شهريا مقابل تعامله مع المخابرات الاسرائيلية وقبوله التجسس على المصانع الموجودة في مدينة العاشر من رمضان والمناطق الصناعية في مدينة 6 اكتوبر بالجيزة، ووجهت النيابة للمتهمين الاربعة تهمة التخابر والرشوة.

وكان مقررا امس تجديد حبس المتهمين امام غرفة المشورة في محكمة جنايات شمال القاهرة بالعباسية وتبين انهما لم يحضرا وفوجئ الصحافيون بدعوتهم لحضور مؤتمر صحافي للنائب العام اعلن فيه قرار احالة المتهمين للمحاكمة.

وعلق المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليورين دور لوكالة الصحافة الفرنسية على النبأ بقوله «ما زلنا نتوقع الافراج عن عزام فهو ليس جاسوسا».

وقبل ساعات من اعلان نبأ الاحالة اعلن سامي عزام شقيق المتهم «نحن الدروز عرب مسلمون نحب مصر كما لو انها بلدنا الثاني، ولذلك فان اخي لا يمكن ان يتجسس عليها، وقد اتى الى هنا ليكسب رزقه، وانا متأكد من اطلاق سراحه».

9740 ناخبا يدلون بأصواتهم في دائرة الأحمدي

تنافس حاد بين 3 مرشحين في انتخابات الكويت الفرعية غداً

الكويت: من غنيم محمد المطيري

امتزجت افراح الكويت في الاحتفال بالعيد الوطني وعيد التحرير اللذين يوافقان في 25 و26 فبراير (شباط) الحالي، بعودة الاجواء الانتخابية الى اكبر دائرة على مستوى الدوائر الـ 25 الموزعة على محافظات الكويت الخمس والتي ستجري انتخاباتها غداً.

والدائرة هي رقم 21 وتشمل مناطق الاحمدي وضاحية صباح السالم والفنيطيس والظهر ويبلغ عدد الناخبين فيها 9740 ناخباً. وكانت الاجواء الانتخابية قد عادت الى هذه الدائرة بعد ان ابطلت المحكمة الدستورية الكويتية في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي عضوية النائبين اللذين يمثلانها في مجلس الامة، وهما خالد العدوة ووليد الجري، اثر طعن تقدم به المرشح سعدون حماد العتيبي وطلبت اعادة الانتخابات فيها. واثر ذلك حددت وزارة الداخلية يوم 19 فبراير (شباط) الجاري موعداً لاعادة الانتخابات بين المرشحين الثلاثة خالد العدوة ووليد الجري وسعدون العتيبي.

وفور انتهاء شهر رمضان المبارك سارع المرشحون الثلاثة بنصب الخيام لمقارهم الانتخابية وامتلأت شوارع المناطق التابعة للدائرة باللوحات الانتخابية التي تحمل شعارات المرشحين واسمائهم.

ورغم ان الانتخابات اقتصرت على دائرة واحدة فإن المواطنين الكويتيين تفاعلوا معها، ويعود ذلك لاسباب اجتماعية او انتماءات سياسية. فالمرشحون الثلاثة ينتمون الى قبائل تقطن جميع محافظات الكويت، يضاف الى ذلك انتماؤهم للجماعات الاسلامية مثل السلف، والاخوان المسلمين، فتجد كل من ينتمي لتلك الجماعات يدعم مرشحاً او مرشحين في الدائرة، وهذا ما جعل التنافس يتحول الى منافسة ما بين العصبية القبلية والتيارات الاسلامية.

ولاعضاء مجلس الامة الحاليين ايضا دور كبير في تفعيل الانتخابات من خلال احيائهم ندوات في مقار المرشحين الثلاثة، والسؤال الذي يردده الناخب الكويتي في هذه الدائرة هو هل ستتراجع العصبية القبلية امام وعي الناخب ام انها ستزيد من توترها؟

فالمرشحان خالد العدوة ووليد الجري ينتميان الى قبيلة العجمان، وهي القبيلة المهيمنة على مقعدي الدائرة طوال 20 سنة، بينما يقود المرشح سعدون حماد العتيبي التحالف بين قبيلتي العتبان والعوازم ويدعمه بعض الاقليات القبلية والطائفية من الشيعة والحضر، الا ان هذا التحالف لم يكتب له النجاح في الانتخابات الاخيرة التي اجريت في 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رغم ان الفارق بين سعدون العتيبي الذي حل ثالثاً، وخالد العدوة الذي حل ثانياً، كان فقط 117 صوتاً، وستكون مهمته صعبة في تجاوز الترتيب من الثالث الى الثاني لعدة اسباب اولها: القاعدة العريضة للمرشحين العدوة والجري وانتماؤهما لقبيلة واحدة وهي العجمان التي تضم 2300 صوت اما قبيلة العتبان فتضم 950 صوتاً، وحليفتها العوازم تضم 1300 صوته ويرى المراقبون للانتخابات ان حلفاء سعدون العتيبي لن يشاركوا لعدم وجود مرشح لهم في هذه الانتخابات التكميلية، وقد مثلهم فلاح عيد العازمي الذي لم يحقق سوى 2265 صوتا في الانتخابات الاخيرة. ويعول سعدون العتيبي في نجاحه في الانتخابات التكميلية على باقي الناخبين في الدائرة الذين يقدر عددهم بنحو 4600 ناخب، وسيكون لكثافة الحضور دور كبير بالنسبة لسعدون العتيبي، وينتظر ان تكون الكفة المرجحة لان نسبتها تتجاوز 60% من اجمالي عدد الناخبين بالدائرة، خاصة ان القاعدة الانتخابية لمرشحي قبيلة العجمان، ومرشح قبيلة العتبان تكاد تكون متساوية.

ويراهن المرشح سعدون العتيبي على الاصوات غير المحددة الانتماء ليتجاوز منافسيه الاخرين اللذين يحظيان بدعم كبير. فوليد الجري يدعمه اخواله من قبيلة المطران، وبقية الناخبين لخدماته لهم عندما كان يشغل منصب مدير ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية. اما خالد العدوة الذي يلقب بـ «فارس المجلس» فهو يحظى بدعم جماعة السلف والاخوان وتأييد قوي من الناخبين لمواقفه الايجابية السابقة في مجلس 92.

الا ان الدعاية الانتخابية والندوات في مقار المرشحين في اليومين الاخيرين قبل يوم التصويت ستقلب الموازين، وستحسم المعركة لصالح الفائزين. فقد لاحظ ابناء الدارة (21) انتشار اللافتات واللوحات التي تدعو الى عدم الاستماع لمن يشتري الذمم والاصوات وكانها توحي ان عملية شراء الاصوات بدأت تنتشر في صفوف الناخبين، اضافة الى ذلك فان بعض المرشحين ابدلوا شعاراتهم بشعار «مرشح الجميع» والهدف من ذلك هو كسب جميع الفئات في الدائرة.

اللجنة / الاسم		الاحمدي				الفنيطيس										الظهر			
	اصلية	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	ف10	ف11	ف12	ف13	ف14	ف15	ف16	ف17	ف18	المجموع
وليد خالد الجري	196	198	214	205	505	89	155	115	152	180	134	144	150	167	166	202	208	198	3379
خالد سالم العدوة	184	186	216	192	490	96	157	111	157	183	133	150	168	178	168	187	203	200	3359
سعدون حماد العتيبي	183	154	148	83	25	176	200	155	240	210	223	185	198	216	180	237	232	197	3242
إجمالي عدد الناخبين في الدائرة																			9740
إجمالي المصوتين																			7141
إجمالي عدد المتخلفين																			2599

نتائج الدائرة الحادية والعشرون ـ الأحمدي ـ في الانتخابات التي أجريت في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) 1996م

في محاضرة لخبير في ديوان ولي عهد أبوظبي

دعوة لإنشاء مجلس إقليمي للأمن القومي لدول التعاون ومجلس برلماني موحد وهيئة قضائية مستقلة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقترح اكاديمي بديوان ولي عهد ابوظبي انشاء مجلس اقليمي للامن القومي لدول مجلس التعاون، واعتماد نظام الاغلبية في التصويت على قرارات المجلس، وانشاء هيئة قضائية مستقلة للفصل في النزاعات بين دول المجلس وانشاء مجلس برلماني اقليمي يتم اختيار اعضائه مرحلياً بالتعيين.

جاء ذلك في محاضرة القاها الدكتور نايف علي عبيد الذي يعمل مستشاراً في ديوان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.وقد تضمنت المحاضرة كذلك دعوة لانشاء صندوق تمويل خليجي مشترك بدول المجلس لتنسيق المساعدات التي تقدمها دول المجلس للدول الاقل نمواً. وقد تناول المحاضر التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون وعرض تصورات للتغلب على هذه التحديات وصولاً لبناء استراتيجية مستقبلية.

وفي هذا الاطار دعا الدكتور عبيد الى اعطاء الامانة العامة للمجلس صلاحيات اوسع والتصويت بالاغلبية وليس بالاجماع وبانشاء هيئة قضائية على غرار السوق الاوروبية.

واقترح ايجاد مجلس تمثيلي تقوم كل دولة من دول المجلس باختيار اعضائه في الوقت الحالي، كما اقترح انشاء مجلس للامن القومي او لجنة عليا للامن القومي على مستوى كبار المستشارين وفي جميع المجالات ووضع بعض مراكز البحوث والدراسات كمراكز استشارية اي بمثابة اوردة تغذي اللجنة بالمعلومات والاستشارات ايضاً على غرار الدول المتقدمة وتكون بمثابة جهاز انذار حتى لا تأتي القرارات متأخرة او بعد فوات الاوان.واوصى المحاضر بتوحيد مادتي التاريخ والتربية الوطنية في المرحلتين الاعدادية والثانوية نظراً لما تمثله هاتان المادتان من اهمية في التأثير على توجهات الشباب وغرس القيم الوطنية المشتركة.

ولخص المحاضر الاهداف الاساسية لبناء استراتيجية مستقبلية تعزز مسيرة المجلس في تحقيق الامن والاستقرار والرفاهية والتقدم وسياسة خارجية ودفاعية موحدة.

واقترح المحاضر لتحقيق الامن والاستقرار عدة شروط رئيسية منها وجود اقتصاد قوي ومتين ووجود عدالة اجتماعية وتوزيع عادل لمصادر الدخل اضافة الى وجود قدرة عسكرية ذاتية قادرة بالتنسيق مع دول المجلس الاخرى على ردع اي عدوان خارجي.

واقترح بالنسبة لتحقيق الرفاهية والتقدم تحقيق معدلات دخل للافراد تلبي متطلبات ومستلزمات الحياة المعنية.

كما اقترح بالنسبة للسياسة الخارجية والدفاعية الموحدة التحدث بلسان واحد في المحافل الدولية واقامة قيادة عسكرية مشتركة يكون تحت امرتها المباشرة قوات كافية وفاعلة تعطي ميزة وحدة الاوامر والقرارات الصادرة عن هذه القيادة وتقوي وتعزز من قدرة هذه الدول في مواجهة اي خطر خارجي بشكل اكبر مما لو بقيت هذه القوات متفرقة.

واكد المحاضر ضرورة الابقاء على مجلس التعاون كمظلة تدخر الى تكاتف هذه الدول مثلها مثل الجامعة العربية وذلك مهما كانت الظروف غير ملائمة ومهما تعثرت مسيرة مجلس التعاون ودعا الى نوع من الكونفدرالية تتناسق فيها السياسات الخارجية والسياسات الدفاعية والاقتصادية لدول المجلس، ربما يكون مناسباً في المرحلة الاولى.

واضاف انه من الملاحظ الحجم المحدود لعدد السكان واختلاف التركيب السكاني ونقص القوى العاملة، مقابل ضخامة عدد الوافدين.

وقال ان علاج المشكلة السكانية في دول مجلس التعاون من اجل العمل على بناء اقتصاد وطني مستقل تدريجياً لن يتم الا من خلال تخطيط التنمية بتحديد عدد السكان وترشيد الانفاق والعمالة، في اطار خطة شاملة تتعاون في تنفيذها الاجهزة المختصة في مجلس التعاون مع الاجهزة المختصة المحلية في دول المجلس على ان تلتزم بالقرارات الصادرة من جميع دول المجلس.

واشار الى اراء بعض الباحثين بضرورة تقليص نسبة العمالة غير العربية بحيث لا تتجاوز نسبتهم (25% ـ 30%) بحد اقصى، ووضع الحوافز المالية للتشجيع على زيادة النسل كصرف اعانات وحوافز مالية ومنح وحدات سكنية، وتشجيع المواطنين على الانخراط في المهن الحرفية والفنية الامر الذي يتطلب اعادة النظر في السياسة التعليمية على ان يتم التركيز على التعليم الفني والتقني. وتوقيع اتفاقيات عمالية مع الدول ذات الكثافة السكانية.

وقال ان المشكلة الرئيسية في تركيب القوات المسلحة هي النقص في القوى المواطنة في القوات المسلحة لدول المجلس ويرجع ذلك بداهة الى عاملين هما نقص الكوادر البشرية والفنية وعدم تطبيق التجنيد الالزامي في غالبية هذه الدول، ولسد هاتين الثغرتين من الممكن تطبيق التجنيد الالزامي لتغطية النقص في الكوادر البشرية، وفي الامكان اشراك المرأة مثلا حتى في القوات المسلحة.

وقال انه مع الاعتراف بالواقع تبقى دول مجلس التعاون عاجزة بمفردها عن مواجهة اي عدوان خارجي من دول الجوار الاقليمي، كما حدث للكويت على سبيل المثال، ومن هنا تأتي الضرورة الى توحيد القوات المسلحة، او انشاء قيادة مركزية قوية تحت امرتها المباشرة قوة عسكرية لا تقل عن 10 ـ 100 الف جندي مزودة باليات سريعة الحركة وبطائرات حديثة، ومع ذلك لا بد لهذه الدول من مزيد من التنسيق والتعاون مع الدول العربية لانه لا توجد ساحة تحمي هذه الدول على المدى البعيد الا الساحة العربية. وينطبق ذلك على الصعيد الاقتصادي، حيث لا تستطيع اقتصادات دول مجلس التعاون منافسة السوق الاجنبية.

وذكر ان من اهم العوامل التي تؤدي الى النزاعات المسلحة هي النزاعات الحدودية، ولذلك لا بد من القيام بعمل جدي لحل ما تبقى من خلافات حلاً جذرياً بالطرق السلمية، على ان يعطى لكل ذي حق حقه حتى لا يشعر بالغبن ويتحفظ على مضض فهناك مشاكل وخلافات على ترسيم الحدود بين بعض دول المجلس، ويقترح البعض انه ينبغي على دول المجلس الاقرار بالحدود السياسية اسوة بدول امريكا اللاتينية او دول مؤتمر الوحدة الافريقية بينما يقترح آخرون اقامة مشاريع مشتركة في المناطق المتنازع عليها بين الدول الاعضاء في المجلس، واقترح انشاء جهاز قضائي على مستوى عال مقره في الامانة العامة لمجلس التعاون بحيث تتحول هيئة تسوية المنازعات الحالية الموجودة في المجلس الى هيئة قضائية فعلية على غرار الهيئة القضائية لدى السوق الاوروبية المشتركة.

وكذلك الامر في المشاكل الحدودية العالقة بين بعض دول المجلس والدول المجاورة لها، فهذه تقتضي ايضا التعاون الصادق لحلها حلا جذريا بالطرق السلمية، حتى لا تبقى كالجمر تحت الرماد، واقترح قيام هيئة تحكيم دولية باشراف الامم المتحدة، وبرضاء كلا الطرفين المتنازعين على ان يلتزم كلا الطرفين بما يصدر عنها من قرارات، ويتم التصديق على هذه القرارات من كلا الطرفين المتنازعين، وتودع الاتفاقيات المبرمة بين الاطراف المتنازعة لدى هيئة الامم المتحدة.

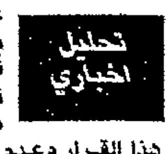
وقال انه نظراً الى التفاوت في البنى الاقتصادية في دول المجلس فان من الممكن لتعاون اوثق ان يقيم نظاما تعويضياً يسعى لتحسين اقتصادات هذه الدول وتوسيعها وتطويرها، وفي مثل حالة دول مجلس التعاون فإن نظاما تعاونياً مدروساً دراسة متانية وعميقة سيسعى لتعويض الهيمنة الاقتصادية للدول الاثرى في المجلس، ويقدم فرصاً للدول الاقل ثراء بالمصادر كالبحرين وعمان لتطوير برامج اقتصادية اخرى.



بعد تأجيل خطابه السنوي للجمعية الفيدرالية

عودة اللغط حول صحة الرئيس يلتسين وأنباء عن أن عقيلته تطالبه بالتنحي

موسكو: من سامي عماره



عاد اللغط يدور ثانية حول صحة الرئيس بوريس يلتسين ومدى قدرته على مواصلة اعباء الرئاسة. فبينما اقر مجلس الدوما تكليف وزارة الصحة تقديم تقرير طبي حول حالة الرئيس في موعد اقصاه اول مارس (آذار) المقبل راح انصار الرئيس يؤكدون عبثية هذا القرار وعدم دستوريته في نفس الوقت الذي اعرب فيه ممثلو المعارضة عن شكوكهم تجاه مصداقية تقرير وزارة الصحة واحتمالات ان يكون الرد سلبيا استنادا الى ان «سرية المرض» حق يكفله القانون.

ورغم انتظام «الرئيس بوريس يلتسين في الخروج الى مقر عمله في الكرملين خلال الاسابيع الاخيرة وان كان على نحو متقطع، عادت القضية نفسها الى بساط النقاش والجدل بعد اعلان تاجيل خطابه السنوي الى الجمعية الفيدرالية من 27 فبراير (شباط) الحالي الى السادس من مارس (آذار) المقبل. وهو الخطاب الذي كان مقررا له يناير (كانون الثاني) الماضي والاشارة الى ان الرئيس لن يلقي خطابه المؤلف من تسع وستين صفحة مكتفيا وعلى غير عادته في السنوات السابقة بتوزيعه على الحاضرين وتحديد عشر دقائق للرد على تساؤلاتهم.

ولم تكد الساحة الروسية تجنح نحو الهدوء النسبي والاستكانة الى واقع مرض الرئيس والاكتفاء بساعات عمله المحدودة في الكرملين حتى خرجت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» القريبة من الرئيس لتكشف عن ان قرينته نايينا طلبت اليه الانسحاب من الحياة السياسية والاعتناء بصحته. ومضت الصحيفة لتعلن نقلا عمن اسمته بمصدر في «ادارة الرئيس» ان «نقاشا حادا احتدم بين الرئيس وزوجته لهذا السبب، وانها صارحته بانه قد حان الوقت لكي يفكر في نفسه وينسحب بهدوء».

وهو ما رد عليه يلتسين باعلانها بضرورة الاهتمام بنفسها على ان يقرر هو ما يجب عليه ان يفعله. ورغم ان هذا الحديث يمكن ان يدور بين اي زوج من موقع المسؤولية وافراد اسرته الذين يبدون حرصهم عليه فان ما اوردته الصحيفة يندرج تحت اطار يجعله قريبا من الجدل حول مستقبل السلطة في روسيا وحقيقة ما يقال حول وجود المستفيدين من استمرار الرئيس يلتسين في الحكم بغض النظر عن حالته الصحية.

ولعل ذلك يمكن استيضاحه من خلال ما قالته «كومسومولسكايا برافدا» حول ان تاتيانا الابنة الصغرى للرئيس التي شاركت في ادارة حملته الانتخابية بايعاز من بعض اعضاء فريقه تقف امام خيار بالغ الصعوبة اذ تبدو مترددة بين رغبة والدتها في اقناع الوالد بالتخلي عن مهامه والضغوط التي يمارسها اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين من اجل استمرار الرئيس يلتسين حتى نهاية فترته الانتخابية اي حتى عام 2000.

غير ان الحيرة التي تنتاب ابنة الرئيس تبدو على وفاق - ان جاز هذا القول - مع المناخ العام الذي تعيشه الساحة الروسية منذ الاعلان عن اصابة الرئيس يلتسين بنوبة قلبية وصاحبته الى عملية جراحية العام الماضي الى جانب لاحتدام الصراع حول مستقبل السلطة واعلان البعض عن بدء استعداداته لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المبكرة.

وقد افصح بعض ممثلي المعارضة عن وجود القوى ذات المصلحة في اخفاء حقيقة الحالة الصحية للرئيس ومحاولة الاستمرار في ادارة شؤون البلاد، بما يتفق مع مصالحها الذاتية من وراء ستار الرئيس». وفي الوقت نفسه اعلن آخرون افضلية تعديل الدستور بما يكفل تحقيق كافة التحولات على نحو دستوري. ويذكر المراقبون ان الرئيس يلتسين توقف منذ هذه النقطة في خطابه الاذاعي الاخير الذي اشار فيه الى ضرورة التريث وعدم تعجل اجراء التعديلات الدستورية.

بلغاريا تطلب الانضمام للأطلسي

صوفيا - وكالات الانباء: اعلنت الحكومة البلغارية امس انها طلبت رسميا الانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وكانت بلغاريا هي الدولة الوحيدة الباقية من ضمن الدول الحليفة للاتحاد السوفياتي السابق التي لم تكن قد اعلنت عن رغبتها في الانضمام الى الحلف.

واوضح وزير الخارجية البلغاري ستويان ستاليف ان الحكومة الانتقالية، القريبة من «اتحاد القوى الديمقراطية» (معارضة) والتي بدأت عملها يوم الاربعاء الماضي، اتخذت هذا القرار بالاتفاق مع الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف.

وذكرت الاذاعة ان اتحاد القوى الديمقراطية الذي سيفوز - إذا صحت استطلاعات الرأي - في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 19 ابريل المقبل ايد امس قرار الحكومة بالانضمام الى الحلف الاطلسي وكانت حكومة الحزب الاشتراكي التي استقالت في 28 ديسمبر الماضي قد ترددت في طلب الانضمام الى الحلف اخذة في الاعتبار تحفظات موسكو ويذكر ان روسيا ستبدأ اسبوعا من المحادثات مع مسؤولين غربيين اليوم لانهاء الازمة في ما يتعلق بخطط الحلف لتوسيع عضويته.

نواز شريف ينصب رئيسا لوزراء باكستان ويدعو الهند لحوار حول الأزمة في كشمير

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اصبح نواز شريف رسميا امس رئيسا لوزراء باكستان لمدة 5 أعوام على اثر تصويت البرلمان الجديد على منحه الثقة. ويتزعم نواز شريف «الرابطة الاسلامية الباكستانية» التي فازت في الانتخابات التشريعية في الثالث من فبراير (شباط) الجاري، وحصلت الرابطة في هذه الانتخابات على 134 مقعدا اي على ما يقارب ثلثي مقاعد البرلمان التي تبلغ 217 مقعدا.

وهذه هي المرة الثانية التي يتولى فيها نواز شريف مهام رئيس الوزراء بعد ان تولاها بين 1990 و1993. وقد سلمه الرئيس فاروق ليغاري منصبه رسميا بعد ظهر امس عندما ادى امامه اليمين الدستورية، واصبح بذلك رئيس الوزراء الثالث عشر في باكستان.

وفي اول تصريح رسمي له على صعيد السياسة الخارجية، اعلن شريف رغبته في احياء محادثات السلام المتوقفة بين بلاده والهند بشأن مشكلة كشمير لكنه قال ان نيودلهي «يجب ان تكون راغبة في اعطاء سكان كشمير حق تقرير المصير». وقال شريف، في خطاب استمر 35 دقيقة امام الجمعية الوطنية المنتخبة حديثا بعد ان صوتت باغلبية 177 صوتا ضد 16 صوتا لصالح منح الثقة لحكومته: «يجب ان نحسم خلافاتنا من خلال الحوار ثم نتقدم صوب الرخاء».

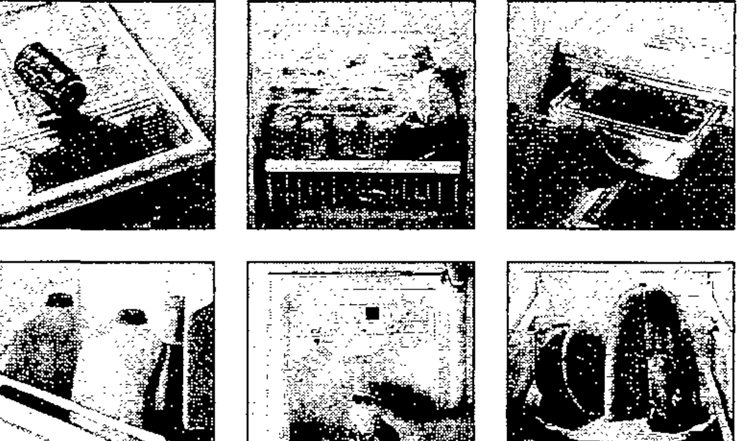
وقال شريف: «آمل ان توقف الهند الاعمال المروعة التي ترتكب في كشمير وتلعب دورها في منح حق تقرير المصير لسكان كشمير وتسحب ما بين 500 الف و600 الف جندي من كشمير يريقون دماء الكشميريين العزل. يجب ان تحل الهند مشكلة كشمير من خلال استفتاء عام تشرف عليه الامم المتحدة».

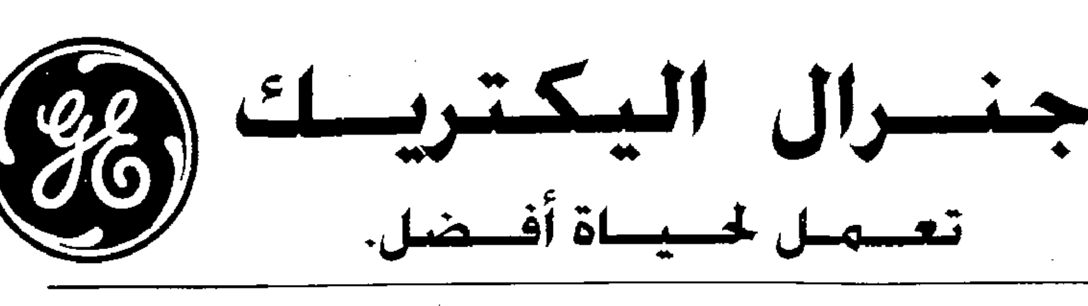
وتسيطر الهند على ثلثي ولاية كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا وتعتبرها جزءا لا يتجزأ من اراضيها. وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947، اثنتان منها بسبب كشمير.

واضاف شريف قوله: «على نيودلهي ان تدرك ان عليها ان تناقش مشكلة كشمير اذا كانت ترغب في اقامة علاقة حسن جوار مع باكستان». وصرح بان ذلك «في مصلحة الدولتين». واثار فوز شريف الآمال في استئناف محادثات السلام بين الجانبين والتي توقفت في اوائل عام 1994 من جهة اخرى وجهت زعيمة «حزب الشعب الباكستاني» المعارض بي نظير بوتو مجددا امس انتقادات حادة الى الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ورئيس الحكومة المؤقتة الذي عينه بعد وقت قصير من تنصيب خصمها التقليدي شريف.

وردت بوتو على خطاب شريف امام البرلمان عقب انتخابه بخطاب طويل هاجمت فيه بشدة الحكومة الانتقالية التي خلفتها بعد قرار الرئيس ليغاري ابعادها من منصبها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر اتهام حكومتها بالفساد.

وكررت بوتو اتهاماتها بان الانتخابات البرلمانية الاخيرة «زورت» واتهمت الرئيس ليغاري ورئيس الوزراء المؤقت بالانحياز ضدها. ونفت بوتو بشدة اتهامات الفساد التي اطاحت حكومتها. غير ان بوتو - التي تولت منصب رئيسة الوزراء مرتين - وعدت بالتعاون مع حكومة شريف الجديدة.





حرب البحيرات تغرق المصالح الفرنسية

محمد الحسن أحمد

● انتصار ثوار زائير كارثة، وبقاء موبوتو مستحيل، والاحتكام للديمقراطية هو الخيار الوحيد مهما كانت التضحيات بالمصالح الفرنسية

منذ ستة اشهر تشهد القارة الافريقية ما اصطلح على تسميته بـ «حرب البحيرات الكبرى» في اعقاب الانقلاب العسكري الذي نفذته قوات نظامية عسكرية محسوبة على التوتسي في رواندا، ضد الحكومة المنتخبة ديمقراطيا برئاسة شخصية تنتسب الى الهوتو. وبالرغم من ان الانقلاب واجه رفضا واستنكارا عالميا وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية، فإن التداعيات التي رافقت ذلك الانقلاب هي التي جلبت ما سمي بحرب البحيرات التي شغلت العالم وحيرته وأربكت معظم حسابات القوى العالمية والاقليمية بل ما تزال تهدد افريقيا بحرب قد تنزلق فيها معظم دول المنطقة المحيطة بالبحيرات.

فما كاد الانقلاب يثبت اقدامه حتى اهتزت اوضاع الجارة الكبرى زائير لذات الاسباب التي فجرت اوضاع رواندا ومن قبلها بوروندي وفي مقدمتها اللاجئون الهوتو الذين تقدر اعدادهم بنحو مليون انسان في زائير، فمن جهة فان زائير تود ان تتخلص منهم، ومن جهة اخرى تحسب ان تدفقهم بالعودة الى بلادهم سيربك النظام التوتسي في رواندا ويشكل عامل ضغط عليه، بيد ان رواندا نفسها مرحبة بعودتهم لانها تريد الانتقام من ميليشيات الهوتو الذين قتلوا ما يقدر بنصف مليون من التوتسي في حرب 1994، ولأن وجود هذه الاعداد الضخمة من الهوتو في زائير يشكل تهديدا دائما لحكام رواندا وبوروندي على السواء. ومن سوء حظ الهوتو تدخل عامل ثالث وحاسم في العودة القهرية الى بلادهم الا وهو قبائل التوتسي المنتمية جغرافيا اصلا الى زائير والمستوطنة في شرق زائير منذ خمسمائة عام على اقل تقدير، فهذه القبائل قد اسهمت بقدر فاعل في الهجوم على معسكرات اللاجئين الهوتو لاجبارهم على العودة القهرية انتقاما منهم بدافع الحمية القبلية من جهة، ونكاية في نظام موبوتو الذي ظل يعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية او لا يعترف بحقوق المواطنة لهم بينما يبدي نوعا من التعاطف مع الهوتو كما يبدو لهم. وفوق هذا وذاك فان الانقلاب العسكري الذي حمل التوتسي الى سدة الحكم في رواندا رفع من معنويات توتسي شرق زائير وشجعهم ولعله ساعدهم عسكريا لا في طرد لاجئي الهوتو باتجاه العودة القهرية الى بلادهم فحسب وانما بالاندفاع لاسقاط حكم موبوتو المهلهل والذي فقد اي سند شعبي في طول وعرض زائير والذي انعكست مساوئه على كل مرافق الدولة، وفي طليعتها القوات المسلحة التي كان يخشى موبوتو من ان تنقلب عليه فعمد الى اهمالها واضعاف قوتها وقدرتها.

ان هذه التداعيات على ما فيها من تناقضات قد حملت التوتسي في رواندا وبوروندي وهم اقلية الى الحكم تبدو في ظاهرها ومن الانتصارات التي تحققها ميليشيات التوتسي في زائير وكانها هي الاخرى مرشحة لحكم زائير ايضا البلد الذي يتجاوز عدد سكانه الاربعين مليون انسان. فهذه الميليشيات حتى كتابة هذه السطور استولت على مناطق بطول 1400 كيلومتر على مدن رئيسية غنية وتقع على حدود يوغنده والسودان مثل كيسانغاني، بينما الجيش الزائيري يتقهقر الى درجة استجلب فيها موبوتو مرتزقة من فرنسا والصرب وروسيا، وحاول الاستنجاد بقوات من دول افريقية تعتبر تاريخيا صديقة لزائير وحليفة لفرنسا الوريث الشرعي لاستعمار بلجيكا لزائير.

من تلك التداعيات المصحوبة بالكثير من المفاجآت كانت زيارة موبوتو الى المغرب الاسبوع الماضي واجتماعه مع الملك الحسن الثاني ملتمسا عونه بارسال قوات مغربية للدفاع عن نظام حكمه الذي دنا من السقوط منطلقا من فرضيات تجاوزها الزمن وفي سياق مختلف عن ذوات النسق الذي ساعد فيه المغرب من قبل تثبيت دعائم حكمه.

لقد كانت زائير في اواخر الستينات او اوائل السبعينات تتعرض الى حركات عسكرية انفصالية وهجمات مسلحة من مرتزقة الى آخره، وكانت الحرب الباردة في قمتها والتحالفات الفرنسية والانجليزية والروسية على اشدها، ساعتها قدم المغرب عونا عسكريا مباشرا لحكم موبوتو وحتى على مستوى الحرس الجمهوري المكلف بحمايته وتم اخماد الحركة الانفصالية وتأمنت وحدة زائير. لكن منذ ذلك الزمان وحتى الآن مضى اكثر من ربع قرن.

وخلال هذه السنين الطويلة تغيرت معطيات كثيرة وتبدلت مفاهيم الى درجة لا يمكن رؤية الاشياء معها على ذات النسق قبل عقدين او ثلاثة عقود. ولذلك كان طبيعيا ان يرد الملك الحسن الرئيس موبوتو دون ان يمنحه حتى سندا معنويا ناهيك من سند عسكري يشمل الرجال والعتاد، لأن موبوتو لم تعد هناك قاعدة شعبية تسنده ولأن ما يواجهه حكمه الآن هو معارضة داخلية وليست شأنا يمكن نسبته للخارج، ولكون الحرب الباردة قد انتهت، فضلا عن ان موبوتو خلال عقدين من الزمن قد اثبت انه تصدر قائمة الزعماء المتهمين بالفساد في العالم وليس افريقيا وحدها، وحول زائير التي كانت تعد من اغنى البلاد الافريقية الى واحدة من افقر بلاد العالم، بينما يعد هو احد الذين ادرجت اسماؤهم في السجل الخاص باغنى اغنياء العالم!

ولعله حاول مؤخرا ان يستدرك ما يظن انه يمكن استدراكه، اذ ليس هناك من الوقت ما يكفي لاعادة تأهيل الجيش من جديد، فقرر ثم قرر استجلاب مرتزقة خاصة في سلاح الطيران لقصف الميليشيات المتمردة عليه، لانه لا يملك قوات برية مدربة وقادرة لمواجهة الزحف البشري، ولكنه ايضا لم يجد الطائرات الكافية، والمصيبة ان الطيارين الذين وفدوا اليه من سلة الارتزاق كانوا خليطا من روس وفرنسيين وصربيين، مما ادى الى صعوبة التواصل والتفاهم بينهم وافشل خطط المباغتة واصابة الاهداف بدقة، وجعل طائراتهم مصيدة لقوات المقاومة التي اقتربت كثيرا من العاصمة كنشاسا.

في ضوء حقائق الاوضاع التي تعرضنا اليها يبدو بجلاء ان نظام موبوتو في طريقه الى ان يلفظ انفاسه الاخيرة، الا ان السؤال الذي لا بد ان يرد على البال: من هو الوريث؟ والورثة المعنيون بهذا السؤال ليسوا على نطاق الزعماء المحليين فحسب، وانما على المستوى الدولي ايضا. ولهذا القياس يبدو ان فرنسا هي الخاسرة مما يعني بالضرورة ان امريكا هي الكاسبة!

ولعل خسارة فرنسا جاءت من رهانها على موبوتو الذي لم يفقد شعبيته ازاء وطنه فحسب، وانما اضحى مكروها ومنبوذا على نطاق العالم كله والقارة الافريقية على وجه الخصوص الى درجة لم يجد دولة واحدة على نطاق القارة تدافع عن حكمه الا النظام السوداني المجاور له، ويبدو ان حكومة البشير تعاطفت مع حكم موبوتو لكونه اصبح عاجزا عن تامين حدوده ومتعاطفا معه من باب ان المصائب تجمعنا المصابينا لا يسائلها عن استخدام الاراضي الزائيرية للالتفاف على الحركة الشعبية التي يتزعمها قرنق، ولذلك فان استيلاء الثوار على منطقة كيسنغالي الفاصلة للحدود الزائيرية ـ السودانية يؤثر بشكل كبير في استراتيجية السودان وفي قدراته على تطويق القوات المعارضة والمناوئة له، ولعل هذا ما يفسر التصريحات التي اطلقها النظام السوداني من تعضيد لاقدم وافسد دكتاتور في افريقيا!

وبالطبع ان الخاسر الاكبر هو فرنسا لكونها فقدت من قبل بوروندي ومن ثم رواندا وهي الآن في طريقها لأن تخسر زائير، وبقية الدول المحيطة بالاساس يعود ارثها الاستعماري لبريطانيا، يوغندة، كينيا، تنزانيا وحتى السودان في وضعه الماضوي يندرج في ذاك الاطار، وبالتالي فان فرنسا هي الخاسر الاكبر وليس بوسعها ان تسترد نفوذها في ذلك الجزء من القارة الافريقية، فالالتزام الدولي باشاعة وتشجيع الديمقراطية يردها عن الدفاع عن موبوتو وفساده ودكتاتوريته، واصراره على التمسك بالحكم لاكثر من ثلاثة عقود يجعل الرهان عليه خاسرا، والثورة العارمة ضده لحسبانه حول اغنى بلد افريقي الى قاع الفقر يجعل فرنسا تستحي من مجرد تأييده، ناهيك من ارسال الجنود الى هناك لتثبيت اوضاعه ولو بشكل مؤقت.

وبالرغم من كل ذلك فان فرنسا قاومت بشكل عنيد المشروعات الامريكية مثل خطط تشكيل قوة السلام الافريقية، فإن الولايات المتحدة استطاعت تعطيل قرار مجلس الامن الهادف الى ارسال قوات بقيادة كندا الى المنطقة لأن العودة القهرية للهوتو الى بلادهم من ملاجئ زائير لم ترافقها المجازر الانتقامية التي كانت متوقعة، ومع ذلك فان فرنسا استطاعت ان تحصل على ضمانات لتحييد جيوش دول الجوار من المشاركة في القتال الدائر في زائير، وكذلك اصدرت الولايات المتحدة تحذيرات بعدم التدخل في الشأن الزائيري، لكن كل ذلك لن يحول دون اسقاط نظام موبوتو، لأن الثوار هم الاقوى وكل يوم يسجلون انتصارات بزحفهم نحو العاصمة، كما ان القوى السياسية الاخرى المعارضة للنظام والمنضوية تحت لواء الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم وهي تناضل نضالا سلميا دون الدخول في تحالف مع الثوار تفت هي الاخرى في عضد النظام باضراباتها المتتالية، ومنظمة الوحدة الافريقية منقسمة على نفسها ولم يعد بمقدورها ان تفعل شيئا، لأن موبوتو يصر على استعادة الاراضي التي فقدها قبل الجلوس إلى مائدة اي مؤتمر اقليمي او دولي ولا احد يستطيع ان يحقق له مطلبه لأن من يستولون على الاراضي يعدون من مواطني زائير وقواته أعجز من ان تواجههم والثوار يطالبون بأن يتفاوض معهم شخصيا ويرفضون اية وساطات او تدخلات دولية او اقليمية. وهكذا يبدو ان الحل الوحيد يكمن في اسقاط موبوتو وتسقط معه المصالح الفرنسية قبل ان يسقط النظام تحت قبضة الثوار التوتسي لأن ذلك السقوط من شأنه ان يفتت زائير الى دوليات والى حروب غير مسموح بها حفاظا على مصالح الغرب الكبرى في ذلك البلد، اذ ان اغلبية الزائيريين لن يسمحوا بتحكم الاقلية التوتسية. لذلك فان الاحتكام الى الديمقراطية هو السبيل الاسلم مع التنازل الطوعي لموبوتو عن الحكم. وهذا ما يبدو ان فرنسا ستقبل به كخيار وحيد ومتاح رغم فداحة الخطب.

الصين الاستعمارية تواجه انتفاضات تحررية

أمير طاهري

في عام 1989 شاركت في ندوة عقدت في امستردام حول مستقبل الاتحاد السوفيتي. الورقة التي قدمتها دارت حول مسلمي الامبراطورية السوفيتية، وهو موضوع كتاب «الهلال في سماء حمراء» الذي كان قد صدر لي توا. واذ من بين موضوعات الكتاب قولي ان الاتحاد السوفيتي امبراطورية استعمارية تقوم بدور الاستعماريين فيها قبيلة ايديولوجية اسمها الحزب الشيوعي، بدلا من جماعة اثنية او دولة اخرى، كما هو الحال في الامبراطوريات الكلاسيكية. ولا حاجة بي للقول ان موقفي هذا استثار امتعاض اللينينيين واتباعهم، الحاضرين في اللقاء.

في الاسبوع الماضي ولجهت غضبا مماثلا ـ لكن هذه المرة من الصينيين الذين يرفضون فكرة ان المشكلات التي تواجهها بكين في سينكيانغ، او تركستان الشرقية، ذات طابع استعماري.

لقد كانت تركستان الشرقية كيانا مستقلا مطلع الخمسينات حين بدأت جيوش ماوتسي تونغ المنتصرة بالتمدد في اطراف الامبراطورية بعد ان فرغت من بسط سيطرتها على قلب الصين. واندفعت هذه الجيوش الى مناطق قريبة من الحدود السوفيتية، وتعرضت لضربات قوية، فتخلت عن فكرة الغزو. لكنها «حررت» تركستان الشرقية ومنشوريا ومنغوليا الداخلية والتبت واستخدمت المسوغات الايديولوجية في كل هذه المناسبات لتبرير عمليات ضم استعمارية سافرة.

آنذاك، قيل للعالم ان «الجيش البروليتاري العظيم» انقذ منشوريا من الطبقة الحاكمة المتفسخة التي باعت نفسها للمحتلين اليابانيين طوال عقود. وقيل ايضا انه تم «تحرير» التبت من الدالاي لاما ورهبانه. وفي منغوليا الداخلية قيل للعالم ان هذه الرقعة انقذت من طغيان «احفاد جنكيز خان المتوحشين». وفي تركستان الشرقية، ادعى ماوتسي تونغ انه حرر «الجماهير الكادحة من مخالب بارونات اقطاعيين ومستبدين قبليين».

الواقع ان هذه المناطق جميعا لم تكن قط جزءا من الصين، في ذلك الوقت. لقد كانت الصين مثل كل الدول الواسعة الاطراف، تتمدد وتتقلص على مدار التاريخ. وفي لحظة من لحظات التاريخ جلس احفاد جنكيز خان على العرش في بكين ليحكموا امبراطورية شاسعة تمتد من شبه الجزيرة الكورية الى جبال الاورال وبحر الخزر. وفي نقطة اخرى من التاريخ تقلصت الامبراطورية الصينية الى محض وجود رمزي لا يتجاوز «المدينة المحرمة» في بكين. وكان ماو، بتمدده، يقيم صينا جديدة، بالمعنيين الايديولوجي والجغرافي. ولما كان «الرئيس العظيم» ماو يعتبر نفسه طليعة حاملي الرسالة الاممية، فانه لم يكن مستعدا لاحترام الدين والمشاعر القومية.

وشهدت المراحل الابتدائية من الاحتلال الصيني جهدا منسقا لتغيير الوضع الديموغرافي للمناطق التي الحقت بالجمهورية الشعبية. وكانت الفكرة في ذلك ان «بروليتاريي» المناطق «المحررة» سيكونون موالين تلقائيا لـ «دكتاتوريتهم» في بكين. ثم اتضح بحلول الستينات، ان العواطف البروليتارية وحدها لا تكفي للحفاظ على تماسك الامبراطورية. لهذا السبب بدأت بكين بتنظيم استيطان منهجي للمناطق «المحررة» من جانب قومية الهان، التي تؤلف غالبية سكان الصين.

ونجحت سياسة الاستيطان هذه في منشوريا حيث تؤلف قومية الهان، الآن، غالبية السكان. ويتفق معظم الخبراء على ان ليس لدى انفصاليي منشوريا اي حظ بالنجاح حتى لو توفرت لديهم حرية ما لنشر افكارهم. اما في منغوليا، فقد ادت سياسة الاستيطان الى تغيير الهيكل السكاني للمدن الكبرى. واقترنت هذه بسياسة الصهر الرامية الى تذويب ثم ازالة النخب المنغولية المتميزة. في حين انه في التبت فشلت سياسة الاستيطان بسبب ضعف الامكانات الاقتصادية للمنطقة. بالمقابل توفرت لسياسة الاستيطان الصينية الهائلة في تركستان الشرقية كل مقومات النجاح. فهذه الرقعة شاسعة، وهي اكبر «مقاطعة» في الصين، حيث يصل تعداد نفوسها الى 40 مليون نسمة. وتتوفر المنطقة على موارد وثروات هائلة بينها النفط والغاز واليورانيوم، كما ان ارضها خصبة وزراعتها مثمرة بمجرد توفر العمل وراس المال اللازمين.

ان تركستان الشرقية او «كسين جيانج» حسب النطق الماوي لكلمة سنكيانغ، ذات اهمية جيو ـ سياسية ايضا. فهي ممر يغلق المعابر الى قلب الصين، ويصد الاتصالات الخطرة مع افغانستان وقرغيزستان وقزقستان وروسيا. وادى تدفق المستوطنين الصينيين الى تغيير التوازن السكاني في العديد من مدن تركستان الشرقية، وبخاصة كاشغار واورومشي. وعلى وجه الاجمال فان 38% من اجمالي سكان «المقاطعة» هم من قومية الهان. ومما يثير الانتباه ان بكين لا تسمح للمسلمين من الهان، ويعرفون باسم «وو»، بالتوطن في تركستان الشرقية لان ذلك سيعزز الطابع الاسلامي لـ «المقاطعة».

بتعبير آخر، تريد بكين ان تنزع الصفة الاسلامية والصفة التركية عن سنكيانغ. لا عجب اذن ان يشعر السكان الاصليون بالخطر. فاكثر من 95% من السكان الاصليين مسلمون، اما الباقي فيعتنقون البوذية. ويتألف هذا القطاع الاصلي من 13% من قومية الالطاي، وينطق معظم هؤلاء بهذه اللهجة التركية او تلك. ويعتبر الايغور اكبر الجماعات، وهم امة مؤلفة من عشرين مليونا. ولا يقتصر هؤلاء على الصين، بل يعيش بعضهم في قزقستان وجمهوريات اسيا الوسطى المجاورة.

اسس الايغور جمهوريتهم الخاصة في العشرينات وتدبروا الحفاظ على وجودهم المستقل حتى عام 1949. وراحوا بعد ذلك يواصلون شن حرب مقاومة صغيرة ضد المحتلين الصينيين استمرت حتى مطلع الستينات، حين اخذت قبائل وعشائر كاملة من الايغور، احيانا مشيا على الاقدام، الى البلدان المجاورة. ويرجع ضعف مقاومة الايغور الى عاملين اساسيين. الاول فشلهم في كسب الجماعات الاخرى الناطقة بالتركية في سنكيانغ. فخطابهم السياسي بدا قبليا (عشائريا) اكثر من اللازم، ومتعصبا اكثر من اللازم، في نظر الكثير من اخوتهم في الاسلام.

وبرزت منذ منتصف الثمانينات حركة اسلامية في سنكيانغ تحاول تجاوز الانقسامات القبلية والطائفية والفوارق اللغوية بين مسلمي المنطقة. وهذه الحركة الاسلامية بالذات هي التي تعتبرها بكين الخطر الرئيسي الذي يهدد استمرار سيطرتها على تركستان الشرقية، لذلك، وبهدف مكافحة هذه الحركة وقعت بكين «الميثاق المناهض للاصولية» مع روسيا وقزقستان، وكل جمهوريات آسيا الوسطى.

ان المسرح مهيأ الآن لما قد يصبح نزاعا مديدا وداميا. وقد آن الأوان كي تدرك بكين ان المشكلة الراهنة هي قضية استعمارية، وليس من الضروري ان يأتي الحل بصورة انفصال تام كما يطالب النشطاء الاسلاميون. لكن على الصين ان توقف سياسة السعي لتحويل المسلمين الى اقلية في وطن الاجداد. كما ينبغي لها ان تكف عن سياسات التمييز التي تنكر على المسلمين الحق في الحصول على فرص تعليم افضل، ووظائف احسن. فالاستعمار لن يتمخض الا عن خاسرين على سائر الجبهات. وقد آن الأوان ان تفهم بكين ان الاعدامات، وفرض حظر التجول، بل حتى العمليات العسكرية واسعة النطاق، لا يمكن ان تطفئ ظمأ شعب من الشعوب الى الحرية والكرامة.

مثقفونا.. الغائبون

أحمد الربيعي

اين المثقفون والاكاديميون في مجتمعاتنا؟ اين هم من حركة الحياة الواسعة في بلدانهم؟ لماذا يتراجع دورهم الى درجة مذهلة امام احداث كبرى تموج بها حياة شعوبهم؟ هل هناك ما يمنعهم من المشاركة في الحياة العامة.. في الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة.. في الهيئات والمنظمات الاجتماعية والخيرية.. في اعطاء رأيهم وجهدهم لمواجهة المشكلات السياسية والاجتماعية التي تمر بها بلدانهم؟ هل هم اختاروا طريق الانكفاء، واكتفوا بلعن الظلام ولم تعد لديهم الرغبة في إشعال شمعة صغيرة؟

هناك عشرات الآلاف من اساتذة الجامعات والاكاديميين والمثقفين والمبدعين العرب. هناك قلة تساهم في الحياة الفكرية والحياة العامة وتمارس دورها في توجيه الرأي العام باتجاه النهضة والوعي واستخدام العقل.

هناك دول عربية يصل فيها هامش الحرية الى درجة واسعة ومع ذلك فحتى في هذه البلدان يمارس المثقفون والاكاديميون دورا متواضعا. هناك دول يضيق فيها هامش الحرية، ولكن حتى في هذه الدول هناك امكانية الحركة باتجاه استنهاض الناس وحثهم على التشبث بالحياة، وتحريضهم على نبذ الخرافة ونبذ العنف والتعصب والايمان بالتسامح وبث الامل في نفوسهم لمواجهة حالة الاحباط العامة التي يعيشها الكثيرون.

كل مثقفينا مع الاصلاح، ومع النهضة ومع المستقبل. قليل منهم يوسخون يدهم في عمل يؤدي الى مثل هذه النهضة المنشودة، وبعضهم لا يرحم ولا يريد ان تنزل رحمة الله على عباده.

فهم لا يكتفون بالسلبية، بل يحاولون اجهاض كل جهد يبذله غيرهم. تجدهم في المجالس الخاصة ناقمين.. ناقدين.. شامتين شاتمين.. ولكنهم بذلك يمارسون تفريغ شحنات الغضب كنوع من التنفيس عن النفس دون ان يكلفوا انفسهم عمل شيء مفيد. ينتقدون الكتاب ولا يكتبون. ينتقدون المشاركين في الحياة العامة ولا يشاركون. يؤمنون بالنهضة وهم ناعسون نائمون لا تحركهم احداث الحياة الصاخبة.

والامم لا تنهض الا بمثقفيها ومتعلميها. فهم قادة الفكر وهم الاكثر وعيا للمشكلات الحضارية والمستقبلية. المفكرون هم شعلة النهضة ومصدرها في كل الامم. فاذا غابوا سيطر على ساحة الحياة كثير من المشعوذين وانصاف المتعلمين، وناشري الخرافة والمروجين للاحباط والآكلين من فتات الموائد.

الامم تنظر الى مثقفيها كمصدر للاثراء، وكمرشدين للخلاص. والامم تفر الى هؤلاء المثقفين تطلب منهم الرأي والمشورة. لكن كثيرا من مثقفينا ينطبق عليهم قول شاعرنا المحبط:

كنت في غربتي افر اليهم
فهم غربتي فاين المفر

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

سؤال الاسئلة بلا إجابة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

ان كتاب «الشرق الأوسط» يتحدثون الينا كل يوم عن قضية السلام في «الشرق الأوسط» أو السلام مع اسرائيل، قليل منهم يؤيد وكثير منهم يعارض ولا يطرح البديل، وهذه القضية هي الأهم آنيا في أيامنا هذه، والتي يختلف عليها العرب، وأما ان اسرائيل كدولة مغتصبة لأرض لا تملكها، وكشعب لا ينتمي الى هذه الأرض، ولا ينتمي الى محيطه الذي زرع فيه، فتلك قضية لا يستطيع العرب ان يختلفوا عليها، منذ صدور وعد بلفور وحتى أيامنا هذه، وأرض فلسطين جزء من الوطن العربي عزيز ومهم لا للفلسطينيين وحدهم، بل وللعرب والمسلمين كافة، والدفاع عنها ورفع الظلم الذي وقع على انسانها قضية لا يختلف عليها اثنان من العرب او المسلمين، مهما كان انتماؤه او فئته.

ولكن السؤال هو: كيف يتم ذلك؟ فالحروب المتلاحقة المرتجلة من قبلنا والمخطط لها من قبل اسرائيل، اضرت بالعرب وحدهم، واستنزفت جهدهم انسانيا وثرواتهم ماديا، ولم تستطع ان تزيل هذا الظلم، ولم تستطع تحرير شبر واحد من الأرض، بل أدت الى ان تكون ارض فلسطين كلها لقمة سائغة سهلة الهضم لاسرائيل الدولة والصهيونية المبدأ، وذلك لأن اسرائيل كدولة واليهود كشعب لم يستطيعوا تحقيق ما حققه حتى اليوم بجهدهم الذاتي، بل لأن القوى الغربية المستعمرة في الماضي، والتي تبذل جهودا فعالة اليوم لابقاء العرب والمسلمين في حالة الضعف الراهن والتفكك الواقع تريد ذلك.

والعرب لا يستطيعون في ظل ظروفهم الحالية ان يصنعوا شيئا ذا قيمة لاستنقاذ أرضهم وعودة مقدساتهم، لذلك ظهرت الدعوة الى الحلول السلمية، واحتلت مركز الصدارة بين الحلول العملية، التي يمكنها ان تعيد للفلسطينيين والعرب بعض ما فقدوه لا كله، لأنه لا حل متطوراً لهذه القضية إلا بهذا آنيا، فالحل الآخر المتوارى بالحجاب اليوم يستلزم قبل كل شيء وحدة متماسكة بين العرب، وهي اليوم تكاد تكون حلما بعيد التحقيق، ويحتاج الى قوة اقتصادية وعسكرية. معتمدة على قوة علمية تكنولوجية (أو تقنية) غير متحققة للعرب في ظل تخلفهم المادي الملاحظ والمعاش، ثم ان وقود المعارك من أي نوع هو الايمان الراسخ بقضية وفق اسس وثوابت.. وهو الأمر الذي نتلمسه اليوم في نزاع العرب واسرائيل فلا نجده.. لأننا نحينا الاسلام عن معركتنا فما الذي يبقى إذن من حل ممكن.. أيكون الانتظار حتى تضم اسرائيل اليها اراضي عربية جديدة في ظل هذا الوضع المستعصي على كل حل، وان تتوسع كما يحلو لها في ارض العرب، حتى يتحقق لها ما تصبو اليه وتحلم به.. «اسرائيل الكبرى الممتدة من النيل وحتى دجلة والفرات» إذن فالمتاح فقط في ظل الظروف الراهنة هو البحث عن سلام معها يوقف اطماعها ولو الى حين.. حتى يبدل الله الحال بحال خير منه.. ويحيي موات النفوس فتعمل للخروج من مأزق حضاري وفكري تعيشه امة العرب، ولعل هذا ما يصنعه العرب دولا في هذه اللحظة الآنية الحرجة، ولا أظنهم يستطيعون اكثر منه. ولكن المنظرين من الكتاب العرب المعزولين او المنعزلين عن الواقع ملأوا الدنيا ضجيجا، وأشهروا لاءاتهم التي لا يمتلكون غيرها سلاحا ضد مسيرة السلام رغم صعوبتها.. ورغم ان معاركها اليوم شرسة، وأخذوا يحبرون المقالات تلو المقالات هجوا لأمتهم لا لساستها واعترضوا على السلام مع اسرائيل فما هو البديل في نظرهم؟ كل ما نوده منهم اذا كانوا يعتبرون انفسهم قادة اصلاح وتوجيه، ان يتحفونا بالبدائل المعقولة التي تحفظ لنا كرامتنا وتعيد الينا حقوقنا المسلوبة، فان اقترحوها فانا مصغون اليهم، فان وجدناها معقولة وقابلة للتنفيذ، فنحن من ورائهم عاملون مجاهدون وان لم تكن عندهم البدائل فرجاؤنا اليهم ألا يصدعوا رؤوسنا بهجو لا ينفع ورفض لا يجدي والله ولي التوفيق.

حق القارئ الفنان في كلمة نقد

● من محمد أحمد ـ القاهرة:

أشكر لـ «الشرق الأوسط» التي مكنتني من تعريف الخاص والعام بقصة البومي الغنائي «أهلا بحبي» مع الكاتب المعروف صاحب «قهوة الصباح» عبد الله يا جبير الذي لا شك ان القراء يذكرون عتابي له لاشادته بموهبة ابنة صديقه وعدم اشارته الى البومي الغنائي ولو بكلمة. وفي عمود «قهوة الصباح» عاتبني عبد الله باجبير على رسالتي التي نشرت في صفحة البريد مدعيا ان البومي لم يصله، وبرقة متناهية وعبارات تقطر عذوبة وانسانية طلب مني باجبير ان ارسل له نسخة اخرى، ولقد دمعت عيناي حين قرأت عبارته الرقيقة حيث قال: على شان خاطري يا محمد ابعث لي بنسخة اخرى من البومك الغنائي، وقلت في نفسي لقد ظلمت الرجل. وبالبريد السريع ارسلت نسخة اخرى بتاريخ 1997/1/12 كلفتني مائة وعشرين ريالا سعوديا وتسلمها في مبنى «الشرق الأوسط» بلندن في تمام الساعة الخامسة عشرة من نهار 1997/1/13 شخص يدعى Tailor اي انها وصلت الى باجبير منذ سبعة عشر يوما والى هذه اللحظة لم يشر الى البومي بحرف (...).

ولأني عربي وابن عربي، لم يعد يهمني ما يكتبه باجبير عن البومي الغنائي، بقدر ما يهمني مبلغ المائة والعشرين ريالا الذي خسرته لسذاجتي حين صدقت كلمات باجبير المعسولة (...).

● المحرر: نقدر للقارئ حرصه على سماع رأي الكاتب عبد الله باجبير في البومه الغنائي، ولكن لم نفهم لماذا كل هذا الغضب في الرسالة بعبارات اضطررنا الى حذفها.

لغة الصحافة ولغة العرب

● من هادي علي أبو عامرية ـ لندن:

لا شك ان من يعملون بالصحافة يعون اثرها على اللسان والثقافة، والذي اعتب على «الشرق الاوسط» لاجله، انه يكتب فيها ادباء وشعراء ورغم ذلك تبدع في لغة العرب ما ليس منها، وتصر على ذلك ولو وضح لها الحق، لكانها ترى الرجوع الى الحق نقيصة، ومن تلك:

1 ـ يسمون الحوار والجدال والمناظرة وما شابه ذلك سجالا، وكلمة سجال اما ان تأتي حالا للجدال، وفي هذه الحالة لا تكون اسما له، وذلك تشبيها بجذب الماء من البئر بالدلاء، واصل هذه الكلمة تعني الدلو الكبيرة، واحدتها سجل وجمعها سجال، واذا قيل السجال فانها لا تعني غير الدلاء، وانتم في الشرق تصرون على القول دار السجال، فتخطئون مرتين، اولا في تذكير مؤنث، والثاني في التوليد المشين في لغة العرب.

2 ـ اكثرتم في «الشرق الأوسط» من استخدام كلمة ـ اشكر الله ـ بدلا عن احمد الله، حتى ترددت على السنة عليه القوم، والادب مع العلي القدير يوجب استخدام كلمة ـ الحمد لله واحمد الله، وكلمة الشكر في الاقرار بنعمة من نعم الله لا تقال مفردة، بل تابعة لكلمة الحمد، كان تقول ـ أحمد الله واشكره، ـ الشكر يكون من العبد للعبد، ولا يكون الحمد الا لله، فلا تقول لصديقك ولا حتى لوالدك لك الحمد ولا تقول له احمدك أو الحمد لك. وكلمة الشكر ادنى من كلمة الحمد، لان كلمة الحمد تشمل الثناء والشكر في آن، وتكون ابتداء دون صنيع سابق او منة متقدمة، والشكر لا تكون الا بعد يد وصنيع، لذا فكلمة الحمد ابلغ في الثناء على الخالق من كلمة الشكر، وفي حسن الادب معه جل جلاله.

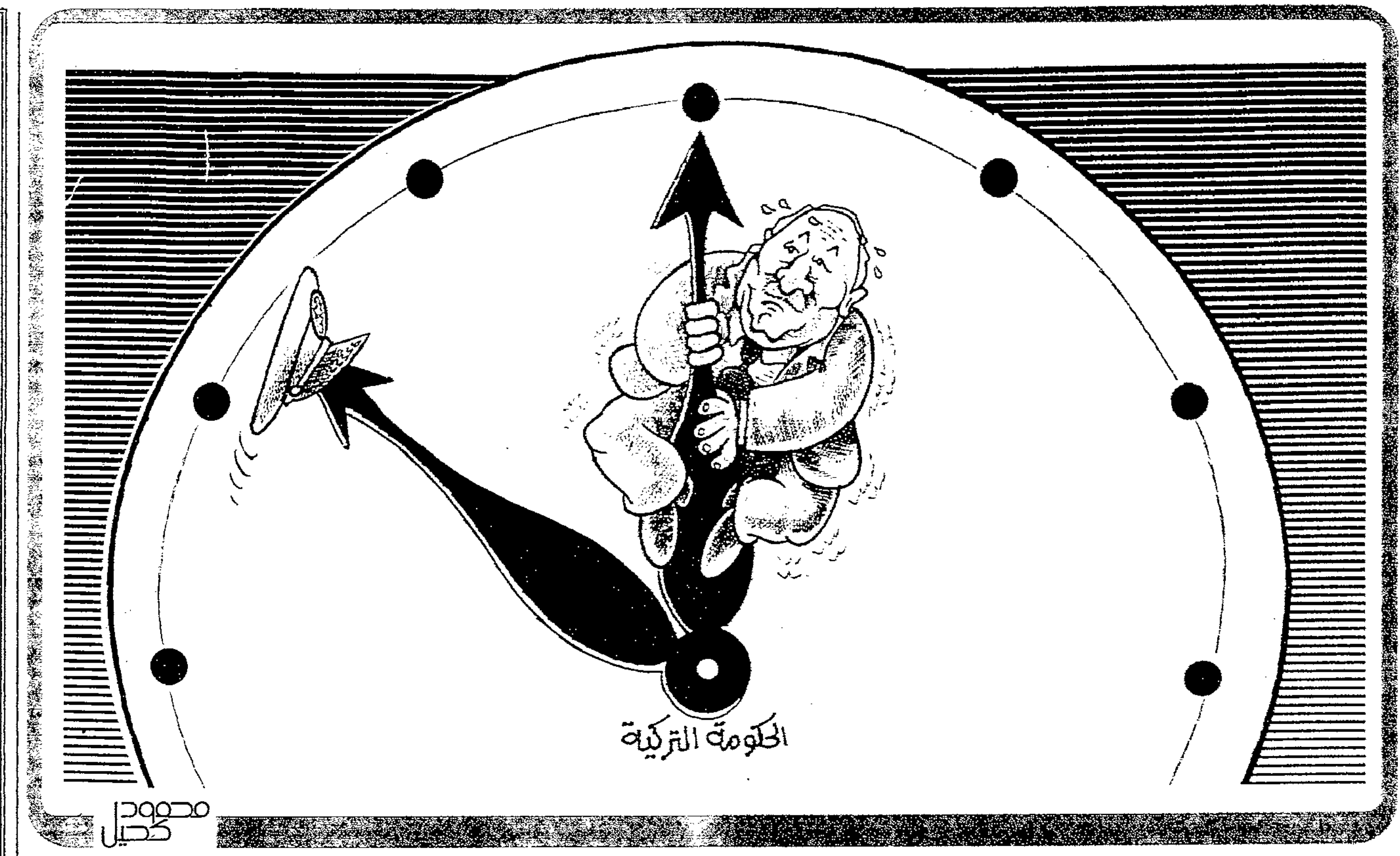
3 ـ تقولون ـ قام زيد بانقلاب لاطاحة عمرو ـ. وتقولون ـ اطاح زيدا عمرا، وانتم تعنون العزل والتنحية، اردتم بذلك ان تستدركوا على من يقول ـ اطاح زيد بعمرو ـ، نظرتم الى كون الفعل متعديا، او غير متعد، وجعلتم ذلك جل همكم، ولم تنظروا في معنى الكلمة. فاستخدمتوها في غير استعمال العرب لها منذ الازل. فاطاح تعني اهلك وهي غير متعد، كاطاح زيد ماله، وطوح تعني قذف، وهي متعدية بالباء. تقول طوح بالثوب ونحوه، واستعارتها في امر العزل اولى من اطاح واقرب للمراد.

فاذا اردتم مجرد الخروج على الناس بجديد وان خالف اللسان فقولوا للتطويح بفلان، لا لاطاحة فلان والاولى والاوفق للسان العرب ان تقولوا لعزل او تنحية فلان، ماذا عليكم لو قلتم ذلك، ان قولكم اطاح زيد عمرا حيث لا تكون هلكة، شبيه بقول اصحاب الرياضة ـ حطم الرقم القياسي، استعارة في غير موضعها، ولو قالوا تخطى او فاق او جاوز وما شابه ذلك لكان اوفق للمعنى المراد. فاي صورة تنطبع في اذهان الناس في كلمة حطم الرقم ـ اي شبه او مشاكلة بين الحطم والرقم، ما اهون التحطيم هنا اذا قرن بـ ... (1، 2، 3، 4، 5، 10...).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص. ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470939 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء 2927707 فاكس: 5925356 ينبع 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لمهم خير هدية هي تزويد مرافقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتقديم مهمتهم بأمانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قفازا السيدة الأبيضان

● شياطين اليمين الفرنسي الغابرة تطل ثانية، فهل ينبغي للعالم أن [illegible] بالقلق؟

كان لبلدة فيتروليه الواقعة جنوب فرنسا مظهر قلعة تحت الحصار. في ذلك اليوم، برز المئات من رجال الامن المدججين بالسلاح وهم يجوبون الشوارع ويحرسون المباني العامة. اما المناسبة فلا تزيد عن اداء العمدة الجديد للبلدة اليمين الدستورية. والعمدة امرأة انيقة تضع قفازين بيضاوين اصبحا الآن رمزا للخوف والكراهية عند الكثير من مواطني فرنسا.

تعبيرا عن هذا الخوف وهذه الكراهية، توجه الآلاف من سائر انحاء فرنسا الى بلدة فيتروليه وعيون الامة شاخصة اليهم.

هل ان قفازي العمدة، مدام ميرجيه، البيضاوين، يستران الايدي القذرة للفاشية الفرنسية؟ ذلك هو السؤال الذي يطرحه كل مهتم بمستقبل واحدة من اعرق واعظم امم اوروبا.

تنتمي مدام ميرجيه الى الجبهة الوطنية، وهي حزب يميني راديكالي يتزعمه جان ماري لوبين، الذي برز اسمه ايام الصراع من اجل الاحتفاظ بالجزائر جزءا من فرنسا. ومنذ ذلك الحين تقلبت حظوظه السياسية. فقد انزوى في مطاوي النسيان لا لشيء الا لكي يعود على رأس حركة تحسم النتائج في العديد من الدوائر الانتخابية الهامشية اما في الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة في مايو (ايار) 1998، فان الجبهة الوطنية للسيد لوبين قد تتحول الى كتلة معارضة نافذة في الجمعية الوطنية. واذا ما تعادلت القوى دون حسم في البرلمان، فقد ينتهي هذا الزعيم الى ان يصبح شريكا في حكومة ائتلافية.

ولا ريب ان تحولا كهذا خطر على فرنسا، خطر يقلق اصدقاءها وشركاءها على حد سواء. فمواعظ زعيم الجبهة الوطنية تتجاوز الحدود السياسية. وهو ببساطة يريد طرد ملايين المهاجرين الذين عاشوا او عملوا في فرنسا لسنوات، مساهمين في توطيد الازدهار الذي ينعم به الشعب الفرنسي اليوم. كما يريد هذا الزعيم الخروج بفرنسا من الاتحاد الاوروبي، واقامة حواجز جمركية، وزيادة الانفاق العسكري. ويسعى، داخل فرنسا، الى محاربة ما يعتبره «الايديولوجيات الشاذة لليسار» واعادة صوغ الثقافة الفرنسية في قالب «فرنسي أصيل» حسب زعمه.

لا ريب في ان ايديولوجية هذا الزعيم تنطوي على جرعات قوية من الفاشية. بل انه لا يكترث قط باخفاء فاشيته حتى ولو ببرقع شفاف. وان بغضه لـ «الاغراب» وبخاصة للعرب ولسائر المسلمين، يتدفق منه ما ان ينبس بكلمة. بوسعنا ان نغض النظر عن ذلك كله باعتباره من امراض رجل بحاجة الى رثاء. لكن الاخطر من ذلك هو الخطاب القتالي الذي يتحدث به هذا الزعيم حتى ضد اوروبا.

وتشعر النخب السياسية الفرنسية بالحيرة تماما ازاء خير الاساليب لمكافحة هذا الرجل. والرأي الطاغي عند هذه النخب هو ان عليها ان تتصرف وتتكلم مثله. وهذا خطأ فادح. فالناخبون لن يبتعدوا عن لوبين لمجرد ان الاحزاب الاخرى، بما فيها احزاب اليسار، تقدم نفس الماركة التجارية التي انفرد هو بتقديمها منذ فترة بعيدة. فان سادت افكاره، صوت له الناخبون على نطاق اوسع، بدل الانحياز لصيغة بديلة يقدمها خصومه.

«الشرق الأوسط»

* * *

إبراهيم بكر الذي غاب

● قليلون يعرفون تراث الفقيد إبراهيم بكر في تنظيم أول مقاومة مدنية للاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967، والتي دفع ثمنها نفيا عن الوطن حتى غيبه الموت

غاب ابراهيم بكر في عمان قبل ايام. وفي عمان بالذات سيفتقده كثيرون، وسيدركون ان مكانه الشاغر لن يملأه أحد بسهولة. لم يكن ابراهيم بكر زعيما ولا نائبا ولا وزيرا ولا امينا عاما لفصيل فدائي، كان مواطنا عاديا يعمل محاميا ليعيش، ولكنه كان موجودا في كل حدث هام عاشه الأردن او عاشته القضية الفلسطينية. فحين يجتمع النقابيون لا بد ان يطلبوا منه الحضور ليسألوه، وحين يجتمع السياسيون يشعرون ان اجتماعهم ناقص اذا لم يحضره ابراهيم بكر، وحين يلتقي امناء الفصائل الفدائية يصرون على وجوده ليسهل عليهم التحاور والتفاهم، وحين يختلفون مع الحكم في الأردن يلجأون اليه ليساعدهم في حل الخلاف، وحين يتفاوضون ينتخبونه ليكون المفاوض باسمهم. انه ذلك النوع من الرجال الذين لرأيهم وزن في المصاعب والملمات، وكان الكل يعرف ذلك عنه، وكان هو دائما على استعداد لتقديم اي عون، وما ان تنتهي المهمة حتى يذهب الزعماء لممارسة زعامتهم، بينما يذهب هو الى بيته ليرتاح، كان صديق الزعماء، وكان يساهم في صنع الزعماء، بينما يصر هو على ان يبقى مواطنا عاديا باستمرار.

المواطن العادي ابراهيم بكر، كان محاميا من ألمع المحامين العرب، وكان عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968 لفترة وجيزة جدا، جاء اليها مع ياسر عرفات، وأصبح نائبا له، النائب الأول والأخير في تاريخ المنظمة، وتخلى عن منصب الرجل الثاني في الثورة الفلسطينية بارادته واصراره، لأنه لم يستطع ان ينسجم مع اسلوب ياسر عرفات في العمل، ولأنه ليس من النوع الذي يقبل بدور هامشي، ولم يجعل من استقالته قصة ولا انشقاقا، استقال وكفى، وبقي حاضرا بوزنه الذاتي في طول وعرض الحياة السياسية في الأردن.

والكثيرون في الأردن يعرفون هذا الذي قلناه، ولكن القلة فقط تعرف دور ابراهيم بكر السابق على ذلك، ودوره بالذات في مدينة القدس عشية الاحتلال الاسرائيلي لها يوم 5 حزيران (يونيو) 1967. في ذلك اليوم تحول الوطن العربي كله الى بكاء ونواح، وسرت في النفوس حالة مذلة من الاحساس بالفجيعة والاحباط، وسيطر اليأس على الجميع، ولكن بضعة رجال التقوا داخل منزل في الأرض المحتلة، ووجدوا انهم لا يملكون لا ترف البكاء ولا راحة اليأس، وانتدبوا انفسهم دون ان يكلفهم أحد بذلك، لاعلان رفض الاحتلال والدفاع عن المدينة المقدسة. بادر هؤلاء الرجال وعلى رأسهم ابراهيم بكر والشيخ الجليل عبد الحميد السايح، الى تنظيم لقاء موسع ضم ابرز شخصيات المدينة، وقرروا تشكيل المجلس الاسلامي الأعلى، ولعب هذا المجلس دور الحكومة المؤقتة الناطقة بلسان الضفة الغربية المحتلة. فنظم التجمعات والاحتجاجات ضد قرارات الاحتلال بضم القدس الى اسرائيل، وبادر للاشراف على الأوقاف الاسلامية، وعلى تسيير المحاكم الشرعية، ورفض كل دعوة من الحاكم العسكري للتعاون معه. اصدر المجلس الاسلامي هذا أهم فتوى واجهت قوات الاحتلال بعدم جواز ضم القدس لاسرائيل، وكانت بصمات الشيخ السايح واضحة في الجزء الديني منها، بينما كانت بصمات ابراهيم بكر واضحة في الجزء القانوني منها، وبهذه الفتوى التي تحولت الى برنامج سياسي شعر الشعب المحتل انه ليس ضائعا بدون قيادة، وكانت تحركاته ونضالاته اول مقاومة مدنية فاعلة للاحتلال الاسرائيلي، مقاومة مدنية قامت في وجه الاحتلال وفي وجه اليأس في آن واحد، وكانت فعالة الى الحد الذي دفع اسرائيل الى طرد الشيخ السايح ثم طرد ابراهيم بكر الى الأردن، وكانا بذلك من اوائل المبعدين. وبهذا التراث لحتل ابراهيم بكر مكانته في نفوس الجميع... يرحمه الله.

بلال الحسن

* * *

قبل فوات الأوان

● التحذيرات التي اطلقها صندوق النقد العربي في تقريره السنوي الاخير توجب تحركا ضروريا من الدول العربية

لطلق صندوق النقد العربي في تقريره السنوي الاخير تحذيرات مخيفة يتوجب على كل واضعي السياسات الاقتصادية والمخططين الاستماع اليها باهتمام بالغ والعمل على تلافي آثارها. ولشار الصندوق في تقريره الى ارتفاع الانتاج العالمي من الغذاء خلال التسعينات، وقال ان الدول العربية فشلت في مجاراة هذا التوجه الدولي، بل انها بدأت تستورد كميات متزايدة من الحبوب والمواد الغذائية لمقابلة احتياجاتها.

وقال الصندوق انه بينما ترتفع نسبة عدد السكان بنحو 4% في العام، فان القطاع الزراعي لم يرتفع بأكثر من 2%، وان كثيرا من الدول العربية ذات الموارد الطبيعية الضخمة من الاراضي الشاسعة والمياه الوفيرة لم تستفد من هذه الموارد بالصورة اللائقة، بل انها بدأت تستورد الموارد الغذائية وتبيعها باسعار مدعومة مما زاد من صعوباتها المالية والاقتصادية.

ولعلنا جميعا نتذكر انه خلال الستينات والسبعينات راحت اكثر الدول العربية تقلد التجربة السوفيتية والصينية الغريبة عليها بدلا من تصميم برامجها الذاتية المناسبة لطبيعتها وتكوينها. وهذا التقليد الاعمى للتجارب الغريبة ادى الى هبوط مستوى الانتاج والى ازدياد الهجرة من الريف الى المدينة والى ان تصبح الاراضي الشاسعة بوراً بلا خضرة او حياة.

واعتقد ان الوقت قد حان لكي تقوم الدول العربية بتقييم هذا الوضع المحزن ويخلق المناخ المناسب لجذب الاموال العربية والدولية للاستثمار في القطاع الزراعي. اذ ينبغي على الدول العربية ان تعيد النظر في قوانين الاستثمار بما يجذب المستثمرين ويطمئن رؤوس الاموال، وان تكسر شوكة الروتين والبيروقراطية بما يسهل الاجراءات الحكومية للمستثمرين المحتملين. هذا طرح عملي، هو بالتأكيد افيد من تزيين الوضع اعلاميا واصدار المنشورات والمطبوعات الجميلة الانيقة عن الامكانات الزراعية الهائلة.

ان العالم العربي بكل المقاييس متخلف عن الركب، وهو يدفع اكثر على الواردات الغذائية، بينما يترك اراضيه الخصبة بلا استغلال امثل. وعلى الدول العربية ان تدرك، قبل فوات الاوان، ان حرية التجارة وزيادة الرسوم الجمركية والاجراءات الحمائية التي تتخذها الدول الغربية ستزيد من الفجوة بين الصادرات والواردات.

لقد حان الوقت لكي تتخذ الدول العربية خطوات عملية لزيادة انتاجها الغذائي قبل فوات الاوان.

خالد عبد الرحيم المعينا

ربيع سورية الأصولي (1)

غسان الإمام

● سارت الأصولية الفلسطينية والأردنية مسافة بعيدة من «زندقة» النظام السوري خلال حرب المخيمات في لبنان إلى التحالف معه ضد إسرائيل ونظام عرفات والتطبيع في الأردن

منهم من عاد ومنهم من ينتظر..

هذه هي حال الوف من تشكيلات حركة «الاخوان» السورية المرابطة منذ سنين في الأردن.

فقد استبدت بهم الرغبة في العودة بعد رفضهم في الخليج بسبب تزمتهم الشديد، وبعد تذمر الحكومة الاردنية منهم، وضيق الحركة الاخوانية والاصولية الاردنية بهم. والاهم بعد انهيار الامل الذي علقوه على عودة صدام «ماردا» الى الواجهة العربية. فقد تأكدوا مع الايام انه ارتكب خطأ فاحشا بغزوه الكويت، وانهم ارتكبوا خطأ اكبر في مباركة خطئه.

غير ان اليأس والحنين لا يكفيان لملء شراع العودة بالريح. فالابحار من «بعث» الى «بعث» دونه صخور وعواصف وربما اهوال. لكن ما يغري بالعودة هو ربيع دمشق الاصولي الذي استقطب ما هب ودب من حركات اصولية. وفي مقدمتها الاصوليات الفلسطينية، كـ«الجهاد» التي تمولها ايران، و«حماس» التي يدخل الاخوان في الاردن وفلسطين في صميم تشكيلها وادارتها.

وقد بات نظام دمشق في تقييم الحركات الاخوانية والاصولية عموما ذا «سياسة اسلامية» على الصعيد العربي، على الاقل. فموقفه التفاوضي اكثر اصرارا على سلام «عادل وشامل» من سلام «التجزئة» الذي حصل عليه نظام عرفات، واشد مقاومة ورفضا للتطبيع الذي تسعى اليه عمان وتقاومه الحركة الاصولية والاخوانية بشدة في الأردن.

وها هو الرئيس الاسد نفسه لا يكف عن امتداح الحركة الاصولية وقد قال مرارا انه لو عاد الى الشباب لوجد نفسه اصوليا مجاهدا. بل ها هو يمجد الشهادة (الانتحارية)، ويتمنى ان تكتب له الشهادة في سبيل القضية العربية.

ولا شك انها نقلة تكتيكية بارعة تلك التي مهر النظام السوري بها. وانها لمسافة طويلة بين زندقة مفتي القدس الراحل الشيخ العلمي للنظام السوري على «دوره» في حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان، وبين ايواء الحركات الاصولية الفلسطينية الى جانب جبهة الرفض «العلمانية» في رحاب دمشق وحضنها.

واذا كان تفتح براعم الربيع الاصولي يندرج في سياق ركوب الموجة الصاعدة في العالم العربي، فلدمشق ما يسوغ سياستها. فهي لا تستطيع ان تنسى ان موقف الحركات الاصولية يقترب من موقفها في الاصرار على سلام «عادل ومشرف» مع اسرائيل.

واذا كان ازدهار التوجهات الدينية في المجتمع السوري تغذيه بشكل غير مباشر ايران حليفة سورية، فان دمشق ترضى عنه ولا تقاومه. بل هناك شرائح شبابية في صميم نسيج النظام وتركيبه تنظر باعجاب الى الاصولية الخمينية.

لقد تطلبت هذه التوجهات من النظام ادخال كمية محدودة من الشعارات الاصولية على بيانه السياسي والاعلامي. وهو في كل ذلك يعتبر ان اصوليته غير ايديولوجية، بمعنى انها لم ولا تشكل خطرا على نسيجه الخاص وركائز قوته المدنية والعسكرية.

بل ها هو النظام يبرهن عمليا للأغلبية السنية السورية (80 في المائة من السكان) ان تركيبه الفئوي وتحالفاته مع الاقليات الطائفية والعرقية لم تمس من قريب او بعيد الاعتقاد الديني السني. فلم يتغير التلقين الديني التقليدي في مجالات التربية والتعليم والمسجد والاعلام الاذاعي والتلفزيوني. وهي ما زالت على حالها منذ ان كانت السنية السياسية في الحكم. بل ها هو الرئيس الاسد نفسه يبرهن المرة تلو المرة في سلوكه الرسمي على احترامه للمذهب السني، والتقيد به حرفيا في الشريعة والشعائر.

نعم، ما زال النظام الى الآن ضد الاصولية السياسية او الحزبية. لكن هذا السلوك الايجابي ازاء الاعتقاد السني اسقط امام الاغلبية السنية كل التوقعات والادعاءات التي تذرعت بها الحركات الاخوانية لشن عملياتها العنفية ضد النظام في السبعينات والثمانينات، تلك الادعاءات التي قامت على ايهام الاغلبية السنية بان «النظام الاقلوي» في سبيله الى كبت الاعتقاد المذهبي السني وقمعه والغائه من التشريع والقوانين.

لكن اذا كان سهلا على النظام السوري مصالحة الاصوليات العربية وايواؤها، فهل الصلح بينه وبين الاصولية الاخوانية السورية سهلاً ومتاحاً وسريعاً؟

لا شك ان النظام راغب في الوصول الى تسوية مع الاخوانية السورية في الخارج. فهي على الرغم من الحالة «الجمودية» التي تعيشها في شتاتها الطويل، ما زالت مرشحة للتحرك ومضايقة النظام اذا ما تغيرت الظروف، واذا ما وجدت نظاما عربيا او دوليا يمولها ويشجعها، كما فعل العراق سابقا وربما الاردن ايضا.

لكن العامل الاول في رغبة النظام في هذه التسوية هو حرصه على تجميع اكبر حشد عربي رسمي وغير رسمي وراءه في الظروف الراهنة. والورقة الاصولية تدعم موقفه التفاوضي مع اسرائيل اذا ما استؤنفت المفاوضات. وهي في الوقت ذاته تخفف عنه وطأة الضغوط والتهديدات الاسرائيلية في حالة تعثر المفاوضات.

هذا التخوف المزوج بالقلق ظهر واضحا في التحرك الدبلوماسي السوري الاخير في العواصم العربية. ولولا مرحلة النقاهة التي يمر بها الاسد لربما قام بنفسه بالجولة الواسعة التي اداها نائبه ووزير خارجيته.

وكان الغرض من الجولة نشدان الدعم العربي، واستباق زيارة نيتنياهو إلى واشنطن باقناع العواصم العربية النافذة بممارسة ضغط أكبر على إدارة كلينتون لكي تلزم حكومة الليكود بما التزمت به حكومة رابين بخصوص الانسحاب من الجولان، واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها حكومة بيريز. وهذا ما يفسر كشف دمشق رسميا من واشنطن للتعهد الاسرائيلي بالانسحاب، الامر الذي احرج نيتنياهو، وجعل موقفه المعاند اكثر ضعفا في اللقاء مع كلينتون.

اما الهدف الثالث للدبلوماسية السورية فقد كان قطع الطريق على التطبيع مع اسرائيل خصوصا في بعض دول الخليج، واقناعها بان اتفاق الخليل لا يشكل اساسا صالحا لمد الجسور الى العدو. فسورية ترى ان التطبيع في المرحلة الراهنة يلحق اذى بالغا بالموقف السوري في عملية السلام والمفاوضات.

وهكذا، فالتسوية مع الاخوان السوريين من شأنها إحكام حلقة التحالف والتأييد الاصولية التي احاطت دمشق بها نفسها وموقفها. ومن شأنها ايضا اغلاق الملف الاخواني المفتوح منذ السبعينات والثمانينات والنازف حقدا وكراهية ودما وثارات متبادلة.

ولا شك أن نسج النظام السوري الخيوط مع الاحزاب الأردنية اليسارية والاصولية مستغلا الليبرالية الديمقراطية هناك، يغيظ النظام الاردني في ظروف فتور علاقاته مع دمشق بسبب ملابسات صلحه وسلامه مع اسرائيل. ومن شأن هذا الاقتراب اعاقة عملية التطبيع التي تسعى عمان جهدها لترسيخها والاسراع بها.

لقد تمكنت دمشق من انتزاع تراخيص واعترافات من الديمقراطية الاردنية بفرع حزبها في الاردن، وكذلك بالاحزاب اليسارية والقومية والفلسطينية الحليفة لها. بل ها هي اتصالاتها مع هذه الاحزاب تصل الى دعوتها لزيارة دمشق بعد شهور قليلة من صلح الاردن مع اسرائيل.

نعم، لقد رفضت الاصولية الاردنية، ممثلة بحزب «جبهة العمل الاسلامي» ذي العلاقة الوثيقة بالاخوان الاردنيين، الدعوة السورية آنذاك، لكيلا تسبب احراجا للنظام الاردني. غير ان زيارة الاحزاب العلمانية للعاصمة السورية أثارت غضب الحسين وشكوكه. وشنت الصحافة الاردنية الموالية حملات شعواء على هذه الاحزاب وصلت الى حد اتهامها بـ «القبض من الخارج».

واخيرا، نجحت عملية شد الخيوط التي برعت بها دمشق في اجتذاب الاصولية الاردنية. واثمرت الاتصالات عن زيارات متعددة قامت بها للعاصمة السورية وفود حزب جبهة العمل الاسلامي برئاسة امينه اسحق الفرحان نفسه، وذلك منذ اواخر العام الماضي.

ووصل الغزل الى درجة توقيع «ورقة عمل» لاول مرة بين حزب السلطة في دمشق وحزب اصولي لصياغة «تيار اسلامي - قومي» ضد التطبيع ولتوحيد الجهود في مواجهة التحديات والاحتلال.

وكانت لدمشق نكية عندما اصرت في ورقة العمل على قبول «البعث» والاصولية الاردنية بسلام «عادل وشامل». وهذا يعني ان الاصوليين لا يعارضون توصل سورية الى تسوية مع اسرائيل، تلك التسوية التي رفضوها بين الاردن واسرائيل، او على الاقل يسكتون عنها على مضض واستيحاء من الملك حسين.

لكن الحب ليس شارعا باتجاه واحد. فالمحبوب دائما ذو غنج ودلال وله مطالب. فماذا كان مطلب الاصولية الاردنية من المحب السوري؟

لعل الربيع الاصولي الذي تعيشه دمشق هذه الايام يسمح بحديث آخر يوم الثلاثاء المقبل عن تفاصيل وملابسات الاتصالات واللقاءات السورية - الاصولية وعلاقتها باوضاع الاخوان السوريين المنتظرين في الاردن.

روسيا الغائبة.. متى تعود؟

أحمد حمروش

من المقرر أن يزور ياسر عرفات، والملك حسين، والرئيس محمد حسني مبارك، واشنطن خلال الاسابيع المقبلة لمقابلة الرئيس الامريكي بيل كلينتون من اجل تحريك عملية السلام بعد الزيارة التي قام بها بنيامين نتنياهو خلال هذا الاسبوع.

وتفيد الانباء ان هناك زيارة قريبة مرتقبة الى موسكو يقوم بها الرئيس حافظ الأسد، وياسر عرفات، وبنيامين نتنياهو من أجل تحريك عملية السلام ايضا.

موسكو تريد أن تثبت انه مازال لها دور في رعاية عملية السلام بالشرق الأوسط رغم ان كل الجهود التي بذلت من خارج المنطقة كانت امريكية اساسا.. وزير الخارجية الأمريكي السابق وارين كريستوفر قام باربع وعشرين رحلة مكوكية بين عواصم المنطقة، اما وزيرا خارجية روسيا كوزيريف (السابق) ثم بريماكوف (الحالي) فلم يقوما بزيارة المنطقة الا مرتين.

ومحاولة روسيا العودة لأداء دور في منطقة الشرق الأوسط تعني انها لا توافق على انفراد الولايات المتحدة وحدها باداء الدور الرئيسي في مسيرة السلام.. وانها تريد العودة الى اداء الدور الذي كان يلعبه الاتحاد السوفيتي في عهد الحرب الباردة مع تقدير اختلاف الظروف في السياسة الدولية، وتقدير الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية الصعبة التي تمر بها روسيا الاتحادية الآن.

ولا شك ان اهتمامات روسيا الاستراتيجية قد تغيرت بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي في ديسمبر 1991 فهي ترى أن محور الأمن الأوروبي المتكامل يجب ان يرتبط بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي بدأت مسيرتها من هيلسنكي والتي هي عضو فيها منذ تشكلت في الثمانينات، بينما ترى الولايات المتحدة ان حلف الأطلنطي (الناتو) هو جوهر الأمن الأوروبي.

وما زالت وجهات النظر متباعدة حول هذه القضية الهامة.. الناتو يريد أن يتجه شرقا ويضم بعض دول اوروبا الشيوعية سابقا، وخاصة بولندا وتشيكيا والمجر، ويقدم امتيازات لأوكرانيا تتيح لها الارتباط مع الناتو ثم دول البلطيق التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي منذ الحرب العالمية الثانية وروسيا تقاوم ذلك.. وسكرتير عام حلف الاطلنطي زار موسكو خلال اوائل يناير، وقمة دول الناتو تعقد في مدريد خلال يوليو القادم لاتخاذ قرار استراتيجي غربي عن الأمن الاوروبي ومستقبل الناتو.

اتجاه الناتو شرقا يدفع روسيا للاتجاه شرقا ايضا.. الى الصين التي تربطها مع موسكو علاقات تاريخية، ومصالح مشتركة.. وحجم التجارة الحالي بين روسيا والصين يبلغ حوالي من 10 الى 12 مليار دولار، والمستهدف وصولها الى 20 مليار دولار عام 2000 وهو رقم ينسج ويثبت علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين اللتين ترفضان فكرة احادية القطب في السياسة الدولية.

وما زالت روسيا تلعب دورا رئيسيا ومحوريا في دول آسيا الوسطى التي تشكل دول الكومنولث التي كانت جمهوريات سوفيتية مجتمعة في الاتحاد السوفيتي.. ومازالت توجد في بعض الجمهوريات قوات عسكرية روسية.

طريق روسيا الى الشرق ممهد ومفتوح.. وطريقها الى الغرب يمر عبر مصالح الناتو.. ولكن طريقها الى الشرق الأوسط ما زال غير ممهد، رغم أن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية «اقدر الخبراء في شؤون الشرق الأوسط» وهو من أكثر المؤمنين بتحسين العلاقات مع الدول العربية.. ولكن الارادة الفردية وحدها لا تكفي لتوجيه سياسة الدول اذ لا بد من توافر ظروف موضوعية.

روسيا الآن لا تعيش في ظروفها السابقة عندما كانت قادرة على امداد بعض الدول المتعاونة معها، مثل مصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن الجنوبية، وغيرها، بالأسلحة والخبرة والصناعة.. أصبحت روسيا في ظروف تحتاج فيها الى شراكة تخرجها من ازمتها الاقتصادية.. وهي مع الأسف الشديد لاتجد ذلك من الدول العربية حتى الآن.. حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا الآن على سبيل المثال هو 470 مليون دولار، بينما وصل مع اسرائيل الى 500 مليون دولار، ووصل مع ايران الى 4 مليارات دولار.

وتجذب الدول الاقليمية غير العربية في الشرق الأوسط اهتمام روسيا اكثر مما تجذبها الدول العربية.. فالى جانب العلاقات الاقتصادية المتنامية مع ايران فانهما تتعاونان سياسيا في افغانستان، وتحاولان تهدئة المعارضة الطاجكية التي تحركها ايران.. وتركيا المنافس التقليدي مع روسيا أصبحت العلاقات معها موضع مساومة.. فروسيا تريد من تركيا الا تتدخل في الشيشان مقابل عدم تدخلها في مشكلة الأكراد.

اما اسرائيل فقد تطورت علاقتها مع روسيا الى حد بعيد بعد أن أصبح هناك 800 الف روسي يعيشون في اسرائيل ولهم سبعة أعضاء في الكنيست ووزير التجارة شارانسكي واحد منهم.. ومراكز البحوث في روسيا تمول من اسرائيل.. ومحطات التليفزيون تابعة للبنوك التي يسيطر عليها اليهود وبذا أصبح لاسرائيل تأثير قوي على الرأي العام الروسي.. واصبحت اسرائيل مؤثرة في السياسة الداخلية الروسية.

هكذا وجدت الاستراتيجية الروسية نفسها منجذبة الى الدول الاقليمية غير العربية، نتيجة التقاعس في خلق وتنمية العلاقات الاقتصادية معها وهي علاقات لا يمكن ان تنهض على الأسلوب القديم في عهد الاتحاد السوفيتي عندما كان يقدم لنا المصانع والأسلحة، وندفع ثمنها قطنا او بضائع وسلعا استهلاكية لا يمكن أن تجد لها قبولا اليوم في روسيا بعد أن أصبحت دولة منتجة تتنافس فيها جميع المنتجات العالمية.

ورغم الظروف التعسة التي يعيشها الشعب الروسي والتي تدفعه الى التظاهر الذي جذب أيضا عائلات الضباط الذين هبط مستوى معيشتهم الى الحد الذي دفع رئيس الأركان الى كتابة برقية شديدة اللهجة الى رئيس الدولة يقول فيها (اننا نعيش عيشة الكلاب) بعد أن سرح عشرات الألوف من الجنود وحوالي 1500 جنرال.. رغم هذه الظروف التعسة فان عائدات روسيا من تصدير السلاح تعادلت مع صادرات امريكا عام 1996، وبعض محركات الصواريخ تستوردها أمريكا من روسيا.. وهي مازالت دولة قادرة على اداء دور فعال في السياسة الدولية فهي تشغل 17 في المائة من أرض العالم، ومواردها وخاماتها الطبيعية متوافرة وترساناتها النووية موجودة وقدراتها العلمية مازالت موضع تقدير.

ولذا.. فان واجب العرب أن يبذلوا جهدا أكبر للاهتمام بروسيا في اطار المصالح المشتركة لتقف بجانبهم في قضية السلام وفي مقاومة الانفراد الأمريكي بالسياسة الدولية.

عبد الرحمن الراشد

في بغداد مرة أخرى

ليس خافيا على المتابعين مغزى تردد بعض الخليجيين على العراق وارسالهم السفن المحملة بالخراف والرز. وليس خافيا حرصهم الطارئ على عيادة ابن الرئيس، المصاب، واختيارهم صحارى العراق لتمضية اسابيع في هواية القنص. هذه مقتضيات السياسة وضروراتها التي قد لا تبدو منسجمة مع الوضع العام. فالاهم والأولى مساعدة كل العراقيين وليس عدي وحده، مثلاً من خلال رفع الحظر. كما انه من المؤكد ان الافضل للخليجيين الصيد في كينيا الخضراء على القنص في صحارى العراق الموحشة.

التطورات الأخيرة تستلزم تكرار ما ذكرته قبل نحو شهرين عن احتمال التحول في سياسة التوازن التي تنتهجها الدول الخليجية في تعاملها مع جارتيها ايران والعراق، وذلك من باب الواقعية السياسية.

والواقعية سمة ثابتة في تعاملات الخليج السياسية يمكن تعقب آثارها بيسر، بل ويسهل التنبؤ بها. وهي صفة ايجابية في منطقة مفرطة في ممارساتها المليئة بالمفاجآت. ويمكن فهم السياسة الخليجية من منظار واحد هو الأمن، على اعتباره هاجسها الأساسي. ومن هنا نرى التحول التدريجي نحو العراق تتزعمه الامارات العربية المتحدة وتسايره قطر والبحرين. يبدأ الآن بالدول الأقل توترا مع النظام في بغداد ثم يتوج لاحقاً بدول أخرى، ومن المنتظر ان تستثني الكويت من هذه السياسة مراعاة لاعتباراتها الخاصة.

اخطأت ايران عندما لم تفلح ابداً في الاستفادة من الغياب العراقي في الخليج لتطمين جاراتها، بل على العكس من ذلك ظلت تراقب نقط حركة الوجود العسكري الامريكي وتستخدمها ذريعة للبناء والمناورة العسكرية، والذي زاد في مخاوف هذه الدول ان كل التهديدات الايرانية للولايات المتحدة تصاحبها ممارستان متناقضتان، اوضحهما التودد للمصالح الامريكية وتحديدا تفضيلها الشركات النفطية الامريكية على الشركات الاوروبية، الذي يعني ان ايران ترغب في منح الامريكيين اهم ما لديها وهو العمليات النفطية. والثانية التوسع في عمليات ارهاب الخليجيين من خلال مشاهد عديدة ابرزها ما يحدث في جزيرة ابوموسى، من مناورات عسكرية الى اقامة دوري للفرق الرياضية الايرانية على أرض الجزيرة. والاستمرار في دعم حركات معارضة تتبنى العنف ضد بعض الدول الخليجية.

ويقول احد المسؤولين الخليجيين: لقد اخطأ الايرانيون في حقنا رغم كل محاولاتنا للتقرب منهم. عزوها خطأ الى حالة ضعف. لهذا لم يعد ممكنا سوى العودة الى سياسة التوازن القديمة من خلال إحياء العراق تدريجيا. وهو دعم سيحكم عليه من تصرفات بغداد أولا. ستبقى اتصالات شكلية محصورة في الصور والسفن لن تخرج العراق من وضعه السياسي الصعب جداً إلا اذا بادر الى ما يثبت عمليا حسن نواياه. وماذا لو فشلت المحاولة على الجبهتين؟ تبقى المراهنة الأخيرة على حاجة العالم الملحة لأهم سلعة استراتيجية واستعداده التلقائي لحمايتها. وعوضا عن الوصول الى هذه المرحلة المبددة لطاقات الجيران جميعا فان صور زيارات عدي في مستشفاه تبقى رسائل ثمينة للمسؤولين الايرانيين في مكاتبهم.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) الفجر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.31	5.33	4.55	5.04	5.05	4.57	5.29	5.38	5.05	5.38	4.53	4.49	5.20	5.06	4.40	5.10	6.21
الشروق	6.50	6.53	6.16	6.25	6.32	6.27	7.06	7.04	6.24	6.54	6.11	6.06	6.36	6.16	5.58	6.40	7.52
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.19	12.23	11.48	12.22	1.19
العصر	3.53	3.52	3.05	3.24	3.02	3.23	3.49	3.37	3.15	3.53	3.07	3.04	3.37	3.23	3.05	3.24	4.17
المغرب	6.21	6.19	5.31	5.50	5.46	5.53	6.19	6.05	5.40	6.19	5.33	5.30	6.03	6.19	5.37	5.54	6.45
العشاء	7.51	7.49	6.47	7.20	7.04	7.01	7.43	7.29	6.57	7.34	6.48	6.45	7.17	7.19	6.55	7.14	8.11

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.03	5.42	5.37	6.11	5.27	6.05	6.31	5.53	5.14	5.32	5.48	5.26	5.41	6.06	5.13	5.25
الشروق	6.27	7.08	7.07	7.50	6.59	7.46	8.02	7.30	6.53	7.13	7.37	7.11	7.23	7.47	6.43	6.53
الظهر	12.02	12.04	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.40	12.03	12.25	12.56	12.11	12.23
العصر	3.08	3.44	2.56	3.49	3.22	3.36	4.29	3.39	2.53	2.55	3.20	2.15	2.49	3.30	3.10	3.25
المغرب	5.35	6.11	5.24	6.20	5.50	6.08	6.57	6.09	5.25	5.29	5.52	4.53	5.25	6.03	5.37	5.52
العشاء	6.54	7.33	6.54	7.53	7.17	7.42	8.21	7.41	6.57	7.03	7.26	6.32	7.01	7.37	7.02	7.15

وما ينطق عن الهوى

أيما رجل حلف بمال كاذباً فاقتطعه بيمينه فقد برئت منه الجنة ووجبت له النار.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن أبي أمامة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهمّ أعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء. وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الأسقام.

عبر طائرة الإخلاء الطبي

الأمير سلطان يوجه بنقل الشيخ ديدات الى جنوب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بنقل الشيخ احمد ديدات من مستشفى الملك فيصل التخصصي حيث يعالج فيه منذ شهر مايو (ايار) من العام الماضي من جلطة دماغية الى بلاده جنوب افريقيا بعد التحسن الذي طرأ على صحته. وأوضح عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين بالرياض لـ«الشرق الأوسط» والذي نقل رغبة الشيخ ديدات الى الامير سلطان في نقله الى بلاده، بأن صدر امر الامير سلطان بنقل الشيخ ديدات بطائرة الاخلاء الطبي التابعة للقوات المسلحة الى جنوب افريقيا بعد استكمال علاجه في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وما وجده من عناية مستمرة اظهرت تحسناً كبيراً في حالة الشيخ الصحية.

وأعرب آل الشيخ عن شكره وتقديره للأمير سلطان بن عبد العزيز على العناية الفائقة واللفتة الطيبة بنقل الشيخ ديدات وعلاجه بالرياض والعودة به الى بلاده.

ويذكر ان الشيخ ديدات (81 عاماً) قد اصيب بجلطة دماغية ادخل على اثرها مستشفى الملك فيصل التخصصي في الثامن عشر من شهر مايو (ايار) الماضي، حيث نقلته طائرة الاخلاء الطبي بأمر الامير سلطان.

بتوجيه من الأمير سلمان

ثلاثة أرباع المليون ريال لتفطير صائم بالبوسنة في رمضان الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال بتنفيذ مشروع تفطير صائم خلال شهر رمضان المبارك الماضي لمسلمي البوسنة حيث انفقت على هذا المشروع قرابة ثلاثة ارباع مليون ريال.

وقال سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة ان هذا المشروع جاء تنفيذه بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا للتبرعات، مشيرا الى ان مشروع «إفطار صائم» شمل آلاف الصائمين المسلمين بالبوسنة والهرسك داخل البوسنة وخارجها.

واضاف أن هذا المشروع بدأ منذ عام 1413هـ (1993م) واستمر حتى شهر رمضان المنصرم (1997). حيث تم صرف اكثر من اربعة ملايين ريال على هذا الغرض النبيل.

وقال: إن الهيئة العليا وإدراكا منها لدور المملكة العربية السعودية المميز في دعم قضايا الاسلام والوقوف بجانب المسلمين في محنهم بصفة عامة ومسلمي البوسنة والهرسك بصفة خاصة قامت بهذا المشروع الذي يتم تنفيذه خلال شهر رمضان المبارك من كل عام، بالاضافة الى منظومة المساعدات المالية والعينية لهؤلاء المسلمين.

تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لفائدة المشرفين على عملية محو الأمية في أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار تنفيذ برنامجها الخاص بمحو الأمية في العالم الاسلامي، وقعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - امس اتفاقية للتعاون مع المجلس الاقليمي للتربية وتعليم الكبار في افريقيا (CREAA) الذي يوجد مقره في مدينة لومي بجمهورية توغو.

وقع الاتفاقية عن الايسيسكو المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعن المجلس الاقليمي للتربية وتعليم الكبار في افريقيا الأمين الدائم للمجلس السيد بني كيليم (Bini Kilim).

وقام الأمين الدائم للمجلس الاقليمي للتربية وتعليم الكبار بمناسبة زيارته لمقر الإيسيسكو، بجولة عبر المديريات والمصالح والاقسام حيث تفقد العمل بها، واجتمع بالمسؤولين في المنظمة الاسلامية، وبحث معهم الانشطة والبرامج التي يمكن ان تنفذ في اطار التعاون المشترك لعام 1997 في مجالات التربية وتعليم الكبار في الدول الافريقية الاعضاء في الايسيسكو. وتنص اتفاقية التعاون التي وقعت أمس بين الايسيسكو و(CREAA) على تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لفائدة المشرفين على عملية محو الامية وعقد ندوات وحلقات دراسية حول هذا الموضوع، وتأليف كتب خاصة بمحو الامية، والعمل على تضافر جهود الدول المستفيدة لتحقيق التقدم المنشود في مجال محو الأمية، بالاضافة الى القيام بانشطة مشتركة تدخل في هذا الاطار تستفيد منها الدول الاسلامية الافريقية الاعضاء في الايسيسكو.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 38

يبرز الكاتب الموريتاني ولد سيد أباه في الجزء الثاني والاخير من دراسته عن الاصولية خاصية مميزة لظاهرة الاصولية السياسية في موريتانيا عن بقية التيارات المماثلة في اقطار الوطن العربي وهي ظروف انبثاقها داخل مجتمع ما زالت تحكمه انماط تقليدية قوية. ويقول ان الحركات الاصولية في شمال افريقيا كانت نتاجاً لديناميكية التحديث بدليل ان حركة «الاخوان المسلمين» المصرية نشأت في مناخ المد الثقافي الليبرالي ونظام التعددية الحزبية وعكست جانبا من جوانب الحوار الساخن المحتدم. ونفس الشيء تقريبا حدث في الجزائر وتونس، اذ نشأت الاصولية في هاتين الدولتين كردة فعل على خط التحديث العلماني.

الأصولية الموريتانية انبثقت داخل مجتمع تحكمه أنماط تقليدية

2 من 2

● الحركات الأصولية الاحتجاجية في مصر والجزائر نتاج ديناميكية التحديث ● الحركة الاصولية الموريتانية جمعت في صفوفها حساسيات شتى ومواقع اجتماعية مختلفة ● الانفتاح على التيار الأصولي لم يقابله اشراكه في تركيبة النظام ● المجال الثقافي الموريتاني نتاج بنية مؤسسية ثنائية

تشكل هذه الدراسة بحثاً نظرياً لتطور الفكر الاسلامي المعاصر في موريتانيا، وعلى الأخص الاتجاهات الأصولية وعلاقتها بانظمة الحكم التي تعاقبت عليها. وتستعرض هذه الدراسة الخلفيات التاريخية للحركات الاصولية ابتداء من الدولة المرابطة وحتى الدولة الوطنية الحالية المعروفة بـ«الجمهورية الاسلامية» وتاثير الحركات الاصولية في المشرق العربي على التيارات الاسلامية في موريتانيا وما ينبغي ان تكون عليه الدولة الموريتانية مع مقارنتها بتوجهات النخبة الحاكمة.. وقبل الخوض في كيفية بروز تيار «الاسلام الاحتجاجي» في موريتانيا لا بد من التعرض باختصار شديد الى التيارات المماثلة في الوطن العربي ولاسيما الاتجاه الذي يجعل جوهر الاسلام احتجاجا على كل الظواهر غير الاسلامية. وخير من عبر عن هذا الاتجاه فكر سيد قطب الذي يشكل خطابه حول ما عانته الامة الاسلامية الهيكل النظري للمجموعات والحركات الأصولية.

ويرى سيد قطب ان المسلمين مطالبون بتطبيق منهج اسلامي يعيد الانسان الى طبيعته الحقيقية، وذلك عبر عبادة الله وحده وتحريره من كل الديانات والعبادات الأخرى. ففي الاسلام الله هو الحاكم المطلق الوحيد وهو المشرع المطلق الوحيد، ولا يوجد اي مشرع آخر او إله آخر يحظى بالشرعية، وكل من المسيحيين واليهود، ومعظم المسلمين ايضا، كما يعتقد سيد قطب، قد ارتكبوا الخطيئة الكبرى بخلطهم بين ما امر به الله وبين التأويلات الانسانية وبقبولهم التشريع من المسؤولين السياسيين والمجالس التمثيلية. وهو يقول ان من المفروض على المسلمين «الحقيقيين» ان يحققوا المنهج الخالص لله على الأرض، وذلك بالتزامهم حاكمية الله ورفضهم للجاهلية الانسانية، اذ ان تشريع الانسان لا يمكن بالتعريف ان يكون حياديا او مطلقا، فهو متأثر بالزمان والمكان. وبالتالي فإنه ينبغي عدم الالتزام بالمسيحية واليهودية والاسلام غير المستند الى نص، ولا يجوز الالتزام بالتشريعات الدنيوية او حتى احترامها بل ينبغي دحضها. وهذا ماتتبناه بشكل عام بعض التيارات الأصولية في موريتانيا.

إن أبرز خاصية تميز ظاهرة الإسلام السياسي في موريتانيا، في مقابل التيارات المماثلة في باقي اقطار الوطن العربي، تعود الى ظروف انبثاقها داخل مجتمع ما زالت تحكمه التقاليد بقوة، ولم يلج مسارات التحديث والعصرنة الا بصفة متأخرة نسبيا. بينما اثبتت الدراسات الميدانية التي قيم بها حول الحركات الأصولية الاحتجاجية في اهم البلدان التي توجد فيها (مصر، الجزائر، تونس...) انها نتاج ديناميكية التحديث، واستجابة عكسية لها، بل قد تكون احيانا نمطا من انماط استبطانها.

والمعروف ان حركة «الاخوان المسلمين» المصرية نشأت في مناخ المد الثقافي الليبرالي، ونظام التعددية الحزبية، واحتضنتها مدينة الاسماعيلية ذات الاهمية الاقتصادية المعروفة، ولذا عكست جانبا من جوانب الحوار الساخن المحتدم بين طرفي المشروع النهضوي بعد تفكك وحدته، وانحسار سماته التوفيقية، اثر رحيل محمد عبده.

كما ان الاتجاهات المماثلة في تونس والجزائر، كانتا ردتي فعل على خط التحديث العلماني البورقيبي والاشتراكية الشعبوية البومدينية.

ولذا فإن الظاهرة الاسلامية السياسية، هي ظاهرة مدينية، نشأت في قلب تفاعلات وتطورات الدولة الوطنية الحديثة، وليست ارتكاسا للوراء، باعتبار ان الخطاب الذي انتجته غريب في موضوعاته ومقولاته وغاياته عن السجل المعرفي والمعياري الوسيط حتى ولو ادعى الصدور عن «أصل نقي» يتماهى معه، او ابت عليه التيارات التنويرية سمته الحديثة.

ولا ادل على هذا الحكم الذي بادرنا بالاشارة اليه، سوى حرص الفكر الاسلامي المعاصر على تبني مجمل القيم والمرتكزات التي يتأسس عليها المسلك التحديثي (مثل القول باشتراكية الاسلام في مرحلة المد اليساري، وتأكيد ديمقراطية الاسلام وقبوله نظام التعددية الحزبية والحريات الليبرالية ومبدأ سيادة الأمة كما هو شائع في ايامنا...).

وبدون اصدار حكم تقييمي على مدى وجاهة وشرعية هذا المسعى التأويلي للنص الديني نسوق هذه الملاحظة التمهيدية لإبراز الهوة الفاصلة بين هذا الفكر والتقاليد الفقهية التي لا تزال الى حد بعيد لب نمط التدين الموريتاني.

فحركة الإسلام السياسي اذن نشأت في محيط تجذرت فيه اعراف علمية وسلوكية راسخة، تحكمها بنية مؤسسية عريقة تنتظم حول مدارين: «المحظرة» و«الطريقة».

اما «المحظرة» فهي الجامعة البدوية المتنقلة، التي ابدعها نمط الانتظام الرعوي القائم على الظعن والترحال، فكان منهجها قائما على الحفظ والتلقين.

اما مصادرها المعرفية فتتلخص في النسق المالكي - الأشعري كما قننته التقاليد المغربية - الاندلسية القديمة، ولذا لا مجال فيه للاجتهاد، ولا مأمن الا في التقليد والتمسك بمشهور المذهب وراجحه. اما «الطريقة» فهي المؤسسة المتمحورة حول شيخ يدين له الاتباع بالولاء، ولها مجالها السلطوي المتميز، وفاعليتها الاجتماعية، وطريقتها في توجيه الوعي الديني وتكييفه.

ومن المعروف ان المجال الثقافي الموريتاني هو نتاج هذه البنية المؤسسية الثنائية، التي لا يضاهي وزنها المجتمعي ومنزلتها في الحركة السياسية الأيديولوجية.

ولذا ندرك ان التيار الأصولي السياسي الذي ظهر في نهاية السبعينات، ربطته منذ البداية علاقة اشكالية معقدة بالمجال الديني، الذي وجد فيه سندا موضوعيا قابلا للاستثمار والتوظيف (اي التزام المجتمع سلوكيا)، لكنه مرغم في الآن نفسه على الدخول معه في رهان تنافس غير متكافئ، غرضه التحكم في تأويل النص وتفسيره، باعتبار اختلاف الأطر المرجعية والمؤسسية بين الاتجاهين. فلم تكن مقولات «الحاكمية» لتجد صدى في مجتمع عاش حدة ومأساوية التنازع على السلطة بين المجموعات العالمة والقبائل المحاربة، وانتهى الى معادلة دقيقة متوترة، تكفل للأولى التخصص في حقلها الثقافي وتأسيس هياكلها التنظيمية الأهلية، بينما تحصر تسيير العنف وإدارة دفة الحكم بالمجموعات الثانية، ولقد قنن النسق المعياري المحلي هذه القسمة، فأفرزت ايديولوجيا القبائل الحسانية المحاربة اخلاقيات «التمغفير» (من نسبها الاصلي بنو مغفر وتعني سلوك نهج المروءة والاستعلاء في مقابل مسكنة وهامشية الزوايا)، في حين افرزت ايديولوجيا قبائل الزوايا العالمة اخلاقيات «استزوي» (اي انتهاج الزهد وعدم طلب الرئاسة وتكريس ان من حمل السلاح فقد ترك الصلاح حسب الشعار المأثور).

كما ان النسق التقليدي لم يكن ليقبل دعوات التيار الاسلامي الجديد الى الاجتهاد، وعدم التمذهب، والأخذ بالتفسيرات المحدثة للنصوص الدينية (كما لدى القرضاوي والسيد سابق وعبد القادر عودة..)، بيد ان الأصولية وجدت نفسها ايضا بحاجة الى سند تلجأ اليه بعد تضافر البوادر الأولية لأزمة انتظامه العائدة الى الانهيار المريع المفاجئ لنمط الانتاج البدوي اثر الجفاف القاسي الذي ضرب البلد في السبعينات، ونشأ عنه زحف مهول الى المدن، فقضى على التوازنات البيئية والمجتمعية، ومن بينها المؤسستان المذكورتان اعلاه، وشجع في الآن نفسه حركة التعليم الحديث والاستقرار العمراني.

وهكذا ندرك طبيعة النسيج الغريب غير المتجانس الذي تشكلت منه الحركة الأصولية الموريتانية التي جمعت في صفوفها حساسيات شتى، ومواقع اجتماعية مختلفة، فكان من بينها من هم اقرب للخط التقليدي، ومن تأثر بالفكر الاخواني وامتداداته المعروفة، وقد تشكلت فئة وسطية سعت الى تنزيل الطروحات الاسلامية الجديدة في الواقع الموريتاني، والى ايجاد قنوات الاتصال الضرورية بين نمطي التدين.

وعلى الرغم من ان الحركة سعت الى تنظيم صفوفها وتعبئة اعضائها وفق القوالب السرية التي انتهجتها اغلب الحساسيات السياسية في العهد العسكري الاستثنائي، فإن تأثيرها العيني في مسار الاحداث ظل خافتا، محدودا، ولما تثر قلق وخيفة الانظمة القائمة التي زجت بالحركات الناشطة في المعتقلات.

ويبدو جليا ان الجماعة الاسلامية (وهي التسمية المعتمدة لدى اصحابها) قد حبذت منذ البداية اطار العمل الثقافي الدعوي، فأسست جمعيات اهمها «الجمعية الثقافية الاسلامية» التي اشرفت القطاعات الرسمية على رعايتها، ونقلت اساس مجهودها الى المساجد وحلقات الدرس، ولم يكن لها نشاط ينكر في مجالات التنفس المحدودة التي سمحت بها الانظمة العسكرية (النقابات المهنية والطلابية والتنظيمات التطوعية..).

ولذا نلاحظ انها اكتفت اجمالا برفع شعار «تطبيق الشريعة الاسلامية» دون تقديم تصور متكامل لمضمون هذا المطلب وصيغ تجسيده، وإن كانت الدلالة القانونية (تطبيق الشريعة الاسلامية) هي الغالبة في مقاربة هذا الشعار وتكييفه.

ومن هنا يمكن القول ان التيار الاسلامي السياسي لم يظهر في الساحة بقوة ونجاعة، الا عند اصدار مشروع الدستور التعددي الذي اعلنته اللجنة العسكرية الحاكمة سنة 1981 وعبأت الجماعة الاسلامية الرأي العام ضده بدعوى علمانيته وطابعه التغريبي، مما اجهض المشروع، وكشف عن حجم هذه القوة المتنامية.

بيد ان نظام الرئيس السابق محمد خونه ولد هيداله لجأ الى كسب ود التيار الاسلامي، فنص في مسودة الوثيقة الدستورية التي اصدرها «ان الاسلام هو المصدر الأوحد للتشريع»، كما شرع في تطبيق بعض الحدود (السرقة...)، وشكل لجان عمل لتكييف مختلف النصوص القائمة وملاءمتها مع ضوابط واحكام الدين.

غير ان هذا الانفتاح على المطلب الاسلامي لم يقابله اشراك التيار الحامل لواءه في تركيبة النظام التي لم تتغير في الجوهر، وإن كان للانفتاح الحاصل اثره الأكيد في دفع ودعم توجه «الجماعة الاسلامية». وهكذا بدأت منذ النصف الأخير من عقد الثمانينات منعرجا جديدا، تمثل في حضورها المتزايد في الاستحقاقات الانتخابية، والرهانات السياسية الكبرى، وخصوصا الانتخابات البلدية التي انطلقت منذ سنة 1986 وتواصلت الاعوام الموالية، وكذلك المنافسات النقابية التي حققت فيها بعض النجاح الملموس.

ومع انطلاقة العهد الديمقراطي (نهاية 1991)، طرح التحدي الحاسم الاول على المجموعة لاختبار حجمها السياسي الحقيقي وقدراتها على التعبئة، وصلاتها بالنظام الحاكم الذي ظل محتفظا لها بهامش حركة محسوب قبل اعلان التعددية.

وقد وجدت المجموعة نفسها في حيرة من امرها، ولم تكن مهيأة للتعامل مع التحولات المتسارعة التي عرفتها موريتانيا خلال الاشهر الاخيرة من سنة 1991، التي شهدت تشكيل الاحزاب السياسية المعترف بها.

ولذا تراوحت ردود فعل عناصرها ما بين الانخراط في الحزب «الرسمي» الذي انتظم حول القوى القبلية والسياسية المؤيدة للرئيس ولد الطايع، وسعى الى ان تلتف حوله قيادات العمل السياسي القومية والليبرالية والاسلامية، لقطع الطريق امام اتجاهات المعارضة التي انتظمت في شكل جبهة واسعة ضمت مختلف الاتجاهات والقوى المناوئة للنظام.

وفي حين اختار اغلب رموز التيار الاسلامي المعروفين مساندة الرئيس ولد الطايع والانتماء الى «الحزب الجمهوري» الذي يرأسه، محيلين الى المكاسب التي ضمنها الدستور الذي ينص على ان الاسلام هو دين الدولة والمصدر الوحيد للتشريع، ولذا مثل هذا الاتجاه في الحكومة الاولى في العهد الديمقراطي، كما مثل في البرلمان المنتخب، فإن بعض الرموز الاخرى التي استطاعت ان تستميل اليها قاعدة عريضة تتفاوت حسب قربها للجماعة وانتمائها الاصلي لها، ارادت تأسيس حزب معارضة اطلقت عليه «حزب الامة»، ولم يتم الترخيص له (بعد برهة تردد من طرف الجهات الرسمية) بذريعة قانون الاحزاب الذي يحظر التشكيلات السياسية القائمة على أساس ديني. ومع ان الحزب اعلن فور حظره عدم الاعتراف بقرار المنع الحكومي، وواصل لمدة اشهر نشاطه، الا انه سرعان ما تفكك عقده، وانضم العديد من مناضليه الى حزب المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديمقراطية» الذي رشح في الانتخابات زعيمه احمد ولد داداه.

ولذا فإن اعلان «المؤامرة الأصولية» في سبتمبر (ايلول) 1994، بدا لجميع المراقبين مفاجأة كبرى بسبب النشاط العيني المحدود للتيار الأصولي السياسي، وهامشية وجوده في مؤسسات الجيش والأمن (على غرار التيارات القومية)، غير ان المعتقلين سرعان ما اطلق سراحهم بعد تقديم اعترافات مسجلة لهم انبعث في التلفزيون المحلي، وقد اكتفت السلطات العمومية بمصادرة ومنع المؤسسات الثقافية والخيرية التي كان يتمحور حولها اساس نشاطهم. وربما يتعين التنبيه هنا الى ان النظام لم يعتقل الرموز الفاعلة المؤثرة في الاتجاه الاسلامي، وخصوصا ائمة الجوامع ذات الاقبال الشعبي، كما تجدر الاشارة الى ان بعض فعاليات الفضاء الاسلامي التقليدي تدخلت في وساطة ناجحة لامتصاص الأزمة، بفعل قربها من النظام وتأثيرها في صفوف التيار الاحتجاجي. إن ما نريد ان نخلص اليه من التذكير بهذه المعطيات الحدثية، هو ان «الاتجاه الأصولي» الموريتاني يحمل بصمات المجتمع الذي ينتمي اليه. ولئن كان يضم مختلف التوجهات المعروفة في الساحة الاسلامية السياسية في الوطن العربي، الا انه يصدر من حيث مواقعه الاجتماعية وصلاته بالتركيبة المعقدة للنسق المعرفي والتمثلي من خصوصيات محلية لا بد من الوعي بها قبل تقويمه. وفي كل الاحوال فإن الفارق الاكبر الذي يميزه عن غيره من التيارات المماثلة في العالم العربي، هو كونه لا يشكل سوى مستوى (لعله الأقل قوة) من مستويات التدين داخل مجتمع لا تزال للمؤسسات الأهلية التقليدية فيه مناعتها وحضورها الكثيف، على الرغم من حركية التحديث المتنامية.

* استاذ الفلسفة بجامعة نواكشوط

No. 6657 - Tuesday 18/2/1997 ● العدد 6657، الثلاثاء 18/2/1997

2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

البنك العربي الأفريقي يطرح سندات بفائدة متغيرة

القاهرة «الشرق الأوسط»

قال البنك العربي الافريقي الدولي امس الاثنين انه سيعرض سندات خمسية بفائدة متغيرة قيمتها 300 مليون جنيه (88 مليون دولار) وذلك لمدة شهرين اعتبارا من الخامس من مارس (اذار). وقال البنك ان حاملي السندات سيحصلون على فائدة كل ثلاثة اشهر تزيد 0.25 نقطة مئوية عن متوسط العائد على اذون الخزانة لمدة 91 يوما خلال الثلاثة اشهر. ومتوسط العائد على اذون 91 يوما الآن دون عشرة في المائة بقليل. واذا لم تصدر الخزانة اذون 91 يوما فستكون الفائدة اقل من سعر الخصم الذي يحدده البنك المركزي بواقع 2.75 نقطة مئوية. ويبلغ سعر الخصم الآن 13 في المائة. وقال البنك العربي الافريقي انه قد يغلق باب الاكتتاب في الاصدار بعد عشرة ايام من الخامس من مارس اذا تم الاكتتاب فيه بالكامل.

في ختام الاجتماع الوزاري السابع لدول الخليج والاتحاد الأوروبي

خطوات إيجابية لإنشاء منطقة تجارة بين أوروبا والخليج في 98

تعهد اوروبي بمساندة السعودية وعمان لعضوية منظمة التجارة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اكد الجانبان الاوروبي والخليجي على تحقيق خطوات ايجابية نحو انشاء منطقة تجارة حرة بين الكتلتين التجاريتين. وذلك في ختام الاجتماع السابع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ونظرائهم في الاتحاد الاوروبي امس في الدوحة. واشار البيان الختامي الى توصل وزراء الكتلتين الى نتائج ايجابية لدعم التعاون السياسي والاقتصادي بين المنطقتين.

وقال البيان ان المجلس الوزاري المشترك تلقى من لجنة التعاون المشتركة تقريرا حول تنفيذ اتفاق التعاون والمجالات الجديدة للتعاون اللامركزي وحول مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي. وترأس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وفد مجلس التعاون في حين ترأس الوفد الوزاري الاوروبي وزير خارجية هولندا هانز فان ميرلو.

واقر الوفد الاوروبي في الاجتماع خطوات الاصلاح الاقتصادي التي نفذتها دول الخليج خلال العامين لتحرير الاسواق وانسياب الاستثمارات وعلى راسها استكمال انشاء اسواقها المالية وتوسيع قاعدة السماح لمواطني دول المجلس بممارسة الانشطة الاقتصادية، اضافة الى ربط اسواق الاسهم بين كل من البحرين وسلطنة عمان والكويت.

وتعهد مسؤولو الاتحاد الاوروبي في الاجتماع بمساندة طلب السعودية وسلطنة عمان للحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية. وقال البيان المشترك ان الجانب الاوروبي يجدد تاييده الكامل لانضمام كل دول مجلس التعاون التي لم تصبح بعد اعضاء الى منظمة التجارة العالمية. وانضمت اربع دول من اعضاء المجلس الستة الى المنظمة وهي قطر والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة. لكن السعودية وسلطنة عمان اللتين طلبتا الانضمام الى المنظمة العام الماضي لم تحصلا بعد على عضويتها.

وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر الذي راس اجتماع المجلس للصحافيين ان عضوية هاتين الدولتين سيكون لها اثر ايجابي على نظام التجارة المتعددة الاطراف وستعزز دور مجلس التعاون الخليجي كمجموعة اقليمية. واضاف قوله «نحن نتطلع الى ان يعمل الاتحاد الاوروبي على مساندة وتسريع خطى عضوية السعودية وسلطنة عمان في هذه المنظمة الدولية».

واكد جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون على متانة العلاقات بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي بقوله «جاءت اتفاقية التعاون الإطاري الموقعة بين الجانبين في يونيو 1988م لتضع منهجاً عاماً لتنمية وترسيخ هذه العلاقات»، مشيراً إلى أن دول المجلس دول نامية تعتمد بشكل كبير على وارداتها من الدول الصناعية خاصة دول الاتحاد الأوروبي إذ شكلت وارداتها من دول الاتحاد الأوروبي في عام 1995م حوالي 38% من إجمالي وارداتها. كما أن دول الاتحاد الأوروبي تعتمد في تأمين جزء كبير من احتياجاتها من البترول على وارداتها من دول المجلس. واضاف «ولا يزال هناك خلل واضح في العلاقات الاقتصادية بين الكتلتين متمثلاً في استمرار العجز في الميزان التجاري لصالح الاتحاد الأوروبي منذ عام 1986م حيث وصل في عام 1995م إلى حوالي 14.5 مليار دولار، مشيراً إلى أن مجلس التعاون يتطلع إلى تحقيق تقدم ملموس في التعاون خاصة في الجانب التجاري والجانب الاستثماري. إلا أنه ذكر أن الاجتماع الثامن للجنة التعاون المشترك الذي عقد في بروكسل في 16 ديسمبر 1996 حقق تقدماً مهماً في مجال التجارة والاستثمار. وقال: «ويمكن القول إن العناصر المقترحة لاتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي تمثل اللبنة الأولى لهذه الاتفاقية والتي نأمل أن يتم التوصل إليها في عام 1998م».

واضاف أن مجلس التعاون يتطلع إلى التوصل إلى هذه الاتفاقية وتجاوز العوائق التي تحول دونها، مشيراً إلى ما تم إقراره في المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السابعة عشرة التي عقدت في مدينة الدوحة في ديسمبر 1996م في ما يتعلق بالتعرفة الجمركية الموحدة حيث تمت الموافقة على معايير تصنيف السلع وتقسيمها إلى ثلاث فئات وتوجيه الوزراء المعنيين بدراسة واستكمال الخطوات اللازمة لإقامة اتحاد جمركي بين دول المجلس.

وفي جانب الاستثمار قال: «وفقاً لما تم الاتفاق عليه في اجتماعكم السابق في لكسمبورج بإعطاء أهمية لحماية وتشجيع الاستثمار كوسيلة لتقوية العلاقات الاقتصادية القائمة حالياً بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي فإننا في مجلس التعاون نتطلع إلى سرعة التوصل لاتفاقية بين مجلسنا واتحادكم لحماية وتشجيع الاستثمار لما يمثله هذا الجانب من أهمية في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية في ما بيننا».

وحول الدراسة التي ستعد عن الاستثمار الأجنبي في دول المجلس اعرب الامين العام عن الأمل في أن يتمكن الفريق التوجيهي الذي أوصت بإنشائه لجنة التعاون المشترك من إنهاء المشروع الأول لهذه الدراسة في الموعد المتوقع وهو النصف الأول من عام 1997م.

وتواصلاً مع ما تحقق من نشاطات في مجالات التعاون بين الكتلتين قال الحجيلان: سيتم في عام 1997 تنفيذ عدد من الفعاليات في مجالات التعاون المشترك، حيث سيعقد، استكمالاً للتعاون في مجال الطاقة، مؤتمر في دولة البحرين لتقنية البترول والغاز، وسيتم خلال هذا العام تنظيم عدد من الندوات وورش العمل من خلال انشطة التعاون المشترك في مجالات أخرى كالمقاييس، والجمارك، والطاقة، والبيئة، والتعاون اللامركزي المتمثل في التعاون في مجال الأعمال. وسيقام في شهر مايو (ايار) 1997م في الرياض لقاء بهدف دعم التعاون بين المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم في كلتا المنطقتين، كما سيتم تنظيم ورش عمل في مجال التعليم العالي والتعاون الإعلامي وهناك خطوات لإنشاء مركز مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي للمعلومات التقنية في مسقط ومن المتوقع أن يتم إنجاز هذا المشروع خلال شهور.

من جانبه اعرب ميرلو في كلمته عن الامل في التوصل الى اتفاق للتبادل التجاري الحر بحلول العام المقبل 1998 وتحدث عن التطورات الايجابية التي حدثت في هذا الاتجاه منذ الاجتماع الاخير بين الكتلتين.

ومن جهته اعرب وزير الخارجية القطري عن قلقه من «معلومات» تفيد بأن المفوضية الاوروبية «على وشك اقرار مجموعة جديدة من ضرائب الطاقة». ويطرح الاتحاد الاوروبي شرطا للتوصل الى اتفاق انشاء منطقة التجارة الحرة وهو توحيد التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون الخليجي وهو هدف كانت هذه الدول قد حددت عام 1985 لتحقيقه لكنها لم تستطع بلوغه حتى الآن.

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يتوسط وزراء مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي قبيل بداية الاجتماعات أمس في الدوحة (أ.ف.ب)

شركة الخدمات البحرية تفوز بعقد في الجبيل بقيمة 26 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

فازت شركة الخدمات البحرية العالمية بعقد توفير خدمات الصيانة والنظافة بميناء الملك فهد الصناعي بمدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية بقيمة 26.712 مليون ريال، ووقع العقد الذي تصل مدته لحوالي ثلاث سنوات، اذ من المقرر ان تبدء الشركة بتنفيذ العقد الأسبوع المقبل المهندس ابراهيم محمد الطيب مدير عام مينائي الملك فهد «الصناعي والتجاري» بالجبيل مع شركة الخدمات البحرية.

تقضي شروط العقد بتعهد المقاول وهو شركة الخدمات البحرية العالمية بأداء جميع خدمات الصيانة والنظافة في ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل على ان تغطي هذه الخدمات جميع المباني والطرق والمخازن والساحات بما في ذلك جميع المرافق المتعلقة بها داخل حدود الميناء بجانب تشغيل وصيانة المزلق البحري لرفع وصيانة القاطرات البحرية وجميع الورش الفنية المتخصصة بالميناء وتوفير قطع الغيار والمعدات والآليات وخدمات الصيانة المتخصصة وتوفير القوى العاملة ذات التخصصات الفنية في المجالات المذكورة، كذلك توظيف وتدريب الكوادر الوطنية من السعوديين.

واشار الطيب مدير عام الميناء بأن ذلك يأتي ذلك في اطار الجهود المبذولة لرفع كفاءة الاداء والقدرة التشغيلية للمستفيدين بميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل والتي تسعى المؤسسة العامة للموانئ لتطبيقها في كافة الموانئ بالسعودية بفاعلية كبرى.

واوضح ان توقيع العقد جاء بناء على موافقة رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالسعودية المهندس محمد عبد الكريم بكر.

11 مليون دولار عائدات الرسوم العقارية بلبنان في يناير

بيروت - رويتر: اظهرت نشرة شهرية رسمية ان عائدات الخزانة اللبنانية من الرسوم العقارية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بلغت حوالي 11 مليون دولار. وقالت النشرة الصادرة امس الاثنين عن مديرية الشؤون العقارية في وزارة المال ان عائدات الرسوم العقارية التي استوفتها الخزانة خلال شهر يناير بلغت 10.979 مليون دولار بينما كانت في الشهر نفسه من العام الماضي 8.146 مليون دولار بزيادة نسبتها 34.78 في المائة.

وكانت مجمل عائدات الرسوم العقارية عن عام 1996 قد بلغت 180.58 مليون دولار بزيادة 31.10 في المائة عن عائدات عام 1995 والتي بلغت 137.74 مليون دولار. وتختلف نسبة الرسوم العقارية التي تتقاضاها الدولة من منطقة الى اخرى لكن معدلها الوسطي يبلغ 6.5 في المائة ومع ذلك يقول محللون عقاريون ان ارقام الجباية المعلنة لا تعكس بالضرورة حقيقة قيمة العمليات العقارية لانه يتم في بعض الاحيان تخفيض القيمة الفعلية للعقار عند تسجيله لتخفيف الرسوم عليه. وكان الدولار في نهاية يناير الماضي يساوي 1549.75 ليرة.

الأوفست الإماراتي ينشئ شركة للتأجير تطرح للاكتتاب نهاية العام بمشاركة أجنبية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن برنامج صفقات المبادلة (الأوفست) بالامارات عن مشروع مع شركة ابوظبي للاستثمار الاعداد لانشاء وتطوير شركة كبيرة للتأجير يكون مركزها الرئيسي ابوظبي.

وتتولى هذه الشركة تاجير اصول مرتفعة الثمن مثل الطائرات والسفن والمعدات الطبية والصناعية.

ولم يذكر البيان قيمة رأس مال الشركة، كما لم يوضح اسم الشركة او الشركات الأجنبية التي ستساهم في رأسمال المشروع، كما هو الحال بالنسبة للمشروعات التي يتم تنفيذها في اطار برنامج الأوفست، الذي يطبق على عقود التسلح التي تبرمها دولة الامارات مع الشركات الأجنبية لكن البيان قال انه تتم حاليا مفاوضات مع شركاء محتملين اقليميين ودوليين بغرض المساهمة في المشروع، وقال البيان ان جزءا من رأس المال سيطرح في اكتتاب عام في الربع الأخير من هذا العام او بداية العام القادم.

وارجع بيان «الأوفست» تأخير طرح رأس المال للاكتتاب الى طبيعة المشروع حيث ذكر ان من المتوقع الحصول على ايجارات تبلغ عدة مئات من ملايين الدولارات قبل طرح الشركة للاكتتاب العام.

واوضح البيان ان الخطط الموضوعة تشير الى ان نمو شركة التأجير سيتحقق بسرعة خلال السنوات القليلة القادمة بحيث تصبح قيمة الأصول الموضوعة تحت ادارتها اكثر من مليار دولار.

واشار البيان الى طبيعة النشاط الذي تقوم به الشركة حيث اوضح ان نشاط الاستثمار بمعدات تتطلب رؤوس اموال كبيرة قد يشكل احيانا صعوبات بسبب المخاطر والتكاليف التي ترافق القرار الذي يتخذ للقيام بهكذا استثمار خاصة في اقتصاد ارتكز تقليديا على الميكانيكيات اللازمة لادارة التدفق النقدي بصورة أفضل ولتخفيض الالتزامات الأولية التي يتكبدها عادة المقاولون والمستثمرون.

وذكر بيان الأوفست انه سيتم تنظيم شركة التاجير في ابوظبي بشكل شركة ادارة وشركة استثمار، وسيكون الدور الأساسي لشركة الادارة تأمين مصادر الأسواق وتطوير تلك الأسواق، بالاضافة الى وضع البنية الاساسية لصفقات التاجير وادارتها، وتقوم شركة الاستثمار بتقديم قسم من رأس المال المطلوب لكل من الصفقات المقترحة.

واوضح ان نشاط الشركة سيتوجه بصفة اساسية للاسواق الاقليمية ولكن بالنسبة لبعض الاصول (مثل السفن او الطائرات) سوف تمارس الشركة نشاطاتها على مستوى عالمي، وسوف يشكل تاسيس شركة كهذه في الامارات العربية المتحدة حافزا قويا لتحسين المنافسة في القطاعات المالية المحلية والاقليمية على حد سواء ولتقوية وتعزيز نمو القطاع الصناعي.

وأكد بيان الأوفست بان الشركة تتمتع بميزات بالغة الأهمية، تشمل وفرة السيولة الموجودة في اسواق رؤوس الأموال المحلية، والاحتمالات العديدة للمشاريع التي تتم دراستها حاليا من قبل هيئات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط وكذلك موجة الخصخصة التي تأخذ حاليا زخما في مختلف دول الخليج، بالاضافة الى ان التاجير وسيلة تمويل اسلامية مقبولة ويتوقع ان يتزايد الطلب على تسهيلات التأجير بسرعة كبيرة خلال العشر سنوات المقبلة. واوضح البيان ان احد الأهداف الرئيسية لشركة ابوظبي للاستثمار هو تنويع مصادر الايرادات وانشاء الاستثمارات في قطاعات مختلفة تمارس فيها شركة ابوظبي للاستثمار نشاطاتها عن طريق ترويج وتطوير المشاريع التي تفيد مصلحة الاقتصاد الوطني وتعود عليه بالنفع.

وجدير بالذكر ان مكتب برنامج المبادلة في الامارات يقوم، بانشاء مشاريع يتم تنفيذها بشكل شراكات بين القطاع الخاص في الدولة والشركات والمؤسسات العالمية، بهدف المساهمة في تنمية وتطوير رخاء وازدهار اقتصاد الامارات ومن اجل تحقيق الأرباح للشركاء الذين يساهمون في تلك المشاريع، وقام المكتب منذ تاسيسه بتسهيل انشاء عدة مشاريع في قطاعات الزراعة، الصناعة، الخدمات، النقل، البيئة، الصحة والتعليم.

موجز

وزير النفط الإيراني يزور الكويت في فبراير

● قال دبلوماسي ايراني ان وزير نفط ايران غلام رضا اقازادة سيبدأ زيارة رسمية الى الكويت تستغرق يومين يوم الاحد 23 فبراير (شباط). ولم تتضح على الفور الموضوعات التي سيبحثها اقازادة مع نظيره الكويتي عيسى المزيدي.

الكويت تبدأ مباحثات النفتا مع المشترين الآسيويين

● قالت مصادر في صناعة النفط ان مؤسسة البترول الكويتية بدأت امس في سنغافورة محادثات توريد النفتا للتعاقدات محددة الاجل مع نحو عشرة من المشترين الآسيويين.

وقالت المصادر ان المؤسسة تسعى مبدئيا للحصول على فكرة عن مستويات الاسعار التي يعرضها المشترون للشحنات في الفترة من مارس (اذار) 1997 الى فبراير (شباط) 1998. وقال تاجر عن محادثات امس ان الجانب الكويتي لم يقدم عرضا محددا. وقال تجار انهم يتوقعون ان تكون العروض اعلى من جولة المحادثات السابقة بنحو 7.90 دولار للطن على أسعار الشرق الاوسط للفترة من أغسطس (اب) 1996 الى يوليو (تموز) 1997. ومن المتوقع ان يقل المعروض من النفتا عن الطلب في السنوات القليلة المقبلة. وتوقع الباحثون في مركز الشرق والغرب في هاواي ان يبلغ العجز في المعروض خلال العام الحالي 488 ألف برميل يوميا ينخفض الى 441 ألف برميل يوميا في 1998.

الدينار التونسي ينخفض لأقل مستوياته أمام الدولار

● قال متعاملون ان الدينار التونسي هبط امس الاثنين لأقل مستوياته على الاطلاق مقابل الدولار. وجرى تداول الدينار بسعر 1.0757 للدولار عند الفتح اليوم مقارنة مع 1.0725 دينار للدولار عند الاغلاق يوم الجمعة. وبلغ سعر الاشارة الذي يحدده البنك المركزي 1.0773/1.0666 دينار للدولار عند الفتح امس. وقال متعاملون ان السعر يعكس تحركات الدولار في السوق العالمية.

فرص لزيادة التبادل التجاري بين السعودية وروسيا إلى أكثر من 170 مليون دولار

الزامل يدعو الروس إلى تطوير قوانين القطاع الخاص

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصل الى العاصمة الروسية وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة حمد عبد الله الزامل رئيس الغرف التجارية والصناعية السعودية في اول زيارة من نوعها منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وروسيا في عام 1990، ويتضمن برنامج زيارة الوفد عقد ندوة اقتصادية واجراء لقاءات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد ووزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ومجلس التعاون الاقتصادي والتجاري مع بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا واتحاد المصارف الروسية ووزارة المالية وبعض المصارف الروسية. كما سيزور الوفد مدينة بطرسبورج حيث يجري لقاءات مع المسؤولين ورجال الاعمال.

ويولي المسؤولون في روسيا اهتماما كبيرا الى زيارة الوفد السعودي وقد اكد ذلك ستانيسلاف سميرنوف رئيس غرفة التجارة والصناعة الروسية في اثناء الندوة التي عقدت في مقر المؤسسة المذكورة فقال ان هذه الزيارة «تصب في مجرى تطوير التعاون بين روسيا والسعودية التي تمثل مكانة هامة في الشرق الاوسط وخير دليل على مدى اهتمامنا بذلك مجيء رجال الاعمال ليس من موسكو فقط بل ومن الاقاليم الروسية للقاء اعضاء الوفد السعودي وتبادل الآراء معهم حول امكانيات التعاون المباشر». واشار سميرنوف الى ان مثل هذه الندوات تساعد على معرفة بعضنا البعض بشكل افضل. واعرب عن امله في تطوير العلاقات التجارية على هذا الاساس لا سيما وان حجمها الان قليل وفي العام الماضي بلغ حجم التبادل التجاري ما قيمته 170 مليون دولار، ويريد الجانب الروسي رفع هذا المستوى على اساس المنفعة المتبادلة.

وتحدث في الندوة حمد عبد الله الزامل فقال: اننا نراقب باهتمام التطورات الجارية في روسيا في السنوات الاخيرة ولاحظنا التقدم الكبير الذي شهده التطور الاقتصادي، وواضح ان المستقبل يعد بما هو اكثر. ونحن نؤمن بان الفرص متوفرة للتعاون بين بلدينا لكن يجب الاستمرار في تطوير القوانين الداخلية المتعلقة بنشاط رجال الاعمال، وكذلك لابد من تنمية العلاقات بشأن توفير الفرص الاستثمارية لرجال الاعمال السعوديين في روسيا».

كما اورد اسامة الكردي عضو الوفد نبذة عن اقتصاد السعودية اوضحها بالرسوم البيانية وبالارقام، واشار الى ان متانة الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد يرتبط بالاستقرار الاجتماعي الذي يعتبره ظاهرة بارزة في المنطقة العربية. وشارك في الندوة ايضا فلاديمير مينييف نائب رئيس ادارة التعاون الدولي في وزارة الاقتصاد الروسية عن «المناخ الاستثماري في روسيا» وفياتشيسلاف ايليوشين كبير الخبراء القانونيين لدى غرفة التجارة والصناعة الروسية عن تنظيم الاستثمارات الاجنبية في روسيا وفلاديمير زابريك رئيس مجلس التعاون التجاري والاقتصادي مع بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا عن دور القطاع الخاص في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية وغيرهم. ثم جرت مباحثات بين رجال الاعمال السعوديين والروس حول المواضيع التي تهمهم. وذكر حمد عبد الله الزامل لـ«الشرق الأوسط» ان اول زيارة لنا الى روسيا تعطينا الفرصة للاطلاع على وضع اقتصادها، وقد بدأ اعضاء الوفد بتفهم الاقتصاد الروسي والوضع في البلاد. ونحن نترك لهم المجال لتبادل الاراء والدخول في نقاش جدي مع رجال الاعمال الروس. ونحن نأمل في ان تؤدي هذه الزيارة الى عقد صفقات لكي تجتذب التقنية الروسية الى المملكة ومنها التقنية البترولية في مجال التنقيب والصناعة البتروكيماوية.. كما ان روسيا مشهورة بصناعة الاسمنت وبعض الفروع الاخرى التي نريد الاستفادة منها.

واننا نبحث عن مجال تسويق المنتجات السعودية، علما انها تصدر الآن الى 90 بلدا. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ذكر علي حسن جعفر القائم بالاعمال السعودي في موسكو ان هذه الزيارة «تعتبر بلا شك نقطة انطلاق في مسيرة التعاون الاقتصادي بين بلدينا.

ونأمل في ان تكون آفاقها واسعة لمصلحة البلدين بالرغم من انها اول زيارة وتعتبر استطلاعية، لكنها تتسم باهمية خاصة لان الوفد يريد الاطلاع على حقيقة الاوضاع الاقتصادية في روسيا، وكذلك يريد اطلاع الجانب الروسي على متانة الاقتصاد السعودي والامكانيات والفرص المتاحة له».

كشف عن منتدى للتنمية يبدأ الشهر المقبل

وزير التخطيط الكويتي: المجتمع هو هدفنا وآليتنا في البناء وأفقية التخطيط وسيلتنا المضمونة للنجاح

الكويت: من فاتية الزعبي

كشف وزير التخطيط والتنمية الادارية الدكتور علي فهد الزميع عن توجه حكومي جاد لاشتراك الفئات التي تستهدفها العملية التنموية في استخلاص القرار التخطيطي للبلد، مشيرا بذلك الى ضرورة انتهاج اسلوب افقية التخطيط لضمان تطبيقه ونجاحه. واعلن في هذا الصدد عن عزم وزارة التخطيط تأسيس منتدى للتنمية سيظهر للوجود في الشهر المقبل. ويهدف هذا المنتدى الى افساح المجال امام تعددية الرأي الفني المتمثل بجمعيات النفع العام واساتذة الجامعة وكافة قطاعات المجتمع المدني لتقديم الآراء والمشاركة بصنع القرار الى جانب الحكومة ومجلس الامة قائلا: «نحن لا نريد آليات قرار، فلدينا السلطتان التشريعية والتنفيذية ولكن نريد لوبي آخر لترشيد القرار».

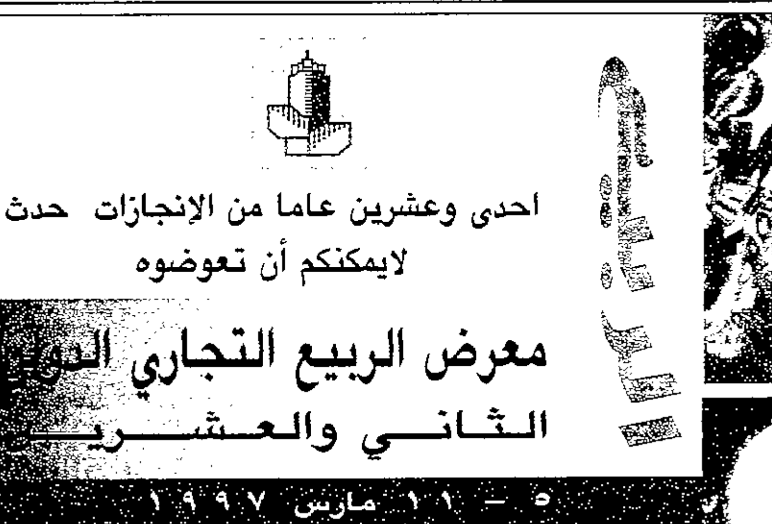
وقال الوزير الذي كان يتحدث في ندوة عقدتها الجمعية الاقتصادية الكويتية مساء امس الاول لمناقشة البرنامج الحكومي: ان هذا البرنامج المعروض حاليا على مجلس الامة قد تم استخلاصه من الخطة الانمائية الخمسية، وقد اعد ليستمر كمنهج عمل.

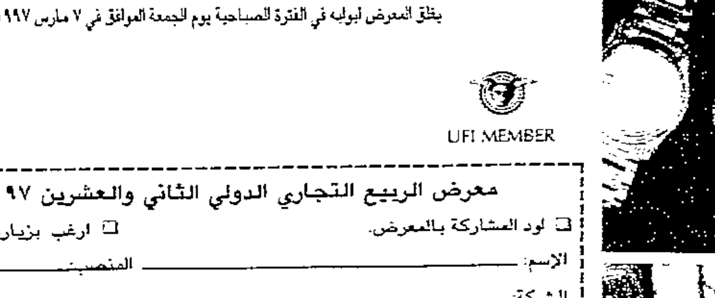
وقال الوزير: ان نجاح اية عملية تنموية تكمن في ربط جميع قضايا التنمية بخطة واحدة، وان ما كان يتم في الكويت هو معالجة كل قضية بمنأى عن القضية الاخرى. واعرب عن عدم رضاه عن مسيرة التنمية البشرية والتنمية الادارية رغم اهميتهما في اية عملية تنموية. وقال ان البرنامج الحكومي الحالي تجنب قضية خطيرة وهي الاغراق في الطموحات الى حد الغرور. وهي ظاهرة سادت الخطط والدراسات السابقة.

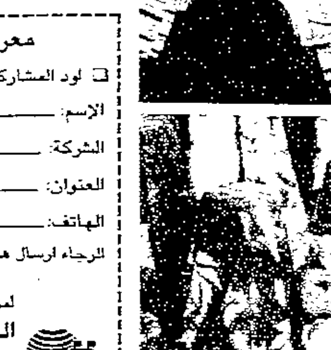
كما تم اعداد هذا البرنامج على اساس التخلص من المشكلات التي تثقل كاهل التنمية وذلك لتجنب اعاقتها للخطط التي ستوضع مستقبلا. وقال: اننا بحاجة الآن لاخذ فترة تأمل قبل اتخاذ اي قرار، ولهذا جاء البرنامج الحكومي مركزا على تفريغ الازمات القائمة، ليعطي لصاحب القرار وضوحا في تخطيطه للمستقبل، كما تبنى البرنامج فلسفة اعطاء فرصة اكبر لمساهمة المواطن الكويتي في صياغة وطرح افكار الخطة.

واستعرض الوزير بعض النقاط في الاقتصاد الكويتي، فقال ان اعادة هيكلة الاقتصاد هو جزء من الخطة والبرنامج، وسيتم تناولها من خلال رؤية شاملة، اما قضية فرض الرسوم فإن تطبيقها يجب ان يسبق بدراسات يتم اعدادها حاليا على مستوى الاجهزة الرسمية احداها تتناول الآثار الاجتماعية المترتبة على الاصلاح الاقتصادي، اذ ان البعدين السياسي والاجتماعي يجب ان يؤخذا بالحسبان.

ولم يعول الوزير كثيرا على دور القطاع الخاص في وضعه الحالي لاستيعاب العمالة الوطنية المقبلة وعمليات التخصيص قائلا ان معظم القطاع الخاص هو شركات عائلية. وان عامل التحفيز والتشجيع لهذا القطاع هما انسب الاساليب معها لزيادة فعاليتها في النشاط الاقتصادي الوطني.







في اجتماع لجنة قياداتها بدبي أمس

الغرف الخليجية تتبنى المذكرة السعودية بشأن معارضة إنشاء اتحادات أعمال جديدة

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

اوصى الاجتماع الثامن للجنة القيادات التنفيذية لغرف دول مجلس التعاون الخليجي في الاجتماع الذي عقدته امس في دبي بعدم السماح باقامة اتحادات عربية نوعية جديدة منعا للازدواجية.

وقال محمد الملا امين عام اتحاد الغرف الخليجية لـ «الشرق الأوسط» بعد الاجتماع ان اللجنة تبنت ما جاء في المذكرة السعودية بشأن تاييد توصية اتحاد الغرف العربية بتاكيد اهمية الاتحاد وعدم السماح بتكوين واقامة تنظيمات اعمال جديدة في مجالات التجارة والصناعة والزراعة والاستثمار والتاكيد على ضرورة احتضان اتحاد الغرف العربية لمثل هذه الانشطة منعا للازدواجية والتشعب وضعف العمل الجماعي.

وكان موضوع موقف الغرف الخليجية من انشاء اتحاد المستثمرين العرب ومجلس الاعمال العربي واللذان اقترح انشاءهما الملتقى الاول لمجمع الاعمال في العاصمة الاردنية في الشهر الماضي. واحدا من جملة موضوعات تناولها اجتماع لجنة دول مجلس التعاون.

وقال الملا ان الاجتماع درس معوقات انسياب السلع والخدمات بين دول المجلس وارتأت اللجنة ان تقوم الدول الاعضاء بتقديم مذكرات مفصلة حول المعوقات المشار اليها وصولا الى صياغة اكثر شمولا لتلك المعوقات.وقال الملا ان ابرز المعوقات التي طرحت تتعلق باختلاف القوانين المنظمة للتجارة البينية وكذلك اختلاف المواصفات والمقاييس، وصعوبة حصول سائقي سيارات نقل البضائع على التاشيرات وعدم مرونة فحص السلع والاجراءات الطويلة التي تتخذها النقاط الجمركية عند نقاط الحدود، فضلا عن اختلاف المعايير في تحديد القيمة المضافة التي يتم على اساسها اعتبار السلع المصدرة سلعا اجنبية او وطنية وصولا الى منح السلع الوطنية الخليجية اعفاءات جمركية.

ومن الموضوعات الهامة التي تناولها الاجتماع موضوع المعرض الخليجي المشترك، حيث ذكر الملا ان الاجتماع اقترح ان ينظم المعرض مرة كل ثلاث سنوات بالتناوب داخل دول المجلس وكل سنتين مرة في دول خارج دول المجلس وصولا الى تعزيز الصادرات الخليجية للاسواق العربية والعالمية.وقال ان من بين الاختيارات المطروحة في هذا المجال تنظيم معرضين خليجيين واحد في لبنان والآخر في ماليزيا.

واضاف ان التركيز سيكون على الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة القريبة جغرافيا للمنطقة.

وتناول الاجتماع ايضا مرئيات القطاع الخاص بشأن اقامة وتنظيم مؤتمر الحوار بين رجال الاعمال في دول المجلس ونظرائهم في الدول والمجموعات الاقتصادية.

وقال الملا في هذا الصدد ان الاجتماع اكد على استمرار اللقاءات مع المجموعات الاوروبية والاميركية واليابانية على ان تكون اللقاءات في المستقبل مع للتكتلات الاقتصادية لا الدول منفردة.واكد على تشجيع اللقاءات الثنائية في مجال العلاقات الاقتصادية بين اي من دول المجلس والدول العربية والاجنبية.

وقال الملا ان الاجتماع اكد على ضرورة ايجاد لجان متابعة لما يصدر عن الاجتماعات الخليجية مع الاطراف الاجنبية من توصيات وقرارات.

وقال ان كثيرا من الاجتماعات التي عقدها رجال الاعمال الخليجيون ونظراؤهم في اوروبا او الولايات المتحدة واليابان انتهت الى توصيات جيدة لكن لم تتم متابعتها بشكل مرض.واقرت اللجنة في اجتماع امس الميزانية التقديرية لاتحاد الغرف الخليجية وكذلك برنامج عمل الامانة العامة للاتحاد في السنة الحالية، كما تم التصديق على الميزانية السنوية والحسابات الختامية لعام 96.

المواطنون أكدوا مخاوفهم من قيام التجار بزيادة أسعار السلع

البحرين: أول زيادة في الرواتب من عام 83 ينتظرها حوالي 60 ألف موظف حكومي

المنامة: من هناء بوحجي

تترقب الأوساط في البحرين صدور المرسوم الأميري بشأن زيادة الرواتب والأجور التي أعلن عنها يوم أمس الأول والتي تراوحت بين 6 في المائة إلى 15 في المائة.

ويبلغ حجم التكلفة الإضافية على مصروفات الدولة التي تضمنتها ميزانية العامين الحالي والعام القادم 45 مليون دينار بحريني بواقع 20 مليون دينار لهذا العام و25 مليون دينار للعام القادم 98.

وينتظر نحو 60 ألف موظف حكومي ما بين مدنيين وعسكريين تفاصيل الزيادة القادمة خاصة أن الإعلان لم يوضح بالتحديد من المستفيد من هذه الزيادة بنسبتيها المعلنتين وعما إذا كانت ستوجه لفئتين فقط إذ ذكر الإعلان أن الزيادة بنسبة 6 في المائة لكادر الدرجات العليا و15 في المائة لكادر الدرجات الدنيا، أم أن هذه الزيادة ستأخذ في اعتبارها التدرج الوظيفي بين الدرجات الدنيا والعليا وبالتالي تكون تصاعدية باتجاه الكوادر الدنيا. وترجح الأوساط الشكل الأخير للزيادة القادمة.

وتعتبر هذه الزيادة هي الأولى من نوعها منذ العام 1983 عندما اقرت زيادة ثابتة لجميع موظفي الدولة. والتعديل الذي جاء بعد ذلك جاء في العام الماضي ويقتضي فك نهاية المربوط بالنسبة لموظفي الدولة الذين خدموا لمدة تزيد عن 18 عاماً ولا يزالون مقيدين تحت سقف درجاتهم بسبب وصولهم لنهاية المربوط. وكان أكثر المستفيدين من هذه الزيادة العاملون في قطاع التعليم لمحدودية الفئات الوظيفية فيه والزيادة بقيمتها المعلنة ستحدث تغييراً على نسب ماهيات الرواتب في مصروفات الدولة المذكورة حيث سترتفع الرواتب من 343.3 مليون دينار و350.5 مليون دينار إلى 363.3 مليون دينار و375.5 مليون دينار للعام الحالي والعام القادم 98 على التوالي.

وبذلك سترتفع نسبة الرواتب والأجور التي تشكل النسبة الأكبر من مصروفات الدولة المذكورة والبالغة 537.5 مليون دينار و547.5 مليون دينار للعامين 97 و98 من 63.9% إلى 65.2% للعام الجاري ومن 64% إلى 65.6% للعام القادم 98.وبذلك يرتفع العجز للعامين من 75 مليون دينار إلى 95 و100 مليون دينار لكل منهما.

ويتوقع مصدر مسؤول فضل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» أن تستفيد شريحة كبيرة من موظفي الحكومة من الزيادة القادمة بالنسبة الأكبر من الزيادة وقال أن تعريف الشريحة الدنيا غير واضح لكنه أكد أن شريحة كبرى من موظفي الحكومة يقعون في فئة الرواتب من 250 إلى 300 دينار بحريني هذا مع العلم أن متوسط الأجور لقطاع الحكومة هو 400 دينار بحريني.

وفي حين يؤكد الأفراد تخوفهم من قيام التجار بزيادة الأسعار للسلع والبضائع الأمر الذي سيأتي على الزيادة القادمة فإن التجار من جانبهم قالوا إن هذه الزيادة تأتي في الوقت المناسب ولا نية لهم في زيادة الأسعار ويقول إبراهيم زينل وهو رجل أعمال وعضو في مجلس الشورى البحريني لـ«الشرق الأوسط»: هذه الزيادة لن تمتصها الزيادة في الأسعار وإنما ينتظرها القطاع التجاري من منظور أنه سترتفع قدرة الفرد على الإنفاق وتنعكس بالتالي إيجاباً عليه.وقال اقتصادي بحريني لـ«الشرق الأوسط» ان أي زيادة لا بد أن تنعكس إيجاباً على قدرة الأفراد الشرائية بشرط أن لا يتواكب معها زيادة مماثلة في الأسعار وأشار إلى أنه يجب أن تتدخل الحكومة لفرض قيودها على الأسعار على الأقل على المدى القصير ليشعر الأفراد بهذه الزيادة في دخلهم.

المعهد العربي للتخطيط و«الاسكوا» يبدآن تنفيذ اتفاقية تعاون

الكويت: من نادية الزعبي

بدأت خطوات التنفيذ العملي لاتفاقية التفاهم الموقعة بين المعهد العربي للتخطيط في الكويت، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الامم المتحدة) (الاسكوا).

وقال مدير عام المعهد الدكتور عيسى الغزالي للصحافيين امس ان هذه الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي تتناول سبل التعاون في المجالات البحثية والاستشارية والتدريبية. وتتضمن قائمة الانشطة البحثية المناطق الحرة. والتخصيص. واتفاقية منظمة التجارة العالمية. والآثار الاجتماعية لسياسات الاصلاح الهيكلي. والمؤشرات السكانية.

وفي شرحه لمجالات التعاون في الانشطة البحثية قال منسق التعاون مع الاسكوا الدكتور احمد الكواز: ان اهمية المناطق الحرة تنبع من كونها احدى الوسائل المتاحة لتشجيع الصادرات، وجذب الاستثمار الى الاقطار العربية، وهو الامر الذي قد يدعم من توجهات الاقتصاد العالمي، من خلال منظمة التجارة العالمية لتبني استراتيجيات تشجيع الصادرات والتخفيف من الاعتماد على استراتيجيات احلال الواردات السائدة في اغلب الاقطار العربية. وبالشكل الذي من المؤمل ان ترتفع معه القدرات التنافسية للصناعات والخدمات العربية.

واشار الدكتور الكواز الى وجود العديد من المناطق الحرة في الوطن العربي مثل جبل علي في دولة الامارات العربية المتحدة، وبور سعيد في مصر، وهذه المناطق ذات ابعاد فنية ترتبط باختيار الموقع وتسهيلات البنية التحتية للناحة. وهو الامر الذي يستدعي دمج الاعتبارات الهندسية، والاقتصادية لضمان توفير اهم الاعتبارات عند العمل على انشاء مناطق حرة جديدة او تطوير المناخ لتعظيم فرص التعاون العربي في مجال تشجيع الصادرات العربية، ويهدف هذا المشروع البحثي الى تقييم تجارب المناطق الحرة العربية وبيان دورها في تدعيم العمل الاقتصادي العربي المشترك كاحد البدائل المطروحة للتعامل مع التطورات الاقتصادية العالمية المتسارعة.

مركز التحكيم التجاري الخليجي ينظم ندوة في 22 فبراير

المنامة: من هناء بوحجي

ينظم مركز التحكيم التجاري الخليجي ندوة في الفترة 22 الى 23 فبراير (شباط) الحالي تحت عنوان «الموضوعات التجارية لحقوق الملكية الفكرية».

وقال مدير عام المركز يوسف زين العابدين زينل ان الندوة ستركز في اوراقها المقدمة على علاقة تطبيق قوانين الملكية الفكرية بالموضوعات التجارية.

والندوة التي تقام تحت رعاية وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح يتوقع ان يشارك فيها نحو 300 شخص يشارك في تنظيمها وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وغرفة تجارة وصناعة البحرين والمنظمة الدولية للملكية الفكرية للامم المتحدة «ويبو».

وزير مالية لبنان يبحث في سنغافورة توقيع اتفاقيات لحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يزور وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة سنغافورة لبحث امكانية جذب مستثمرين منها الى لبنان بعد توقفه في ابوظبي لبحث تعزيز المبادلات بين الطرفين.

ويجتمع السنيورة في سنغافورة مع وزير الخارجية وممثلي عدد من المؤسسات والمسؤولين لبحث مجالات التعاون والحصول على مساعدات تقنية وتشجيع المستثمرين فيها في دخول لبنان وامكانية التعاون مع المسؤولين والقطاع الخاص اللبناني.

وقال السنيورة انه سيعرض توقيع اتفاقات لتشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية لمنع الازدواج الضريبي مع سنغافورة. واضاف: سنحاول ان نستعرض مع الوزراء المعنيين مجالات التعاون الممكنة وامكانية انضمام سنغافورة الى «مؤتمر اصدقاء لبنان».

مستثمرون أميركيون ومحليون يؤسسون صندوق استثمار في سلطنة عمان والأردن

ابوظبي ـ أ.ف.ب: قال مسؤول عماني امس انه تم تاسيس صندوق براسمال 45 مليون دولار من قبل مستثمرين اميركيين ومحليين للاستثمار في سلطنة عمان والاردن.

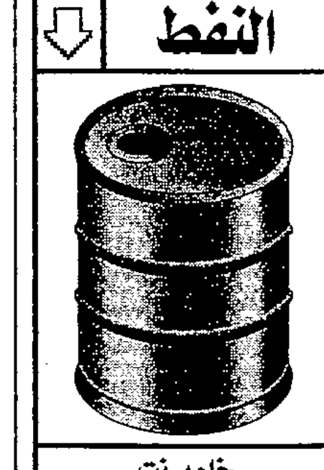
واشار رئيس سوق مسقط للاوراق المالية محمود الجرواني الى انه تم اكتتاب راس المال بالكامل حيث اسهم مستثمرون عمانيون واردنيون بمبلغ 15 مليون دولار في حين مول مستثمرون اميركيون الباقي.

وقال الجرواني في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان في الامكان مضاعفة راس المال عندما يتم استثمار المبلغ المكتتب به بالكامل. واوضح ان المشروع الذي يدعى «صندوق الاستثمار عبر الدول العربية» سيقوم بالاستثمار في مشاريع منتجة تتركز على التصدير وانه تم بالفعل تحديد عدد من المشاريع في عمان. وذكر ان الصندوق مسجل في الولايات المتحدة وله فرعان في كل من عمان والاردن لادارة المشاريع التي سيموّلها او يؤسسها.

واوضح انه تم اختيار الاردن وعمان على اساس انهما منفتحان على الاستثمار الاجنبي وان اقتصاديهما سجلا معدلات نمو عالية وان الاصلاحات التي ينفذانها تخلق فرصا استثمارية واعدة عديدة. ويعتبر الصندوق الاول من نوعه في المنطقة. وتم الاكتتاب في كل من عمان والاردن خلال الاشهر القليلة الماضية. والصندوق مملوك بالكامل للقطاع الخاص.



النفط



خام برنت
تسليم أبريل

أمس	السابق
20.46	20.49



* اغلاق الجمعة - السوق اغلقت أمس في عطلة رسمية

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	02997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0804	5.9013	0.6241	5.9539	0.6111	0.4858	1.1493	5.5057

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6920	124.2	1.6210	5.07110	1.9000	1669.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1500	1.351	143.1	1.4725	264.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

لا سبب لضعف المارك رغم بريق الدولار

بعد ان حقق الدولار مكاسب قوية عبر 6 اشهر متواصلة خاصة امام الين والمارك الالماني يقول يوهان فيلهلم جدوم نائب رئيس البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» قال بعد كلمة امام غرفة التجارة الهندية - الالمانية في بومباي امس «لا ارى سببا يدعو لضعف المارك الالماني مع قوة الدولار». لكنه استدرك قائلا «اعرف أن المستثمرين يميلون الان للعملة الاميركية بسبب مستوى التضخم المعتدل في الولايات المتحدة وتحسن أداء سوق العمل فيها وازدهار سوق وول ستريت» مضيفا «يمكنني أن أدرك الان أن الدولار عملة تجذب الاستثمار فيها... لكن يمكنني القول ايضا أن توقعات اتجاهات المارك الالماني أفضل من مما تشهده السوق الان».

أما الكسندر لامفالوسي رئيس معهد النقد الاوروبي التابع للاتحاد الاوروبي في فرانكفورت فقال امس «الدولار يشهد الان تصحيحا مبالغا فيه بعد اختلال سعر صرفه امام عملات (رئيسية) أخرى». مضيفا «القوة الاساسية التي تدعم الدولار امام المارك هي توقع ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية بعد 6 سنوات متواصلة من الانتعاش الاقتصادي». وقال «اضافة الى ذلك عادة تكون تحركات اسعار صرف العملات الحرة اقوى من اللازم عند تصحيح لاختلالات سابقة وهذا هو الحال الآن مع الدولار».

تراجع وول ستريت عن مستوى قياسي يضرب أسهم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت البورصات الاوروبية موجة هبوط حادة امس في اعقاب انخفاض الاسهم الاميركية التي قادت موجة صعود منذ بداية العام فيما افتقدت اسواق العملات أي عوامل مشجعة مع اغلاق نيويورك بمناسبة «يوم الرئيس». وتراجع الدولار في معاملات آسيا امام الين مع تصاعد القلق من احتمال تدخل مفاجئ لبنك اليابان المركزي لتعزيز الين الذي فقد نحو 40 في المائة من قيمته امام الدولار منذ منتصف 1996.

وتراجعت الاسهم البريطانية والالمانية والفرنسية صباح امس بعد اغلاق مؤشر «داو جونز» في وول ستريت منخفضا بنحو 34 نقطة الى 6999.96 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي الذي سبق توقف المعاملات لثلاثة ايام. وفي لندن هبط مؤشر «فايننشال تايمز - 100» بنحو 20 نقطة الى 4320 نقطة نقطة في معاملات ظهر امس بعد اغلاقه على مستوى قياسي بلغ 4340.4 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي وقبل تراجع الهبوط الى نحو 8 نقاط الى 4333.3 نقطة قبيل اغلاق امس.

كما سيطر القلق من مواصلة ارتفاع الجنية الاسترليني على المستثمرين بسبب تضرر المصدرين البريطانيين ووسط اقتراع برلماني مقرر بعد اغلاق المعاملات يهدف لاسقاط حكومة المحافظين. ويسعى حزب العمال المعارض لاسقاط الحكومة باقتراع لتوجيه اللوم الى دوجلاس هوج وزير الزراعة لفشله في حل ازمة «جنون البقر» التي ادت الى حظر اوروبي على واردات الابقار البريطانية ومنتجاتها مما كبد صناعاتها خسائر تقدر بنحو 5 مليارات دولار.

وانخفضت ايضا الاسهم الالمانية وعزا متعاملون الهبوط الى صفقات بيع جني ارباح بعد مكاسب ضخمة في الشهر الحالي وهبوط وول ستريت في آخر اغلاق سابق. وانخفض مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت بنحو 8 نقاط الى 3240 نقطة عند ظهر امس نقطة وبنحو 16 نقطة الى 3232.47 نقطة قبيل اغلاق لندن.

وفي باريس ادت صفقات جني ارباح في الاسبوع الماضي الى تراجع الاسهم الفرنسية وهبط مؤشر «كاك - 30» بنحو 17 نقطة الى 2611 نقطة عند ظهر امس قبل تراجع الهبوط الى 5.7 نقطة بعد الظهر. وفقد سهم شركة «رينو» الحكومية للسيارات نحو 3.3 في المائة من قيمته الى 118.5 فرنك بعد أن حذرت الشركة في الاسبوع الماضي من أن خسائرها ستكون اكبر من المتوقع.

لكن في اسواق آسيا صعدت الاسهم في طوكيو وهونغ كونغ. وارتفعت الاسهم امس لليوم الخامس لكن سماسرة حذروا من ان قوة الدفع اللازمة لزيادة المكاسب تراجعت وسط معاملات هادئة مع سيطرة عمليات بيع لجني الارباح تحت مستوى 19000 نقطة في مؤشر «نيكاي - 225» الرئيسي الذي ارتفع عند اغلاق امس بنحو 29 نقطة الى 18750.65 نقطة بعد صعوده لفترة قصيرة الى 18854.46 نقطة. واستقرت امس عقود مارس (آذار) في المؤشر عند 18720 نقطة.

وفي هونغ كونغ اغلقت المعاملات امس بمكاسب طفيفة بعد ان ادى انخفاض عائد السندات الاميركية الطويلة الاجل ومكاسب المعاملات الآجلة المحلية الى استقرار الاسهم في اعقاب خسائر كبيرة في الاسبوع الماضي. وصعد مؤشر «هانغ سنغ» بنحو 31.4 نقطة الى 13144.62 نقطة عند اغلاق امس.

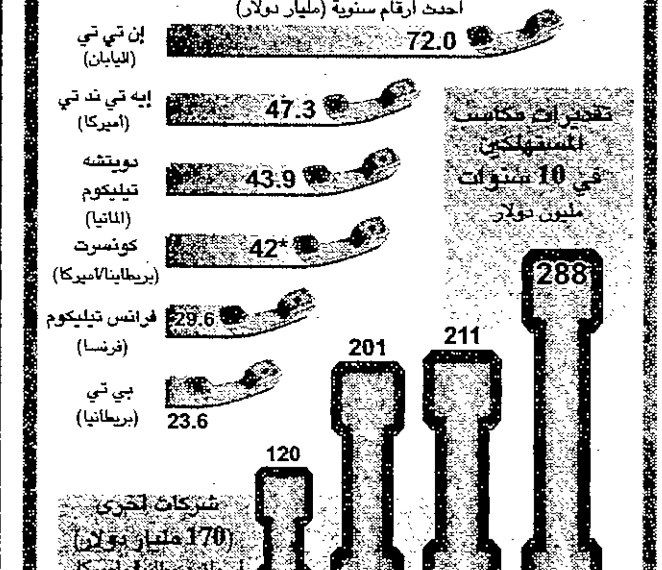
وفي اسواق العملات بلغ سعر الدولار امس 1.6942 مارك و124.15 ين بعد ارتفاعه قليلا امام المارك في اوائل معاملات اوروبا امس الى اعلى مستوى منذ 34 شهرا. واستقر الدولار امام الين في معاملات امس في اوروبا بعد ان انخفض في الاسواق الآسيوية اثر تقرير افاد ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا على ضرورة تدخل بنك اليابان المركزي ببيع الدولار وحده اذا انخفض الين بشدة. لكن الجنيه الاسترليني ارتفع امام المارك في معاملات امس واستقر مقابل الدولار. وصعد الاسترليني في معاملات صباح امس الى 2.7415 - 2.7425 مارك و1.698 - 1.6208 دولار من 2.7340 - 2.7350 مارك و1.6195 - 1.6205 دولار في اغلاق الجمعة.

قوة الدولار والسندات تخفض الذهب

لندن - رويتر: حرص المتعاملون في اسواق الذهب امس على الحفاظ على خياراتهم ترقبا لاتجاهات اسعار الاسبوع الحالي بعد ارتفاع المعادن الثمينة عامة في الاسبوع الماضي. وقال متعامل في لندن «لا بد ان يخترق الذهب مستوى 347 - 348 للاونصة حتى يقنع المستثمرين مجددا بالاقبال على شرائه». وطوال معظم الاسبوع الماضي ظل سعر البلاتين اعلى من الذهب باكثر من 20 دولارا بعد ان كان فرق السعر يقل 5 دولارات في يناير (كانون الثاني) فيما قال متعامل آخر «بدأت زيادة فرق سعر البلاتين عن الذهب بسبب ضعف الطلب على الذهب لكن زيادة البلاتين الاخيرة اظهرت وجود قوة حقيقية في اسواقه».

وفي معاملات الاسبوع الماضي شهدت اسواق المعادن الثمينة رد فعل متوقعا على نطاق واسع لفترة هبوط اسعار لكن ما اثار دهشة المتعاملين كان قوة تصحيح الاسعار مع وصول البلاتين الى اعلى سعر منذ بداية العام الحالي والبلاديوم والفضة الى اعلى مستويات منذ عدة شهور. وقال محلل في لندن «وجد سعر الذهب قاعدة عند 336 - 340 دولارا واصبح دفع السوق نحو الهبوط امرا باهظ التكلفة لصناديق الاستثمار مما جعلها تغير استراتيجيتها وتبدأ الحركة على اساس توقع صعودي». لكن هبطت معنويات السوق بسبب مخاوف تحولت الى حقيقة تمثلت في بيع بنوك مركزية لاحتياطياتها الذهبية شملت 300 طن من بنك هولندا المركزي في الشهر الماضي. كما ساعد ارتفاع الدولار وزيادة فرص تحقيق ارباح كبيرة في اسواق الاسهم والسندات في ابتعاد المستثمرين عن الذهب.

فتح خطوط الاتصالات



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

إسرائيل تطرح أول سندات في طوكيو

القدس المحتلة - رويتر: تعتزم وزارة مالية اسرائيل طرح سندات قيمتها 150 مليون دولار في سوق اليابان لاول مرة في منتصف العام الحالي. وقالت انها تسعى ايضا للعودة لسوق نيويورك بطرح سندات قيمتها 200 مليون دولار خلال العام وان توقيت الاصدار سيتوقف على نسبة قيمة الديون الخارجية الى اجمالي الناتج المحلي ومتطلبات العملات الصعبة.

موجز

نيجيريا تعزز مبيعات الغاز المحلية

● اعلن امس جاكسون جايوس اوياسكي عضو مجلس ادارة شركة الغاز النيجيرية الحكومية ان نيجيريا «ستسوق محليا 130 مليار قدم مكعب من الغاز المصاحب في العام الحالي مقارنة مع 123 مليار قدم مكعب في العام الماضي» بسبب انتعاش الطلب المحلي. وتملك نيجيريا احتياطيات كبيرة من الغاز لكن نحو 75 في المائة تحرق خلال استخراج النفط الخام.

ارتفاع التضخم في المانيا إلى 1.8%

● أعلن مكتب الاحصاء الاتحادي الالماني امس ان معدل التضخم على اساس سنوي في المانيا ارتفع الى 1.8 في المائة في الشهر الماضي من 1.4 في المائة في الشهر السابق. وارتفعت أسعار المستهلكين في يناير (كانون الثاني) 1997 وحده 0.5 في المائة مقارنة من 0.3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وبلغت نسبة الارتفاع السنوي غرب المانيا 1.9 في المائة في يناير من العام الماضي من 1.4 في المائة في العام السابق فيما صعد الرقم الشهري عند 0.5 في المائة من 0.3 في المائة. أما في شرق المانيا فارتفعت الزيادة السنوية الى 1.7 في المائة من 1.6 في المائة والزيادة الشهرية الى 0.7 في المائة من 0.1 في المائة فقط.

No. 6657 - Tuesday 18/2/1997 • العـدد 6657، الـثـلاثـاء 1997/2/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة عالمية • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الزواج عقد إنساني في رحلة عمر تتعدى بعمقها القوانين الاجتماعية، يباركها الخالق وتشرعها الأديان، الا أن تطور المجتمعات غير من نظرة الناس الى الزواج كـ«مؤسسة» فقط تنتج أطفالاً وأنساباً وعمراناً بشرياً.

سن الزواج تتأخر وثقل القرار ينتقل الى كفة المرأة (1 من 4)

الزيجة العربية.. سجال متواصل بين الشرع والقانون

الزواج.. رحلة باركها الخالق لصيانة النسل والعمران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من محمد بيومي
الكويت: من زكريا ابراهيم
عمان: من نوال القصار
الرباط: من بشرى البهيجي
دمشق: من سلوى الاسطواني
تونس: «الشرق الأوسط»

تتناول المجتمعات الزواج، كمفهوم وكعادة وكمؤسسة، ضمن اشكالية العلاقات البشرية دينيا ومدنيا وفق القواعد الشرعية والقانونية التي يتفاوت تطورها بين شرق وغرب، وتثير جدلاً مبعثه انفتاح العالم بعد الثورة الصناعية وتيسر المواصلات ثم تحوله الى قرية كبيرة بعد ثورة الاتصالات لتؤدي الى اقتحام المفاهيم والرؤى والافكار والعقول بمعزل عن خصوصية المجتمعات وما يرافقها من قواعد وحدود مرسومة بانظمة وقوانين سنتها المرجعيات في الدولة. ويمكن القول ان لبنان بطوائفه السبع عشرة، كنموذج في العالم العربي، هو اكثر الميادين تنوعاً من حيث قوانين الزواج التي لم تخضع للانظمة المدنية، ولم تنصهر في قانون واحد لتنوع الطوائف فيها وتمترس القيمين عليها خلف صلاحياتهم واعرافهم. كما تعتبر تجربة تونس في قانون الأحوال الشخصية التي بدأت مع الاستقلال عام 1956 تجربة خاصة ومثيرة، فهي تجربة «متطورة» بالنسبة للمنفتحين ذهنيا وثقافيا، وهي «غربية» و«علمانية» بالنسبة لاصحاب النظرة التقليدية. كما ان السابقة القضائية التي شهدتها الكويت بداية العام الماضي حين اصدرت احدى محاكمها حكما أذنت فيه لفتاة بالزواج من فتى تقدم لخطبتها ورفضه والدها، ورأت المحكمة في حكمها ان اعتراض ولي امر الفتاة لا يحمل الا على قصد المضارة بها، ولهذا يحق لها الزواج ممن اختارته حتى دون موافقة ولي امرها. ان مثل هذا الحكم يعد تطورا نوعيا في قانون الاحوال الشخصية في مجتمع ما تزال فيه التقاليد والاعراف تتحكم في كل مفاصلها.

وقبل التطرق الى العمر المفترض للزواج في المجتمعات العربية، وهو موضوع سجال متوتر بين الشرع والقانون المدني، نشير الى ان الاحصاءات الاخيرة الرسمية الصادرة عن مسح السكان في البلاد العربية تشير الى تغيرات مهمة جدا في نمط الزواج ونسبها وعلاقة هذه الانماط والنسب بالفئات الاجتماعية والثقافية والعمرية والاقتصادية.

ففي لبنان، يفيد احصاء اجرته وزارتا الشؤون الاجتماعية والصحة بمساعدة الامم المتحدة، ان نسبة العزوبية عند الذكور من الفئات العمرية بين 20 و24 سنة بلغت 94.5% وعند الاناث 72% وللفئة العمرية الذكرية من 25 الى 29 سنة هي 70.2%. اما الاناث من الفئة ذاتها فالنسبة هي 46.6%. والاعمار بين 30 الى 34 سنة، تبلغ النسبة عند الذكور 38.4%، وعند الاناث 30.4%، وللفئة العمرية من 35 الى 39 عند الذكور نسبة العزوبية 19% وعند الاناث 21%.

وتبرز هذه النسب تأخر سن الزواج في لبنان عند الذكور والاناث عموماً، وعند الذكور بشكل خاص ولدى مختلف الطوائف. ويرد علماء الاجتماع هذا الامر الى الازمة الاقتصادية التي يعيشها اللبنانيون، غير ان هذا حكم احادي النظر ولا يقدم تفسيرا كاملا للظاهرة. الا ان ما يلفت بموازاة هذا الواقع حالات الزواج المبكر التي لم يتطرق اليها الاحصاء، ربما لانها لا تشكل نسبا كبيرة، لتندرج ضمن مدلولات ترتبط بالمعطيات الاجتماعية والمناطقية والطائفية.

وفي سورية، وحسب الاحصاءات الرسمية تراجعت سن الزواج المبكر في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ ويرتكز سن الزواج حاليا بين الفئات العمرية من 15 الى 24 عاما، وهي الفئات التي تسجل بينها اعلى معدل للزواج. وترد هذه الاحصاءات ايضا ان نسبة النساء اللواتي تزوجن قبيل بلوغهن الـ20 عاما، او عند بلوغهن هذا العمر، شكلت 62 في المائة من مجموع الزيجات. وانخفض في الوقت نفسه معدل الزيجات في الفئة العمرية من 10 الى 14 عاما من 53 بالالف الى 24 بالالف. وهذا مؤشر واضح الى ارتفاع سن الزواج بين الاجيال الحديثة من الاناث. كما ان متوسط عمر الزواج ارتفع من 18 عاما الى 20 عاما.

والظاهرة الاخرى التي نلاحظها في المجتمع السوري هي ميل الشباب من الذكور والاناث الى التأخر في الزواج، وبدت هذه واضحة بين عامي 1995 - 1996 وخاصة بين الفئة العمرية من 15 - 22 عاما. ويعزوا المختصون هذا التغير في نمط الزواج الى تفضيل الشباب من الذكور والاناث اكمال تعليمهم الثانوي والجامعي قبل الزواج. فحتى عقد السبعينات لم يكن قطار الزواج يتأخر عن الفتاة تحت سن العشرين، بينما ارتفعت سن الزواج الآن ليس فقط بين فتيات المدن بل الريف ايضا الى سن الخامسة والعشرين، بل ان سن الثلاثين تعتبر عمرا طبيعيا لزواج الفتاة اليوم. لكن هذا لا يعني ان انقلابا كبيرا حدث في نمط الزواج وفي عاداته فلا يزال الشاب السوري يفضل الفتاة العذراء كما لا يزال لغشاء البكارة دوره المهم في المجتمع السوري بكل طبقاته.

وسجلت الاحصاءات الحديثة في سورية ايضا ارتفاعا في الزيجات بين الاقاربه خاصة في المناطق الريفية وبين الفئات الأمية والقليلة الثقافة، ووصلت النسبة في هذه الزيجات الى 40 في المائة، وهي الفئات نفسها التي تزداد بينها حالات تعدد الزوجات.

التعامل الاجتماعي مع الزواج

وفي مراجعة للاحصاءات الرسمية الحديثة نجد ان الفتيات من الحاصلات على مؤهل الدراسة الابتدائية تزوجن في سن تقل عن العشرين عاما في حين ان نسبة المتزوجات من حملة المؤهلات الاعدادية والثانوية اللواتي تزوجن في هذه السن لا تتجاوز 40 في المائة منهن. اما الخريجات الجامعيات اللواتي تزوجن تحت سن العشرين فلم تتجاوز نسبتهن 8 في المائة، وبالمقابل فان نسبة المتزوجات اللواتي تزوجن في سن تتراوح بين 20 و24 بلغت 39 في المائة من الخريجات الجامعيات و41 في المائة من حملة الشهادات الثانوية او الاعدادية، و21 في المائة من حملة الشهادة الابتدائية او الأميات. ويلاحظ ان اقبال الشباب السوري على الزواج من فتاة متعلمة وحاصلة على الشهادة الجامعية وعاملة او موظفة في المؤسسات الرسمية او الاهلية بدأ يزداد تدريجيا نتيجة ارتفاع المستوى الثقافي وازدياد ضغوطات الحياة المادية. ومن مؤشرات التحول في اسلوب التعامل الاجتماعي مع موضوع الزواج ما حدث في الكويت في بداية العام الماضي. وكما اوردنا في بداية الموضوع فقد اصدرت احدى المحاكم الكويتية حكما نادرا حتى الآن في مجتمع ما زالت التقاليد والاعراف تتحكم بمجمل مفاصل الحياة فيه. اذ اذنت المحكمة لفتاة بالزواج من فتى تقدم لخطبتها لكن والدها رفض طلبه. وقد استندت المحكمة في قرارها هذا الى نصوص في قانون الاحوال الشخصية الكويتي الذي صدر في العام 1984 تشير الى ان المشرع اشترط في المادتين 29 و31 في زواج الفتاة ما بين بلوغها الطبيعي واتمامها الخامسة والعشرين من عمرها ان «يجتمع رأي الفتاة ورأي وليها، وان تتلاقى ارادته مع ارادتها ويشتركا في هذا الامر. اما الفتاة البكر او الثيب التي اتمت الخامسة والعشرين من عمرها فان الرأي يكون لها وحدها في زواجها، وانما يباشر عنها وليها ذلك مراعاة للتقاليد وحفاظا على مكانة الولي».

وبموجب هذا الحكم اصبح للفتاة الكويتية المذكورة، التي ولدت في العام 1967 ان تتخذ قرار الموافقة على الزواج من خاطبها الكويتي الذي هو من مواليد 1966 والذي قدم للمحكمة، اضافة الى بطاقته المدنية التي هي الهوية الشخصية في الكويت، شهادة راتب من مكان عمله تؤكد قدرته على تأسيس بيت الزوجية وامتلاكه لعمل ثابت. وقبل قانون الاحوال الشخصية رقم 51 لعام 1984 كانت محاكم الكويت تتعامل مع قضايا الاحوال الشخصية وفق احكام الفقه المالكي الذي يقضي بان «الأب الرشيد له ولاية التزويج جبرا على ابنته البكر البالغة، ولو كانت عانسا بلغت من العمر ما بلغت، وذلك بغير اذنها وبدون رضاها، كما يسري حقه في هذا الاجبار على ابنته الصغيرة بكرا او ثيبا. والقاضي الذي اتخذ الحكم السابق اوضح في حيثياته ان موقف الأب الرافض لتزويج ابنته يعادل «العضل» ويعني في تعريف الفقهاء منع المرأة من الزواج من كفؤ، فهي قد طلبت ذلك ورغب كل منهما في صاحبه، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن مثل هذا المنع اذ يقول في محكم اياته «فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن» وانه اذا منع الولي الشرعي المرأة من الزواج من شخص كفؤ لها ورفعت الأمر الى القاضي يرفع الظلم عنها، «واذا تبين للقاضي ان الإمتناع بغير حق أمر بتزويجها، فان امتثل الولي فبها ونعمت وان امتنع زوجها القاضي».

واشارت حيثيات الحكم ايضا الى ان المدعية، وفقا للثابت في اوراق الدعوى، من مواليد 1967 وان خاطبها كفؤ لها ولديها دين وحرفة فضلاً عن ان المهر المتفق عليه هو مهر مثلها، وانه تحقق للمحكمة ان اعتراض الوالد وامتناعه عن اتمام زواج ابنته بالخاطب لم يصادف محلا من الشرع والقانون، ولا يحمل الا على قصد المضارة بها. واذا انتقلنا الى المغرب العربي نجد دراسة مغربية أجريت حول عينة من الشباب المغربي العازب متباينة في المستوى التعليمي والعمري والاجتماعي والمهني تؤكد أن نسبة كبيرة من العينة (54.68 في المائة) يرغب أفرادها في مستوى تأهيل ثانوي أو عال للمرأة التي يتطلعون الى الزواج منها. واذا كان بعض الباحثين يجدون أن هذا الأمر طبيعي جدا بالنظر الى نوع المهنة التي يشترطونها في المرأة، فان هناك من يحرص على أهمية هذا المستوى في ما يعود الى التجاوب والتفاهم وعمق التواصل، الشيء الذي تمنح معه أهمية بالغة للبعد الرمزي للزواج.

خوف من المرأة المتعلمة

كما اتضح من خلال الدراسة أن 18.66 في المائة من افراد العينة يرومون اختيار المرأة على مستوى التعلم البسيط (سنوات أولى من التعليم الابتدائي)، ويفسرون اختيارهم هذا بقدرة المرأة على الخروج من وضع لم يعد مقبولا اليوم، اي وضع الأمية المطلقة، وهو التفسير نفسه الذي يؤطر الاختيار الذي ذهب فيه 15.33 في المائة من عينة البحث والذين يرون ضرورة أن تكون المرأة قد انهت دراستها للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي: «القدرة على التعاطي مع متطلبات الحياة اليومية، مساعدة أبنائها في سنوات دراستهم الأولى، كتابة الرسائل... الخ».

وتتساءل الدراسة بعد ذلك: لماذا اذن يتم الاقتناع باهمية التعلم في التعاطي مع كل مقتضيات ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة منها والمعقدة، ومع ذلك يصر أفراد الفئتين معا على مستوى محدود من التعليم للمرأة التي يختارونها كزوجة؟ أوليس هذا تخوفا من سلطة رمزية قد يمنحها التعليم او التأهيل المهني للمرأة، فيحولها الى سلطة فعلية تمارسها على رجال لم يتجاوزوا في جلهم المستوى الابتدائي من التعليم أو أميين في أسوأ الاحوال.

وعلى المستوى الآخر، نجد أن الأفراد الذين يأملون في الزواج من امرأة غير عاملة، يشكلون نسبة 35.99 في المائة، ويبدو بشكل واضح ان هذه الرغبة موجودة لدى الأفراد الذين لم يحظوا بمستوى عال من التعليم، مثلما تبين أن جلهم ينتمون لاصول قروية.

وربما تعتبر تجربة تونس في موضوع الاحوال الشخصية تجربة مختلفة عن كثير من الدول العربية. فبعد سنتين من الاستقلال عام 1956 تم توحيد المحاكم في تونس فلم تعد هناك محاكم شرعية واخرى مدنية بل اصبحت كلها محاكم مدنية تستند في احكامها الى «مجلة الاحوال الشخصية» التي تستمد احكامها من المذهب السني (الجماعة). واهم نص من نصوص «المجلة» هو النص الذي يحرم تعدد الزوجات وتقنين الطلاق والعلاقات بين الابناء والآباء «بهدف ارساء عدالة اكثر في العلاقة بين الجنسين». وتؤيد السيدة سيدة العقربي رئيس جمعية الأمهات التونسية ما حدده القانون التونسي بالنسبة لسن القانوني للزواج، ضمن مسائل اخرى، وتقول لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يأتي في نطاق حرص المشرع على المحافظة على التوازن الأسري ولحماية الفتاة من مخاطر الزواج المبكر الذي يضر بها. وتضيف السيدة العقربي ان السن القانونية التي حددها المشرع في صلب مجلة الاحوال الشخصية، وهو 17 عاما للفتاة و20 عاما للشاب، يعتبر رائدا في مجال تنظيم الاسرة وحمايتها ويمكن اعتماده كمقياس موضوعي في تزويج الفتاة، وان جمعية الأمهات التونسية تقوم بعمل تثقيفي ميداني لتوعية الفتيات والامهات على الوقاية من الزواج المبكر.

لكن هناك فرقا بين ما حدده المشرع التونسي لسن الزواج وبين ما يجري على ارض الواقع. فقد اصبح متوسط سن الزواج في تونس، حسب ما ذكر الدكتور الهادي مهني وزير الصحة التونسي لـ«الشرق الأوسط» يتراوح بين 27 للفتاة و30 عاما للشاب، معللا ذلك بالوضع الثقافي التربوي والاقتصادي في تونس.

ويذكر ان تونس تشهد شهريا خمسة الاف حالة زواج، حسب احدث احصائية اصدرها الديوان التونسي للأسرة والعمران البشري التونسي. وفي نفس احصائية الديوان التونسي للأسرة حول تطور سن الزواج عند التونسيين في الفترة من عام 1966 الى عام 1994 نجد ان معدل هذه السن كان 20 عاما بالنسبة للفتاة في 1966، و27 عاما بالنسبة للشاب. ووصل معدل العمر عام 1975 الى 22 عاما للفتاة و27.5 للشاب، فيما ارتفعت هذا المعدل عام 1984 الى 24.5 للفتاة ووما يزيد على 28 عاما للشاب.

علامة استفهام حول مستقبل جامعة الدول العربية (2 من 2)

مستلزمات صيغ التسوية بين اسرائيل والعرب

محمد السماك*

ادى سقوط الاتحاد السوفياتي الى سقوط التحالف العربي مع موسكو. وبالتالي خسر الفريق العربي ليس فقط الدعم السوفياتي العسكري (التسلح) والسياسي. ولكنه خسر ايضا الحاجة الاميركية الى استرضاء الدول العربية حتى لا تغرق اكثر في الحضن السوفياتي. لم يستكشف الفكر السياسي العربي ابعاد المتغيرات الداخلية التي عصفت بالاتحاد السوفياتي قبل سقوطه. وبالتالي لم يعد نفسه لمرحلة ما بعد هذا السقوط حتى اذا انتهت الحرب الباردة، وجد العالم العربي نفسه مكشوفا امام وضع دولي جديد. يتميز هذا الوضع الجديد بان اسرائيل من خلال تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة طوال فترة الحرب الباردة، بدت وكأنها شريكة لها في الانتصار، وبدت بالتالي وكان لها الحق في ان تحصل على حصة من هذا الانتصار في الشرق الاوسط. هذا الواقع ادى الى خلل سياسي ـ معنوي عميق في موازين القوى بين اسرائيل والدول العربية ظهرت تباشيره الاولى في مؤتمر مدريد 1991، ثم في المباحثات المتعددة الاطراف وفي المباحثات الثنائية في واشنطن والتي اسفرت عن النتائج الحالية في مسيرة التسوية.

استطاعت اسرائيل ان تقنع الدول العربية بانها تملك قنابل نووية، وانها تملك صواريخ قادرة على حمل هذه القنابل الى اي عاصمة عربية، وذلك من دون ان تسجل اسرائيل على نفسها اعترافا رسميا بانها دخلت فعلا النادي النووي. وفي الوقت نفسه اقتنعت الدول العربية بانها ممنوعة حتى عن دخول عصر الصناعة النووية. (تدمير المفاعل النووي العراقي في عام 1981).

وعندما حاولت الدول العربية اللجوء الى التسلح الكيماوي والجرثومي بديلا عن السلاح النووي، تدخلت الدول الكبرى لمنعها من اقامة اي مصنع من هذا النوع. وحتى مصانع الأدوية القائمة فرض عليها اعادة النظر في عملها (ليبيا) كما فرضت عليها المراقبة الدولية.

[illegible]

ان الشعور العربي بخسارة سباق التسلح مع اسرائيل، مترافقا مع الشعور بخسارة السباق السياسي معها منذ سقوط الاتحاد السوفياتي ونتيجة له. هذان الامران اضفيا مسحة من الاحباط على القرار العربي. انعكست سلبا على اداء جامعة الدول العربية. لم تكن هناك مناعة داخلية تدافع عن جسم عربي انهكته سلسلة الصراعات والاضطرابات والفتن. اما داخل بعض الدول العربية او بين معظم الدول العربية نفسها. او بينها وبين دول الجوار. دون ان يكون لجامعة الدول العربية اي دور مؤثر في كبح جماحها.

ما كان لهذه المعطيات ان تفرز تسوية سياسية افضل. بل ما كان لهذه المعطيات ان تحول دون قبول الاطراف العربية المعنية. بالدخول اساسا في المفاوضات التي ادت الى صيغ التسويات التي اعلن عنها حتى الآن. وهذا يعني والمعنيا ان موافقة مصر والأردن وفلسطين (وبعد ذلك سورية ولبنان) على التسوية هي موافقة المضطر، ولم تكن موافقة المختار. ذلك ان المفاوضات التي جرت، والتي تجري، لم تكن في اساسها تهدف كما يعرف ويعترف القيمون عليها، الى تحقيق مكاسب وطنية او قومية بقدر ما كانت تهدف الى تخفيف حجم الخسائر الوطنية والقومية. وهذا يعني انه لا تتوافر للطرف العربي ظروف مؤاتية لتفاوض متكافئ، ولا تتوافر له ظروف مؤاتية لرفض التفاوض غير المتكافئ. وقد تولد من جراء ذلك تصور يرى انه اذا كان القبول بالتسوية ليس انتصارا، فان رفض التفاوض ربما يصبح انكسارا. ذلك ان عالم ما بعد الحرب الباردة افرز معادلات دولية جديدة لا تترك مجالا امام الطرف العربي للمناورة ولا حتى للمساومة.. فكان لا بد من القبول بتسوية على قاعدة «ليس بالامكان افضل مما كان».

ايا كانت الصفة التي يمكن ان تتسم بها عملية التوقيع المرتقبة بين الدول العربية واسرائيل. هدنة، او تسوية، او حتى معاهدة سلام. فان ثمة تباينا كبيرا في منطلقات وبالتالي في اهداف طرفي مشروع التوقيع. اذا وقع الطرف العربي فهل يفعل ذلك على قاعدة محاولة تجاوز الماضي وفتح صفحة جديدة. وهذا يعني ان التوقيع يعني عربيا قطع الصلة بكل ما يحفل به الماضي من عداء. ويرسي قاعدة جديدة لعلاقات جديدة، تضع حدا للمعاناة والآلام والتضحيات، وتفتح بابا نحو السلام والازدهار والاسترخاء!!

اما الطرف الاسرائيلي فانه يبادر الى التوقيع من خلفية مختلفة تماما. ان هدفه هو تامين قوة دفع جديدة لمخطط سياسي مستمر يستهدف اعادة تركيب المنطقة على قاعدة تفجير الجماعات الاثنية (الأكراد ـ البربر) والدينية (المسلمون والمسيحيون) والمذهبية (سنة ـ شيعة ـ دروز ـ علويون ـ الخ..) وبشكل يجعل من اسرائيل كيانا دينيا عنصريا قائما الى جانب كيانات دينية وعنصرية متعددة ومتناثرة، وبشكل يكون الكيان الاسرائيلي هو الأقوى سياسيا واقتصاديا وعسكريا من كل الكيانات القائمة او التي يفترض ان تقوم بموجب هذا المخطط.

تقول جريدة «معاريف» (عدد 18 كانون الاول 1981) في مقال للجنرال اريل شارون: «تصل اسرائيل بمجالها الحيوي الى اطراف الاتحاد السوفياتي شمالا، والصين شرقا، وافريقيا الوسطى جنوبا، والمغرب العربي غربا.. فهذا المجال عبارة عن مجموعات قومية واثنية ومذهبية متناحرة. ففي الباكستان شعب «البلوش»، وفي ايران يتنازع على السلطة كل من الشيعة والأكراد، وفي تركيا الاكراد والمسألة الأرمنية. اما في العراق فمشكلاته تتدرج في الصراع بين السنة والشيعة والاكراد. في حين ان سورية تواجه مشكلة الصراع السني ـ العلوي، ولبنان مقسوم على عدد من الطوائف المتناحرة. والأردن مجال خصب للصراع من نوع فلسطيني ـ بدوي، وفي مصر جو من العداء بين المسلمين والأقباط وفي السودان حالة مستمرة من الصراع بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي ـ الوثني. اما في المغرب فالهوة ما بين العرب والبربر قابلة للاتساع».

وتقول مجلة «كيفونيم» (عدد فبراير 1982) في دراسة نشرتها حول الاستراتيجية الاسرائيلية:

«ان صورة الوضع (القومية ـ الاثنية ـ الطائفية) من المغرب حتى الهند ومن الصومال حتى تركيا تشهد على انعدام الاستقرار والتفتت السريع في جميع انحاء المنطقة المحيطة بنا. وعندما نضيف الى تلك الصورة الاقتصادية، فاننا ندرك الى اي حد تقوم المنطقة باسرها فعلا على برج من الورق، من دون اي فرص للتصدي لمشكلاتها الخطرة». هذا المخطط هو من الثوابت في الاستراتيجية الاسرائيلية. اما اتفاقات التسوية فانها من المتغيرات التي توظف لخدمة الثابت الاستراتيجي. هذا يعني ان الدول العربية تتعامل مع مشروع التسوية المطروح على انه هدف في حد ذاته، بينما تتعامل معه اسرائيل على انه وسيلة الى هدف آخر. ان جامعة الدول العربية التي استبعدت عن المفاوضات السياسية مع اسرائيل، وحتى عن مؤتمر مدريد. تقف مكتوفة الأيدي امام هذه التحولات الجذرية التي بدأت تشكل مستقبل المنطقة العربية بمعزل عنها.

خامسا: تبلور الصيغة الجديدة للشرق الأوسط في النظام العالمي الجديد

الانتقال بالعالم العربي من الأمن القومي العربي (معاهدة الأمن المشترك 19-50) الى الأمن الاسرائيلي، يحتم المرور في مرحلة وسط هي مرحلة الأمن الاقليمي. تخطط الولايات المتحدة لقيادة هذه المرحلة الوسط ـ او الانتقالية ـ على محور من ثلاث قوى هي اسرائيل، ومصر وتركيا.

ترسي معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية التي عقدت في حديقة البيت الابيض بواشنطن في عام 1979 (أنور السادات ـ مناحيم بيغن) اللبنة الأولى لهذه القاعدة. وقد بدأ استخدام عبارة التحالف الاستراتيجي منذ ذلك الوقت. ورغم تعثر خطوات التطبيع التي جرت حتى الآن، ورغم ما تشكله الحركات الاسلامية من تهديد. فان مصر الدولة استطاعت ان تلعب دورا مهما في تجسير الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين كما انها قامت بدور آخر لا يقل اهمية في تجسير الاتصالات بين اسرائيل والأردن.

اما التفاهم الاسرائيلي ـ التركي فان له جذورا اعمق. انه يعود الى نهاية الخمسينات (اي الى السنوات الأولى من عمر اسرائيل)، عندما قام دافيد بن غوريون بزيارة انقرة واتفق مع رئيس حكومتها في ذلك الوقت عدنان مندريس على انشاء ما سمي بحلف الدائرة الذي ضم الى جانب اسرائيل وتركيا كلا من ايران (الشاه) واثيوبيا (الامبراطور هيلاسيلاسي). قاد هذا التحالف برعاية اميركية لمواجهة المد الناصري المتحالف في ذلك الوقت مع الاتحاد السوفياتي (السابق).

كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف باسرائيل وتقيم معها علاقات دبلوماسية. لم تنقطع هذه العلاقات رغم كل مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وان كانت تراجعت وتقلصت لفترة قصيرة تحت ضغط منظمة المؤتمر الاسلامي اثر ضم القدس لاسرائيل في عام 1981. وهذه العلاقات لا تزال قائمة والتعاون لا يزال مستمرا حتى بعد وصول حزب الرفاه الاسلامي الى رئاسة الحكومة التركية. ان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية تمر الآن في مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي عسكريا (الجيش التركي يتزود باسلحة اسرائيلية الصنع، وتحديث الطيران العسكري التركي وتطويره يقوم بهما خبراء اسرائيليون) واقتصاديا (يبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 240 مليون دولار في السنة وتشكل الصادرات الاسرائيلية الى تركيا ثلث القيمة) وسياسيا (يشكل التفاهم الاسرائيلي ـ التركي فكي كماشة تحيط بسورية من الشمال والجنوب بحجة التصدي للارهاب وذلك بهدف الضغط عليها لقبول شروط التسوية مع اسرائيل). فالسؤال المطروح هو: اي اقتصاد شرق اوسطي يمكن ان ينبثق عن التسوية السياسية بين اسرائيل والدول العربية؟

لم يعد طرح هذا السؤال يشكل تجاوزا لأي خط احمر. ولم تعد محاولة الاجابة عليه اختراقا لثوابت قومية، او تحديا لمشاعد وطنية. صحيح ان المسافة بين التسوية والتطبيع سوف تكون طويلة جدا، كما اثبتت التجربة المصرية منذ عام 1979 حتى الآن، الا ان شمولية التسوية قد تؤدي الى التقليل من العوائق التي تعترض التطبيع.

فالتسوية السياسية بصرف النظر عن مضمونها هي ضرورة من ضرورات الأنظمة السياسية العربية. اما التطبيع مع اسرائيل فانه خيار من خيارات الشعوب العربية. هناك فوارق كثيرة بين ضرورات الانظمة وخيارات الشعوب. ليس بمعنى ان ثمة بالضرورة هوة تفصل بين الأنظمة الشعوب، بل بمعنى ان المعادلات السياسية الدولية التي استجدت منذ نهاية الحرب الباردة تفرض على الانظمة العربية القبول بصيغ للتسوية لا تتجاوب مع كل المطامح والحقوق القومية. كما يدل على ذلك اتفاق غزة ـ اريحا اولا، غير ان هذه المعادلات لا تستطيع ان تغير ما في النفس العربية من قناعات وان تبدل ما في الشخصية العربية من ثوابت. ان الشعوب العربية قد تدرك ضرورات انظمتها وتتفهم الاسباب الموجبة التي تفرض على هذه الانظمة القبول بشروط التسوية المطروحة، قادرة على ان تدير ظهرها لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، بخيار منها.

وهذا الخيار يستجيب للمصالح القومية والوطنية وفوق ذلك فهو ينطلق من عقيدة دينية ومن خلفية تربوية، ينسجم مع مكونات الذات العربية. فاذا كانت التسوية السياسية لا تعكس في مضمونها احتراما للحقوق العربية كافة، فان عدم الاستجابة الشعبية لشروط التطبيع يوفر في حد ذاته قدرا من الاحترام الذاتي. ولكن على العكس من ذلك تحاول اسرائيل جاهدة ان تلغي كل مسافة بين التسوية والتطبيع. وهي تشترط التطبيع اساسا بل ومدخلا الى التسوية.

وتهدف اسرائيل من وراء ظهر جامعة الدول العربية الى تحقيق امرين اساسيين. الامر الأول هو تحويل العالم العربي الى سوق استهلاكية للاقتصاد الاسرائيلي (اين السوق العربية المشتركة، واين اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية اللتان اقرتهما جامعة الدول العربية؟). استنادا الى الدراسات الاقتصادية الاسرائيلية فان الانفاق الأمني على الفرد الاسرائيلي الذي يبلغ الآن 1660 دولار سوف ينخفض مع التسوية الى 1010 دولارات فقط وان العجز في العملة الصعبة الذي يبلغ الآن 6.3 مليار دولار سوف ينخفض الى 4.5 مليار دولار.

واستنادا الى هذه الدراسات ايضا فان المردود الوطني والمردود الفردي في اسرائيل سوف يرتفعان مع التسوية بنسبة كبيرة، وما ان بدأت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول اتفاق غزة ـ اريحا حتى انهمرت الاستثمارات الاجنبية على اسرائيل. اطمئنانا منها الى ان الشرق الاوسط وموقع اسرائيل في الشرق الاوسط لن يعود الى ما كان عليه في العقود الأربعة الماضية. وبالفعل فان الاقتصاد الاسرائيلي سجل في العام الماضي نموا بلغ سبعة بالمائة وهي أعلى من اي نسبة نمو سجلتها اي دولة شرق اوسطية او اوروبية.

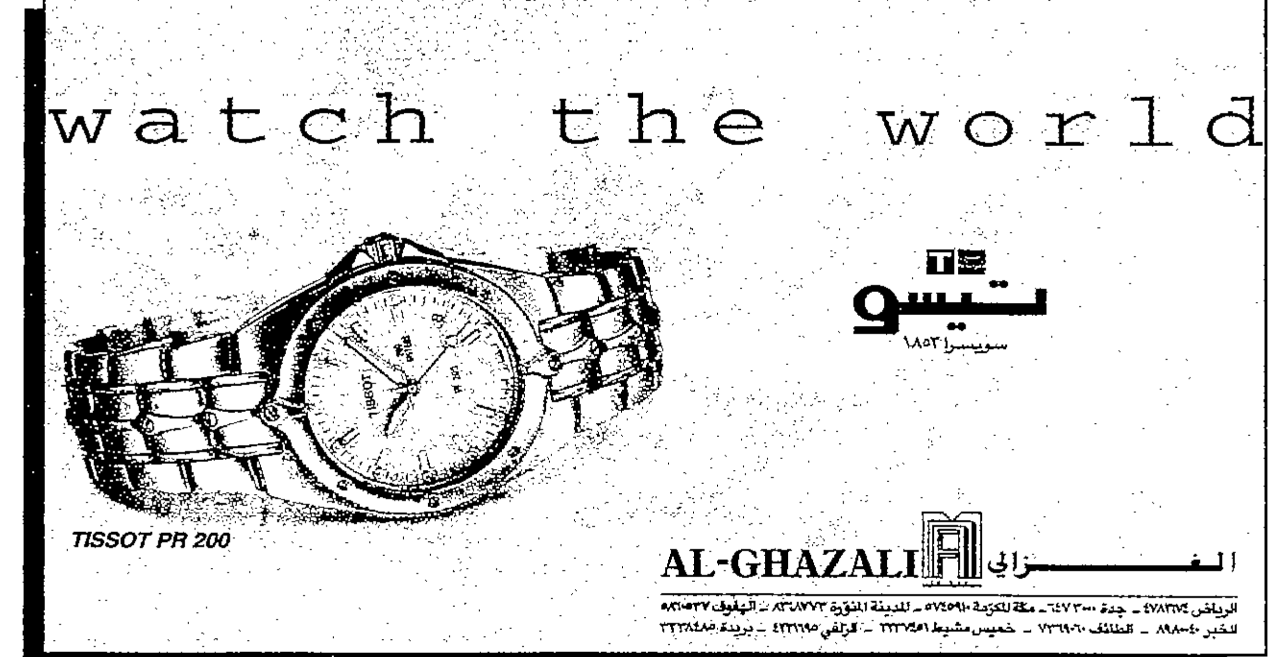
اما الأمر الثاني فهو التسلل عبر المساحة الضيقة التي تفصل بين ضرورات الأنظمة وخيارات الشعوب، لضرب الشعوب العربية بانظمتها، ومن ثم لتحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى صراع عربي ـ عربي داخل كل دولة وبين الدول المجاورة. فاستراتيجية الأمن الاسرائيلي لا تقوم على التفوق العسكري ـ حتى النووي ـ على هذه الدول العربية مجتمعة، ولكن هذه الاستراتيجية تقوم على اللاأمن العربي، اي على تمزيق المجتمعات العربية الى مجموعات طائفية ومذهبية واثنية متقاتلة.

من هنا اهمية انقاذ جامعة الدول العربية وتجديد صدقيتها والثقة بها رغم سلبيات تجربتها السابقة، ورغم العثرات التي وقعت فيها. صحيح ان الجامعة تشكل صيغة الحد الأدنى من التضامن العربي، الا ان الصحيح ايضا هو انها الآن هدف مباشر لمخططات اعادة صياغة الشرق الأوسط الجديد على أسس اقليمية متعددة على حساب الصيغة القومية الواحدة.

لقد تراجعت هموم واهتمامات الشعوب العربية. والجامعة بكل ما لها وما عليها تبقى صمام الأمان للحد من التراجع. وتبقى الشعار والرمز الذي لا بد من انقاذه والمحافظة عليه. ويمكن القول انه في الشرق الاوسط الجديد الذي بدأ يتكون في رحم النظام العالمي الجديد فانه اذا لم تكن هناك جامعة للدول العربية فيجب اختراع الجامعة.

* كاتب لبناني





اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

BRIDGESTONE
عبدالله سعيد بقشان وإخوانه



GOODY

اووو ... مـا أطـيـب قـودي







دلـه التجارية
الوكيل العام
المملكة العربية السعودية

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28 / 2 / 1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

18 شباط (فبراير)

رجل الدولة الهنغاري آندراسي

في مثل هذا اليوم قبل 107 سنوات، اي في 18 شباط (فبراير) سنة 1890، توفي بمدينة «فولوسكو» من دولة النمسا والمجر «غيولا آندراسي» رئيس وزرائها السابق الذي ساعد في ايجاد الشكل الثنائي لتلك الدولة، ويمنحه مؤيدا قويا لالمانيا اوجد، بالتعاون مع المستشار الالماني بسمارك، الحلف النمساوي ـ المجري لسنة 1879 الذي لصبح حجر الزاوية في سياسة النمسا الخارجية الى حين انهيار النظام الملكي فيها في سنة 1918.

ولد غيولا آندراسي في 3 آذار (مارس) سنة 1823 بمدينة «كاساء» في المجر (هنغاريا) التي كانت جزءا من الامبراطورية النمساوية، وكان عضوا في حزب الاصلاح الهنغاري المتطرف، واصبح عضوا في الدايت (البرلمان) الهنغاري في سنة 1848، واشتهر بطلاقة لسانه وافكاره المتحررة.

تعاون آندراسي مع انصار استقلال هنغاريا، وقاد كتيبة في ثورة سنة 1848 ـ 1849 ضد النمسا، فلما استسلمت هنغاريا لجأ الى تركية، وحكم عليه بالاعدام غيابيا، بل انه اعدم رمزيا.

عاش آندراسي في استانبول مدة من الزمن، وعلى اثر ضغط سفراء بعض الدول الاوربية على الحكومة العثمانية (الباب العالي) استضافته الحكومة في مدينة (كوتاهية) وخصصت له راتبا شهريا قدره 30 ليرة تركية. وحصل آندراسي على عفو في سنة 1857 فعاد الى بلاده، وبعد ذلك اصبح مؤيدا لـ «فيرنيس ديك» في المفاوضات التي ادت الى التفاهم الثنائي لسنة 1867، واخيرا رئيسا للوزراء في هنغاريا ووزيرا للدفاع فيها، في 17 شباط (فبراير) سنة 1867 وكان مسؤولا الى حد كبير عن المفاوضات الدستورية الاخيرة بين النمسا وهنغاريا.

كان آندراسي يرى في الدول السلافية تهديدا لبلاده، ولذلك اصبح مؤيدا قويا للحكم الثنائي، وعارض خطة «كارل سيغموند فون هو هنوارت» لرفع المستوى الدستوري لاراضي التاج البوهيمي. اضافة الى ذلك فقد طور آندراسي العلاقات مع المانيا ليوازن بها النفوذ الروسي. وعارض في تحطيم الامبراطورية العثمانية مما كان سيعود على الدول السلافية بمنافع عظيمة. وبقيت النمسا، بناء على الحاحه، محايدة خلال الحرب الفرنسية ـ الالمانية لسنة 1870 ـ 1871.

ولما تخلى الامبراطور فرانسو جوزيف عن سياسة الانتقام من بروسيا، اصبح آندراسي وزيرا لخارجية النمسا والمجر (في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1871) وفي عهد وزارته قويت مكانة تلك الدولة الى حد كبير. وقد حاول الحيلولة دون زيادة السكان السلاف في الدولة، ولكنه حرص ايضا على منع روسيا من الافادة وحدها من ازمة البلقان التي بدأت في سنة 1875.

ولما قامت الثورة في البوسنة والهرسك ضد الدولة العثمانية في اواخر عهد السلطان عبد العزيز قدم الى الدولة العثمانية مذكرة شديدة نصح فيها بوجوب القيام باصلاحات عديدة باقرب وقت، وكان هو الذي دعا الى عقد مؤتمر برلين في سنة 1878 ووافق فيه على احتلال النمسا للبوسنة والهرسك. وكان هذا الاجراء الذي قوبل بعدم الارتياح في كل من النمسا والمجر من اسباب اتخاذ قراره بالاستقالة في 8 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1879، ومع ذلك ففي اليوم السابق لاستقالته وقع على تحالف نمساوي ـ الماني كان له اثر حاسم يقضي بربط هاتين الدولتين بعضهما ببعض حتى نهاية الحرب العالمية الاولى.

بقي آندراسي بعد اعتزاله الوزارة متصلا بالحياة العامة، وكان عضوا في البرلمان الهنغاري (المجلس الاعلى) واصبح ابنه الاصغر، الذي يحمل اسمه ايضا، زعيما بارزا في دولة النمسا والمجر.

يعد آندراسي بالنسبة لوطنه من رجال الدولة العظماء، ولكن الاتراك الذين استضافوه في ايام محنته، يعدونه ناكرا للجميل.

توفي آندراسي في 18 شباط (فبراير) سنة 1890 عن 67 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1913 اول عرض للتفاهم بين العرب والصهيونيين.
1962 وفاة الصاغ صلاح سالم.
1963 وفاة خالد العظم.
1978 اغتيال الاديب يوسف السباعي.
1981 ابراهيم عبد الهادي باشا.

تعليقا على ملف «السياسة والأدب» ومحاولة لتجاوز الخلط بينهما

الممكن والمستحيل في الفن

ردود

د. السراج أحمد*

قرأت ملف «الشرق الأوسط» حول موضوع «الأدباء والسياسة أو السياسيون والأدب» في العدد رقم 6628 بتاريخ 1997/1/20م، ويعن لي قبل الشروع في تناول القضية المطروحة بالنقد والتحليل كرغبة في المساهمة بالرأي في موضوع «الشرق الأوسط» بين السياسي المتأدب، والأديب المتسيس، أرى أن أبدأ بتحديد جوهر الموضوعين: الأدب كفن، والسياسة كخدمة عامة إذ أن تحديد وظيفة كل منهما، يكشف لنا إمكانية الأدب، وحدود السياسة.

والفرق بين الأدب والسياسة، هو أن الأدب هو فن المستحيل، والسياسة هي فن الممكن.

في رأيي أن التفسيرين السابقين لا يعطيان المعنى الدقيق لكل منهما، ولهذا نضيف ما يلي:

أولاً: السياسة

أ ـ تستخدم الأسلوب المباشر (الخطابة).

ب ـ تعتمد الدبلوماسية.

جـ ـ تبني على الاستراتيجية والتكتيك في صنع السياسة.

د ـ غير ذاتية (عامة).

ثانياً: الأدب

أ ـ يستخدم البلاغة، واللغة التركيبية (الصنعة).

ب ـ يقدم تجربة إنسانية أو مشاعر وجدانية (جوانية).

جـ ـ يهدف التربية الذاتية على الصعيد الجمالي، والعملي، والروحي.

د ـ الأدب ذاتي.

بعد أن قدمنا مهمة أو وظيفة كل من المصطلحين، يمكننا الانتقال إلى رجل السياسة (السياسي). يتفق كل من الأديب والسياسي في كون كل منهما يملك موقفاً محدداً من العالم أو المجتمع الذي يعيش فيه. انطلاقاً من هذا الفهم راح البعض من المساهمين في الملف بصورة لا عقلانية يطلق القول على عواهنه ليصل إلى أن الأدب والسياسة «أولاد عم» باعتبار أن لكليهما في الإبداع نصيباً، متجاهلين أن لكل من الإبداعي والسياسي أدواته الخاصة. ونحن لا نتفق مع هذا الرأي ونعارضه لاعتقادنا أن الأدب يتطلب من الأديب (الكاتب) امتلاك الحد الأدنى من الموهبة كشرط للإبداع الأدبي، بينما يمكن أي فرد أن يمتهن العمل السياسي عن طريق التفكير السليم، والعقل البدهي وحصافة الدبلوماسي إذ يمكنه اتقانها جميعاً عن طريق الدراسة والتحصيل. وعلى العكس من ذلك نجد أن الأديب الذي يرغب في الإبداع الأدبي لا بد له من امتلاك حد معقول من الموهبة، وسيبقى عند السطح دون أن يتجلى بإبداع شيء ذا قيمة فنية. لهذا السبب يمكن القول إن بمقدور الأديب أن يتحول إلى ممارسة السياسة وأن يصبح سياسياً محنكاً بقليل من الجهد.

ويتمكن الأديب من ذلك الفعل لأنه بالضرورة يملك موقفاً سياسياً تجاه العالم بينما السياسي لا يملك بالضرورة الموهبة والقدرة على الإبداع. هنا يكمن الفرق الجوهري بين الوظيفتين: الأدب والسياسة.

واختلف في الرأي مع الفكرة التي أجمع عليها أكثرية المشاركين في الملف، وأعني مطالبتهم بالعمل «لتثقيف السياسي وتسييس الأديب» ويرجع السبب في الأساس، كما تكررت إلى أن «النماذج قليلة». النماذج العربية التي تجلى فيها المبدع عندما امتهن السياسة، أو لمع فيها السياسي عندما أعار نفسه لحرفة الأدب. أتعارض مع هذا الرأي أو تلك الفكرة لأن السياسي غير مطالب أن يتحول إلى الأديب، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون الأديب سياسياً (في الممارسة).

صحيح أن الأديب مطالب بأن يحدد موقفاً أو وجهة نظر (موقف) تجاه الأحداث التي تدور في العالم أو في واقعه الاجتماعي، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه الرؤية السياسية للأديب. إلا أن فخري قعوار أمين عام الاتحاد العام للأدباء العرب لا يحدد الفرق بين الأديب الذي يملك رؤية سياسية، وبين السياسي الذي يعمل في الدعاية لأفكاره السياسية. عندما يجد الأديب نفسه مطالباً بتحديد موقفه من الحياة، لا يعني بالضرورة أنه مطالب بامتهان العمل السياسي، على عكس السياسي المطالب لا بتحديد موقفه فحسب، بل هو مطالب بالضرورة بأن يمارس السياسة عملياً. انطلاقاً من تلك الرؤية لا اتفق مع الأمين العام للاتحاد العام للأدباء العرب لأن الرؤية السياسية هي غير العمل السياسي والعكس صحيح.

وبالرغم من أن الأديب يعمل أو يسعى إلى تحقيق الذات الجماعية أو التغيير الاجتماعي في البنية الاجتماعية وسبيله في ذلك الأدب لتنفيذ ما يطمح إليه، فإن الأديب يستخدم الأدوات الفنية، بينما السياسي يستخدم الدبلوماسية والخطاب السياسي لتحقيق ما يرمي إليه. ولن نتوسع في نقد موقف الأمين العام لأن هذا قد يجرنا إلى مناقشة مستفيضة لضرورة الفن، وتحديد ماهية الأدب، وما إذا كان الفن للفن أم الفن للحياة (فلسفياً).

ولي أن استشهد هنا برأي الكاتب السياسي والناقد الأدبي صلاح عيسى، فهو يرى أن ممارسته السياسة كحرفة أدت إلى أن الكتابة لديه (عنده) لم تعد إبداعية.. «لكي يكتب قصة أو شعراً». وهذا مثل حي لأديب تحول إلى مهنة (حرفة) السياسة فجردته من أدواته الإبداعية، وجعلته قادراً على أن يكتب ـ حسب رأيه ـ مقالات «نصوص أدبية» و«الذكريات والخواطر» لأنه رأى أن العمل السياسي المباشر وما يرتبط به من الكتابة في السياسة هو الذي يؤثر ويحقق التغيير المنشود، بينما الأدب طويل المدى (غير آني) يأتي بالتراكم (الكم) ـ بمعنى أن السياسي يبحث عن أسرع الطرق التي تحقق ما يهدف إليه (آنيا)، على العكس من الأديب الذي يعرف يقيناً أنه لن يحقق ما يحلم به من تغيير، لهذا يترك تلك المهمة للسياسي أو يتحول هو بدوره إلى ممارسة السياسة (عملياً).

وفي رأيي أن فريدة النقاش تتطابق في الرأي مع صلاح عيسى وتعترف ضمناً بتحول بعض الأدباء المصريين من القوى الحية في المجتمع إلى «العمل السياسي المباشر» في محاولة لوقف التدهور السياسي، ومنع حدوث ما حدث فعلاً، ومن جهة أخرى جاء رأيها مطابقاً لبعض الآراء التي تخلط بين السياسة كمفهوم، والسياسة كعمل أو حرفة. رغم أن المقصود من الملف هو التوصل إلى معرفة حدود العلاقة بين الأديب الذي يرغب في ممارسة العمل السياسي، وبين السياسي الذي يرغب في ممارسة (امتهان) الأدب. وبناء على هذا الخلط العجيب جاء رأي فريدة النقاش مختصراً على وظيفة السياسة كمفهوم (رأي)، وهذا ما جعل رأيها يسيح لترى أن «العلاقة بين الأدب والسياسة مركبة»، ونرى الخلط واضحاً عند ذكرها أن كل «أديب بطريقة أو بأخرى له اختيار سياسي»، وفي رأيي أن كلمة اختيار (موقف) ليس هو العمل السياسي عينه.

وفي رأيي أن السياسة والأدب يعتبران أداة من أدوات الاتصال: المباشر (وجهاً لوجه)، على العكس من الاتصال غير المباشر الذي يتم بواسطة وسائل الإعلام. ولكل منهما وظيفته الخاصة.

السياسي:

1 ـ يشرح رأياً أو يفسره.

2 ـ يقدم معلومات تلقي الضوء على مشكلة ما.

3 ـ يوضح الغموض والالتباس في بعض القضايا.

4 ـ يستخدم المنطق والمحاججة في عمله.

الأديب:

1 ـ يكثف اللغة والتركيب.

2 ـ يقدم تجربة إنسانية.

3 ـ يستخدم البلاغة، والبيان والبديع.

4 ـ يصور الواقع مستخدماً الفنتازيا.

تختلط بعض الآراء بين وجهة النظر (الرأي) الذي يحدده الإنسان تجاه ما يدور حوله في المجتمع، وبين الذي يمارس السياسة كوظيفة أو حرفة، أي يشتغل بالسياسة. ونتج الخلط في الرؤية من قبل معظم المشاركين في الملف عند تفسير العلاقة بين السياسي والأديب أو السياسة والأدب. لقد غاب عن وعي البعض أن اتخاذ موقف شخصي تجاه العالم لا يعني أنه مجبر لاحتراف السياسة أو يشتغل بها. ومن المعروف أن لكل منا وجهة نظر محددة حول ما يدور في الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه سواء كان موقفاً سلبياً أم إيجابياً، عن وعي أو بدون وعي، وذلك لأن الإنسان سياسي بطبعه. والرغبة وحدها لا تخلق السياسي أو الأديب، وإن كانت الأعمال بالنوايا الحسنة. فلتدع «مليون زهرة» تتفتح وكل شخص يختار ما يستهويه دون فرض رأي عليه من خارج الذات الفاعلة والذات التي تشق على نفسها. وشكراً لصحيفة «الشرق الأوسط» التي تهتم بالأدب والسياسة وكل ما يختم الإنسانية.

* أكاديمي عربي مقيم في براغ

عودة «المعجم الكبير» للعلامة عبد الله العلايلي

بيروت: من سوسن الابطح

عاد الى المكتبات بعد طول غياب «المعجم» الكبير الذي وضعه العلامة الشيخ عبد الله العلايلي في مطلع الخمسينات كانطلاقة اولى في مشروعه اللغوي الضخم الذي كان يفترض ان يتحول الى قاعدة تتأسس عليها مدرسته المعجمية.

لكن المشروع كان قد توقف بعد صدور اربعة اجزاء من «المعجم»، ولم تتمكن تلك الاجزاء الاولى بسبب النهج الموسوعي للشيخ من تجاوز حرف الالف. واليوم، بعد شهور قليلة على رحيل العلامة العلايلي، وضعت «دار الجديد» المعجم في متناول القراء ـ وكان نافدا منذ عقود ـ ضمن سلسلتها «طبق الاصل» بحيث صور المعجم عن نسخته الاولى الصادرة عن «دار المعجم العربي» وهي دار تأسست في حينها خصيصا لاصدار هذه الرائعة اللغوية. لكن الدار التي اسسها العلايلي مع سهيل يموت انهارت بانهيار المشروع الذي افتقر الى الدعم والتمويل. وكان المعجم قد صدر في اجزاء اربعة تسهيلا في العمل وتخفيفا في العبء المادي عن القراء. اما اليوم فهو مجموع في مجلد واحد، انيق من 400 صفحة بالحجم الموسوعي الذي اختير له في حينه.

ويتضمن «المعجم» بحلته الجديدة اضافة الى المتن الاصل والمقدمتين المكتوبتين احداهما بالفرنسية بقلم بشر فارس والاخرى بالعربية بقلم فيكتور حكيم ملحقا فيه شروحات دقيقة يفصل فيها العلاقة نهجه ورؤاه واساليبه التطبيقية. وهو ملحق خصب يستدل منه القارئ على الطريقة العلايلية المعجمية.

محيي الدين اللاذقاني

نصف قرن من فوضى الشعر

لا اعرف ان كان هذا العنوان مدحا أم ذما، فالشعر لم يعد فخرا وهجاء منذ وقت طويل. وشعراء الحداثة بالذات لا تقلقهم كلمة «فوضى» فقد جاءوا ليقلبوا، ويحطموا ويخربوا. وها هم ـ بعد عمر طويل ـ يغادرون المشهد خرابا، ويتركون الساحة الشعرية اقل تأثيرا، وتألقا من المرحلة التي بدأوا فيها، فماذا حصل للشعر العربي تحديدا بين عام 1947 التاريخ الافتراضي لأول قصيدة تفعيلة تدير ظهرها لأوزان الخليل، وعام 1997 الذي تشهد جميع مهرجاناته الشعرية سيادة شبه مطلقة لقصيدة التفعيلة، والقصيدة الحرة المعروفة ظلما في كتب النقد باسم قصيدة النثر.

وقبل القفز الى نتائج لا تسندها مقدماتها، ولا طبيعة التطورات الواقعة فعلا في ميدان الشعر العربي يستحسن ان نعترف سلفا، وكجزء من تمهيد الارض امام نقاش مؤلم وجاد ومفيد بأن الساحة الشعرية العربية يتقاسمها في هذا الوقت بالذات رأيان نقديان متناقضان يرى اولهما ان الشعر العربي يعيش حاليا ازهى عصوره متمتعا بحرية فنية لم تكن متاحة لمن قبله، ومنعوما بسهولة الانتشار التي اتاحتها وسائل الاعلام الحديثة لجميع الفنون.

ومقابل هذه الجبهة المتفائلة هناك من يعتقد ان الشعر العربي يمر بأسوأ ايامه منذ العصر الجاهلي، فقد مضى الكلاسيكيون الكبار، او اوشكوا، وتركوا الذائقة العربية حائرة بين جديد لم يرسخ اقدامه ولم يتجذر، وبين قديم قلت نضارته، وجف عوده، ولم يقيض له من يحيي روائعه، ويعيد اليه الالق، فليس في جيل القصيدة العمودية الذي يلي الجواهري وأبي ريشة وبدوي الجبل قامة شعرية سامقة تنافح عن مجد تلك القصيدة التي سادت قرابة الف وستمائة عام، ثم تهاوت تحت ضربات التفعيليين بطريقة تذكر بانهيار عصر الديناصورات، اذ يقول احد التفسيرات العلمية لانقراض الديناصور ان قلة حساسية ذلك الحيوان الضخم لم تجعله يتنبه للهوام والحشرات الصغيرة التي كانت تقضم اطرافه بالتدريج الى ان انهار، وتهاوى، وأفسح الطريق امام كائنات اصغر ولكنها اكثر حساسية، وتفاعلا مع مناخات العالم الجديد.

ولا يعني هذا التشبيه ان القصيدة العمودية قد انقرضت، او انها في طريقها للاختفاء الحتمي، فهذا امر تفرضه تطورات الذائقة العربية، ومواهب شعراء المستقبل، ثم ان الاوان لم يفت ـ كما يريد المتشائمون ـ لتعايش عدة اشكال فنية في ساحة شعرية واحدة كان بامكانها تجنب الكثير من الصراعات، والمعارك لولا تلك العقليات النقدية، القمعية، التسلطية التي رفضت مناقشة وقبول التعددية الثقافية والفنية بالطريقة نفسها التي يرفض فيها الديكتاتوريون، والمتسلطون قبول التعددية في مجال السياسة وانظمة الحكم.

وقد اصبح مشروعا بعد تلك المعارك، والصراعات، والفوضى التي لا نستطيع ان ننكرها سواء مدحناها ام ذممناها اقول اصبح مشروعا، وواجبا، وضرورة ان نسأل السنة اولا: الى اين يسير الشعر العربي بعد نصف قرن على شيوع قصيدة التفعيلة..؟ ثم نثني، فنسأل الشعراء، والنقاد، والباحثين عن المسارات التي سيتخذها ذلك الشعر الذي كان ديوان العرب، وعلم قوم لم يكن عندهم علم غيره.

ان التحولات التي تضج بها الساحة الشعرية العربية هذه الايام مقلقة على اكثر من صعيد، فالشعر يزداد تهميشا عند امة الشعر، والقصيدة التي هي الأم الحقيقية للصورة تفقد الكثير من مواقعها في عصر الصورة وعصر الثقافة البصرية الذي سيلغي لو استطاع جميع فنون القول، او يحول مساراتها لتتسق مع عصر التفكير البصري الذي تدعم بعد السينما والتلفزيون بالانترنت والمشتقات الكومبيوترية الاخرى.

ونظرا لمختلف هذه التحولات، وخطورتها ولان نصف قرن من الاتجازات الشعرية، وفوضى الشعر يستحق وقفة نقدية صارمة، ومتشاوفة تعرف العاجل والملح من الاسئلة سوف تبدأ ثقافة «الشرق الأوسط» اعتبارا من الاسبوع القادم نشر ملف شامل يتابع حركة الشعر العربي، ويرصد مساراته، وصلاته بالفنون الاخرى، ويحاول التكهن بالشكل المستقبلي للقصيدة العربية في حقب غامضة التكوين تكاد تكون فيها ازمة الشعر عالمية الطابع، وكونية الامتداد والهموم والمنحى.

وحرصا على الاستفادة من اخطاء حقب مضت سوف تكون المساهمة في حوارات هذا الملف مفتوحة امام جميع التيارات الفنية دون استثناء كي نعمل معا على خلق مناخ خصب يرتقي بحوارات الشعر، ويحترم النص الجيد بعيدا عن العصبية المذهبية، والحمولة السياسية، والاحن الشخصية التي شوهت الكثير من حوارات الماضي، واحالت بعضها الى حلبات للملاكمة، وساحات للمصارعة، ونوادٍ متنقلة لتبادل الشتائم، والاتهامات.

برشلونة يواصل ملاحقته لريال مدريد على صدارة الدوري الإسباني

كانتونا يغيب عن صفوف يونايتد أمام أرسنال غدا

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

يستضيف ارسنال الثالث (48 نقطة) على ملعب «هايبري» في لندن مانشستر يونايتد المتصدر (50 نقطة) غدا الاربعاء في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم. ويغيب عن مانشستر يونايتد قائده الفرنسي اريك كانتونا الموقوف مباراتين، ومن المتوقع ان يحل مكانه نيك بات العائد من اصابة. ويحوم الشك حول مشاركة قائد ارسنال توني ادامس وحارس مرماه ديفيد سيمان اللذين غابا عن مباراة انجلترا ضد ايطاليا الاسبوع الماضي ضمن تصفيات كاس العالم وعن لقاء ارسنال ضد توتنهام السبت الماضي في الدوري.

ويخوض ليفربول الثاني (49 نقطة) مباراة لا تخلو من صعوبة امام ليدز يونايتد المعروف بصلابة دفاعه بعد ان تسلم تدريبه جورج جراهام. ويحل نيوكاسل الرابع (45 نقطة) ضيفا على وست هام الذي يقوده ثنائي الهجوم الجديد بول كيتسون والويلزي جون هارتسون بعد انتقالهما من نيوكاسل وارسنال على التوالي في الاسبوعين الاخيرين.

وفي مباراتين اخريين يلعب استون فيلا مع جاره كوفنتري، وديربي كاونتي مع شيفيلد ونزداي.

وفي ذهاب الدور نصف النهائي من كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة يلعب ليستر سيتي مع ويمبلدون اليوم وستوكبورت مع ميدلسبره غدا.

وكانت مباريات كاس الاتحاد الانجليزي قد اسفرت عن فوز شيفيلد ونزداي على برادفورد سيتي 1/صفر في كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس، واحرز نيكي موهان لاعب برادفورد هدف شيفيلد ونزداي الوحيد في الدقيقة 84 عندما سدد الكرة في مرماه، وبهذه النتيجة يصعد شيفيلد ونزداي الى دور الثمانية في البطولة التي لم يصل الى الدور النهائي بها منذ عام 1993.

وفي بقية المباريات تعادل تشيلسي وليستر سيتي 2/2، وكان تشيلسي متقدما بهدفين احرزهما الايطالي روبرتو دي ماتيو في الدقيقة 16 ومارك هيوز في الدقيقة 35 وظل متقدما 2/1 حتى قبل انتهاء المباراة بدقيقتين عندما سدد ايدي نيوتون لاعب تشيلسي الكرة داخل مرماه محرزا هدف التعادل لليستر.

وفي مدريد فاز برشلونة على ريسنج سانتندر 1/صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم الاحد ليضيق الفارق بينه وبين ريال مدريد المتصدر الى ست نقاط. واحرز لويس انريك مارتينيز لاعب برشلونة هدف فريقه الوحيد من ركلة حرة. ولكن الفريق تعرض لضغط كبير بنهاية المباراة بعد ان طرد الحكم خوان بيتزي مهاجم الفريق لعرقلته جابرييل شورير لاعب ريسنج سانتندر، وطرد بيتزي بعد دقيقتين من نزوله الملعب بدلا من المهاجم سويلار، وفي بقية المباريات فاز ريال بلد الوليد على اسبانيول 1/2 وفاز اتليتيك بيلباو على اوفيدو 2/3 وايكستريمادورا على رايو فاليسانو 1/صفر.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 56 نقطة من 24 مباراة يليه برشلونة برصيد 50 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 46 نقطة من 23 مباراة.

وفي روما صبت نتائج المرحلة العشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس في مصلحة يوفنتوس المتصدر الذي فاز على بيروجيا 2-1 وابتعد بفارق 5 نقاط عن منافسه المباشر سمبدوريا الذي سقط على ارضه امام روما 1-2. وعلى ملعب «ديللي البي» في مدينة تورينو، تقدم يوفنتوس بطل اوروبا والعالم والكاس الاوروبية السوبر على ضيفه بيروجيا بهدفين سجلهما مهاجمه اليساندرو دل بييرو في الدقيقة 37 من ركلة جزاء احتسبت ضد الحارس بوتشي لعرقلته فييري والدقيقة 45 بعدما تسلم الكرة وظهره الى المرمى قبل ان يلف على نفسه ويحضرها على فخذه ويسددها نصف هوائية رائعة، ورد الخاسر بهدف عن طريق ماتيرازي في الدقيقة الاخيرة.

وعلى ملعب «لويجي فيراريس» في جنوى اهدر سمبدوريا ثلاث نقاط ثمينة في سعيه الى استعادة اللقب الذي احرزه للمرة الوحيدة في تاريخه عام 1991 بخسارته امام روما 1-2. سجل للفائز موريرو (45) والارجنتيني ابل بالبو (58)، وللخاسر مونتيلا (75). ولعب سمبدوريا في غياب قائده الموقوف روبرتو مانشيني. واستعاد ميلان حامل اللقب نغمة الفوز فتغلب على بولونيا صاحب المركز الثالث بهدفين لديميتريو البرتيني (45 من ركلة جزاء) على اثر اعاقة الليبيري جورج ويا داخل المنطقة من قبل حارس بولونيا انطونيوني. واضاف السويدي يسبر بلومكفيست الهدف الثاني بعد مجهود فردي رائع من ويا تخطى فيه اربعة مدافعين (82). وهو الهدف الاول لبلومكفيست منذ انتقاله الى ميلان قادما من جوتبورج قبل نحو ثلاثة اشهر. غير ان النجم السويدي طرد بعد ذلك لخطأ متعمد ضد احد منافسيه. وكان بلومكفيست نزل احتياطيا للكرواتي زفونيمير بوبان الذي اصيب في منتصف الشوط الثاني.

وتعادل لاتسيو مع انتر ناسيونالي 2-2. سجل للاول بيبجو فورز (24) وجوزيبي سينيوري (77)، وللثاني التشيلي ايفان زامورانو (59) والفرنسي يوري دجوركايف (61). كذلك تعادل ريجيانا وبارما صفر-صفر فاضحت اربعة فرق في المركز الثالث برصيد 31 نقطة لكل منها.

وتغلب اتالانتا برغامو على فيتشنزا 3-1. سجل للفائز فوليو (65) واينزاجي (68 و89) وللخاسر الاوروجوياني اوتيرو (88 من ركلة جزاء).

وفاز بياتشينزا على نابولي بهدف سجله تشيينزا (35)، واودينيزي على كالياري بهدف للالماني اوليفر بيرهوف (78) العائد من اصابة بعد غياب نحو ثلاثة اشهر. ونزل بيرهوف في منتصف الشوط الثاني. وفاز ايضا فيرونا على فيورنتينا بهدفين لمانييرو (1) ومانيتي (90) مقابل هدف للخاسر سجله الارجنتيني جابرييل باتيستوتا (7). وخاض الاوكراني انريه كانتشلسكيس اول مباراة له مع فيورنتينا منذ انتقاله اليه قبل اسبوعين من ايفرتون الانجليزي.


الشيخ محمد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي بعد ان سلم كأس بطولة دبي للنمساوي موستر (وسط) (اب)

سامبراس يتصدر ترتيب لاعبي كرة المضرب

موستر يجرد ايڤانيسيڤيتش من لقب بطولة دبي

دبي - موناكو: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فاز النمساوي توماس موستر ببطولة دبي المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار اول من امس. وتغلب موستر على حامل اللقب والمصنف الاول في البطولة الكرواتي جوران ايڤانيسيڤيتش 7/5 و7/6 في المباراة النهائية. وكاد موستر اللاعب الثالث على العالم ان يخسر المجموعة الاولى الا انه نجح في الفوز بها ليمهد الطريق امامه للفوز بالبطولة بنجاحه في صد ضربات ارسال منافسه القوية. وبهذا الفوز حصل موستر على 142 الف دولار، وهذه هي المرة الخامسة التي يشارك فيها موستر في البطولة.

وبالرغم من ان ايڤانيسيڤيتش لعب 21 ضربة ارسال لا تصد الا انها لم تساعده في التغلب على موستر الذي انتزع نقاطا مهمة ساعدته على حسم النتيجة لصالحه. تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس برصيد 5767 نقطة، واحتل النمساوي توماس موستر المركز الثاني برصيد 3709 نقاط والكرواتي جوران ايڤانيسيڤيتش المركز الثالث برصيد 3452 نقطة.

وجاء الاميركي مايكل تشانج في المركز الرابع برصيد 3413 نقطة والروسي يفجيني كافيلنيكوف في المركز الخامس برصيد 3367 نقطة، وجاء في المركز السادس التشيلي مارسيلو ريوس برصيد 2413 نقطة في حين احتل الالماني مايكل شتيك المركز العشرين برصيد 1516 نقطة.

وفي باريس فازت السويسرية مارتينا هينجيس ببطولة باريس المفتوحة لكرة المضرب اول من امس. وتغلبت هينجيس البالغة من العمر 16 عاما والمصنفة الاولى في البطولة على الالمانية انكه هوبر 3/6 و6/3 و3/6 في مباراة دامت حوالي ساعتين، وهذه هي البطولة الرابعة على التوالي التي تفوز بها هينجيس.

في اللقاء الجماهيري بالدوري السعودي الخميس

إقالة مدرب الاتحاد أو الأهلي سيكون ثمن الهزيمة

جدة: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يحضر مدرب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم البرتغالي فينجادا مباراة القمة الجماهيرية في المنطقة الغربية والتي تجمع بين فريقي الاتحاد والاهلي في الجولة السادسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد غد الخميس المقبل.

وتشهد اروقة الناديين حالة من الاستنفار والطوارئ، استعدادا لهذا اللقاء، حيث تعد مباريات الفريقين بمثابة بطولة خاصة لجماهيرهما، يسبقها نوع من السرية، باغلاق التمارين امام الجماهير والصحافة.

فالاتحاد «المتصدر» اتخذت الادارة عددا من الاجراءات الحاسمة لاعداد الفريق لهذه المباراة خصوصا بعد ان ظهر الفريق بمستوى متواضع في اللقاء السابق، وتعرضه لهزيمة من قبل النصر بالاضافة الى طرد نجم الفريق وهدافه احمد بهجا مما سيحرمه من المشاركة مع فريقه. كما ان الاصابة التي لحقت بنجوم الفريق سالم السويد ومحمد الخليوي واحمد جميل وكذلك المغربي كماتشو، الذي التحق بمنتخب بلاده، وضعت الجهاز الفني في حيرة من امره، ولتلافي هذا النقص الكبير، استدعى المدرب ديمتري المهاجم نزار عباس من الفريق الاحتياطي، والمدافعين محمد الصحفي ورمزي موسى للمشاركة في تمارين الفريق.

كما عقد رئيس نادي اتحاد جدة طلعت لامي اجتماعا مع مدرب الفريق العجوز البلجيكي ديمتري لمناقشة خطته في المباراة المقبلة، واشار لامي بعد الاجتماع الى انه تم توضيح الاخطاء التي وقع فيها المدرب في المباريات الماضية، وقال: اننا طالبناه ان يغير من طريقة لعبه، وان الاسلوب الذي يلعب به الفريق، اقل بكثير من الامكانيات التي يمتلكها افراد الاتحاد 0

وفي المقابل لم تكن الاستعدادات في الاهلي اقل من جاره اللدود خصوصا انه تعرض لهزيمة مماثلة في الجولة السابقة على يد الاتفاق صفر/2، حيث اشارت مصادر مقربة من ادارة النادي الى ان الادارة الاهلاوية.. كادت ان تلغي عقد المدرب البرازيلي راموس، ولكن اجلت ذلك الى ما بعد المباراة الهامة امام الاتحاد، باعطاء المدرب فرصة اخيرة لتغيير طريقته في اللعب، وعكف المدرب منذ بداية الاسبوع على اعداد الفريق واستدعى جميع اللاعبين الذين شفوا من الاصابة للمشاركة في تمارين الفريق، وعلى رأسهم البرازيلي لويس انطونيو الذي يعد الورقة الرابحة للفريق، كما تم اشراك اللاعب خالد قهوجي العائد من الاصابة في تمارين الفريق تحسبا لاشراكه بجانب خالد مسعد، كما قام المدرب باتباع اسلوب جديد في التمارين يرجح ان يكون بطريقة 3/3/4.

وتشير المصادر المقربة من قبل ادارتي الناديين الى انه في حالة خسارة اي فريق في هذا المباراة معناه الاستغناء عن احد المدربين، خصوصا ان جماهير الفريقين تطالب منذ وقت قريب باقصائهما نظرا للاسلوب الدفاعي الذي ينتهجانه في المباريات رغم انهما يمتلكان عناصر هجومية جيدة.

منتخب مصر يلتقي الكويت اليوم في اعتزال باسل عبد النبي

الكويت: من صلاح رشدي

برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح يودع نجم المنتخب الوطني ونادي السالمية اللاعب باسل عبد النبي الملاعب في السادسة والنصف من مساء اليوم باستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة عندما يلتقي منتخب الكويت مع منتخب مصر في مباراة مهمة للمنتخبين حيث انها الاولى لمنتخب الكويت في بداية استعداداته لخوض تصفيات كاس العالم المقبلة، كما انها مهمة ايضا لمنتخب مصر الذي يستعد لملاقاة اثيوبيا بعد ايام ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية.

وقد تدرب منتخب مصر على استاد الصداقة والسلام الذي ستقام عليه المباراة، وركز مدرب المنتخب المدير الفني فاروق جعفر على تدريبات اللياقة ثم اجرى تقسيمه في منتصف الملعب لتطبيق الخطط التكتيكية وقد ظهر اللاعبون بحالة فنية ومعنوية عالية - كما قام مدرب حراس المرمى فكري صالح باجراء تدريبات خاصة لحراس المرمى اتبعها فاروق جعفر باجراء تدريب فردي للمهاجمين على التسديد من بعيد، وقد حضر المران الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم واستقبلته الجماهير المصرية بالهتافات والترحيب به. اما في معسكر المنتخب الكويتي فقد قاد التدريب المدرب ميلان ماتشاله بعد ان تعاقد معه الاتحاد رسميا ووافقت الهيئة العامة للشباب والرياضة على قيادته للمنتخب بدلا من لوبانوفسكي الاوكراني وقد حضر التدريب جميع اللاعبين المختارين والنجم المعتزل باسل عبد النبي الذي سيشارك في المباراة لبعض الوقت قبل اعلان الاعتزال رسميا ووداع الملاعب.

وقد ساعد ماتشاله في التدريب جمال يعقوب نجم كاظمة السابق ومساعد ماتشاله - كما قام احمد الطرابلسي بتدريب خاص لحراس المرمى عن كيفية استقبال الكرات الجانبية وابعاد الكرات الخطرة ثم قام ماتشاله باجراء تقسيمة لتطبيق الخطط الدفاعية والهجومية وظهر اللاعبون بحالة جيدة خاصة بعد اجتماع الشيخ احمد الفهد والشيخ احمد اليوسف بهم وحثهم على الظهور بمظهر مشرف في اللقاء الجماهيري الكبير - ومن ناحية اخرى وصل امس رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر الى الكويت لحضور اللقاء الكبير.

وقال زاهر ان الاتحاد المصري لبى دعوة الاتحاد الكويتي بالرغم من استعداداته لملاقاة اثيوبيا بعد ايام في تصفيات كاس الامم الافريقية وتمنى ان يقدم المنتخبان عرضا طيبا يليق بسمعة الفريقين وانجازاتهما الاخيرة. واختتم سمير زاهر حديثه بان الاتحاد المصري لديه العديد من اللقاءات خلال هذا العام وان الهدف الاساسي هو تأهل الكرة المصرية الى نهائيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية من جديد وتمنى ان تتحقق هذه الامنيات والطموحات.

وفد من وزراء الشباب والرياضة للاطلاع على استعدادات لبنان للدورة العربية

القاهرة - ا.ف.ب: يزور بيروت اعتبارا من 16 مارس (آذار) المقبل وفد مؤلف من وزراء الشباب والرياضة في مصر وسورية والاردن فضلا عن الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية للاطلاع على استعدادات لبنان لاقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام من 12 الى 27 يوليو المقبل. هذا ما اعلنه رئيس المجلس الاعلى المصري للشباب والرياضة، عبد المنعم عمارة، الذي رأس اعمال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في القاهرة امس. واوضح عمارة ان زيارة الوفد ستستمر اسبوعا واحدا. واعلن عمارة ان المكتب اقر دفع مبلغ 150 الف دولار الى لبنان من ميزانية الصندوق العربي للانشطة الشبابية كمساهمة في تنظيم الدورة.

ويأمل لبنان في الحصول على 500 الف دولار من الجامعة العربية اسوة بباقي الدول المنظمة للدورات السبع السابقة، وفق ما اكده لوكالة «فرانس برس» زيد خيامي مدير عام الشباب والرياضة اللبناني ورئيس اللجنة المشرفة على التنظيم.

ودعا عمارة الدول العربية الى استكمال تقديم مساعداتها للانتهاء من اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت. وتقدر تكاليف هذه العملية بنحو 72 مليون دولار دفعت السعودية منها 20 مليونا والكويت 6 ملايين. ويضم المكتب في عضويته سورية والسعودية والجزائر وتونس والمغرب والاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين.

ويناقش المكتب بشكل خاص قرار البرلمان الاوروبي بحجب المساعدات الرياضية عن الدول التي تمنع مشاركة النساء في الدورات الاولمبية.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الاتحاد الانجليزي
فاز شيفيلد ونزداي على برادفورد سيتي 1/صفر. وتعادل تشيلسي وليستر سيتي 2/2.

● كاس الاتحاد الاسكتلندي
تعادل هارتس مع دندي يونايتد 1/1.

● الدوري التونسي
تعادل النجم الساحلي والترجي الرياضي دون اهداف، وتعادل النادي الافريقي مع النادي الرياضي الصفاقسي 1/1، وتعادل محيط قرقنة مع الاولمبي الباجي دون اهداف وجارجيس والموصي 1/1. وفاز مستقبل المرسى على الاولمبي للنقل 1/صفر، وتغلب النادي البنزرتي على الملعب التونسي 1/صفر، وكسب كيف الشباب القيرواني 1/3.

● الدوري الهولندي
خسر ايندهوفن صفر/1 امام فيتيسي، وفاز فاينوورد على فوليندام 2/صفر.

● الدوري الاسباني
فاز برشلونة على ريسنج سانتندر 1/صفر، وفاز ريال بلد الوليد على اسبانيول 1/2، وفاز اتليتيك بيلباو على اوفيدو 2/3 وكسب ايكستريمادورا فريق رايو فاليسانو 1/صفر.

● بطولة ايطاليا
فاز روما على سامبدوريا 2/1. وفاز يوفنتوس على بيروجيا 1/2، وتعادل لاتسيو مع انترناسيونالي 2/2 وكسب اتالانتا على فيشينزا 1/3، وفاز ميلان على بولونيا 2/صفر، وكسب فيرونا على فيورنتينا 1/2 0

● الدوري الالماني
فاز بروسيا مونشنجلادباخ على ارمينيا بيليفيلد 2/صفر.

تعادل سلبي بين النجم الساحلي والترجي التونسي

تونس - رويتر: تعادل النجم الساحلي المتصدر مع الترجي التونسي الثاني صفر - صفر في المرحلة السادسة عشرة من الدوري التونسي لكرة القدم يوم الاحد الماضي فظل الفارق بينهما 4 نقاط وتعادل النادي الافريقي الثالث مع الصفاقسي بهدف سجله وانجا (45) مقابل هدف سجله بن طاهر (80).

وفاز البنزرتي على الملعب التونسي بهدف لبن خليفة (9) فصعد الى المركز الرابع على حساب الاولمبي الباجي الذي صار خامسا اثر تعادله السلبي مع مضيفه محيط قرقنة. وحقق اولمبيك الكاف اعلى نتيجة في هذه المرحلة بفوزه على شبيبة القيروان 3 - 1. وسجل بيكوفيتش (8) وبن قسامة (62) وبولعالق (80 من ركلة جزاء) للفائز وبندان (53) للخاسر الذي كان خامسا وصار ثامنا. وخسر الاولمبي للنقل امام ضيفه مستقبل المرسى بهدف للفيتوري (68)، وتعادل الترجي جرجيس وملعب سوسة 1 - 1. سجل للاول الابيض (45)، وللثاني مراد (2).

دور الاياب في بطولة قطر ينطلق اليوم

الدوحة - رويتر: ينطلق اليوم دور الاياب من بطولة قطر في كرة القدم، فيلتقي الريان المتصدر (17 نقطة) مع الوكرة الخامس (11 نقطة) في المباراة الافتتاحية على استاد قاسم بن حمد. ويلعب اليوم قطر مع السد، والخميس الاتحاد مع الاهلي، والجمعة التعاون مع الشمال، ويستبقى العربي في هذه المرحلة التاسعة. وفي المباراة الافتتاحية، سيسعى الريان، الفريق الوحيد الذي لم يهزم في مشوار الذهاب وفي جعبته مباراة مؤجلة مع الاهلي، الى الامساك بالصدارة، وصفوفه شبه مكتملة بعد ضم الغاني بلادي كوما بديل النيجيري ريكي اوويوكيري، وهو سيلعب الى جانب المغربي احمد المصباحي.

ومن جانبه، سيحاول الوكرة الدخول في دائرة المنافسة من جديد وربما اعاد الكرة مع الريان على غرار ما فعل بالاتحاد عندما كان الاخير متصدرا، وهو يعتمد بدرجة كبيرة على محترفيه العراقيين احمد راضي وسمير كاظم والليبيري فرانك سيتورا على استاد سحيم بن حمد، يستضيف قطر السابع (8 نقاط) السد الرابع (12 نقطة) وهو يتطلع الى الثأر لخسارته ذهابا صفر - 1 معتمدا على بعض دولييه في حين سيعمل السد للفوز ولتجنب الخسارة التي ستقلل من اماله في المنافسة على الصدارة.

الإمارات تشكل وفديها إلى قرعتي بطولة القارات وكأس العالم للشباب

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

شكل الاتحاد الاماراتي لكرة القدم وفده لحضور قرعة بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد التي ستسحب في 22 فبراير (شباط) الحالي في الرياض برئاسة احمد الفردان وعضوية يوسف السركال ومحمد عبيد حماد.

يذكر ان الامارات تأهلت الى بطولة القارات بصفتها ثانية آسيا بعد السعودية التي ستنظم المسابقة باشراف الاتحاد الدولي من 12 الى 27 ديسمبر (كانون الاول) وباشتراك منتخبات البرازيل والاوروجواي والمكسيك واستراليا وتشيكيا وجنوب افريقيا ايضا. وشكل الاتحاد وفده الى قرعة نهائيات كاس العالم للشباب التي ستسحب في 2 ابريل (نيسان) في ماليزيا من السركال واحمد السلومي. يذكر ان هذه البطولة ستقام في ماليزيا اواخر يونيو (حزيران) واوائل يوليو (تموز). وشكلت كذلك لجنة للاشراف على تصفيات مونديال 1998 للمجموعة الاسيوية الثالثة التي تضم الامارات والبحرين والاردن وتستضيف مدينة الشارقة مباريات ايابها من 18 الى 26 ابريل. وتضم اللجنة احمد الفردان رئيسا ويوسف السركال وعبد المحسن الدوسري ومحمد عبد العزيز واسماعيل عبدالله اعضاء.

المواهب الهولندية في طريقها للجفاف

لندن: «الشرق الأوسط»

قال جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم امس ان كرة القدم الهولندية التي اخرجت العديد من اللاعبين الموهوبين لمدة اعوام ستصارع لايجاد نجوم جدد في المستقبل من جراء اثار قضية بوسمان.

وكان اللاعب البلجيكي بوسمان قد اقام دعوى قضائية صدر فيها حكم منح اللاعبين حق الانتقال بين الاندية بحرية ما داموا محترفين باندية تابعة للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دون حصول انديتهم على مقابل مادي.

واضاف مشيرا الى اخبار انتقال باتريك كلويفيرت مهاجم اياكس امستردام الى ميلان الايطالي ان العديد من الاندية الهولندية تهمل الان في رعاية الناشئين الموهوبين لتطوير ادائهم لانها لا تضمن الحصول على رسوم اذا قامت ببيعهم.

ونتيجة للحكم الصادر في قضية بوسمان لن يحصل اياكس على رسوم مقابل انتقال كلويفيرت - 20 عاما - احد ابرز المواهب في هولندا، وسيترك كلويفيرت اياكس بنهاية الموسم.

وكتب هيدينك في مقال نشر في مجلة كيكر الالمانية ان جميع الاندية الهولندية كانت تحرص دائما على رعاية الناشئين، ولكن الان انعدمت الرغبة في الاستثمار لاختفاء حق الحصول على رسوم مقابل بيع اللاعبين. واضاف ان الاندية الهولندية تفضل الان شراء لاعبين اجانب اذ انها لن تحقق عائدا الا من لاعب واحد فقط من بين كل 50 لاعبا موهوبا تقوم بالانفاق على اعدادهم. واوضح ان سعي العديد من الاندية لشراء لاعبين اجانب بدلا من رعاية الناشئين يعرض الدوري الهولندي والمنتخب للخطر.

الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي إلى نهائي كأس المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تأهل الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي الى المباراة النهائية لكاس المغرب في كرة القدم. وفي نصف النهائي فاز الكوكب على سبورتينغ سالا بركلات الترجيح 5-4 بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1 - 1. وسجل العمراني (4) هدف الكوكب والبيهي (85) هدف سالا. وفاز الوداد على شبيبة العيون 3 - 2. وسجل الدحماني (28) والعري (48) وشفيق (87) اهداف الفائز، والعلوي (56) وعبد الصادق (72) هدفي الخاسر.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.40 منوعات غنائية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المدبلج بالعربية «سوف تدفع الثمن» (اعادة) 16.30 شريط وثائقي مغربي «ظاهرة تحت المجهر» (اعادة) 17.20 منوعات غنائية 17.45 برامج الاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية - محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا 19.30 المسلسل المكسيكي «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 اضواء على الاحداث ثم بطاقات 23.05 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي حياة الفهد غانم الصالح 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي سامي العدل محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «البنت اللي قالت لا» سهير رمزي سمير غانم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 منوعة ليالي تونس (اعادة) 16.00 سباعية «امرأة مختلفة» 17.30 برامج الاطفال 18.00 سكاتش قداش مني 18.50 فنون مغاربية 19.30 وثائقي محلي 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 النشرة الجوية 20.55 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «هارون الرشيد» (37) 22.00 ملف 23.30 اخر الانباء 23.45 اهالينا (15) 00.20 منوعة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برنامج الاطفال 11.00 مسلسل عربي 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.20 مشهد من مسرحية 13.35 سر التفوق 14.20 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي 17.15 موعد من الشهرة 17.45 ادم وحواء 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 الحان لكل زمان 20.15 حكاوى القهاوي 21.00 فيلم عربي 23.15 «تاكسي السهرة» أو «جديد في جديد» 00.15 مسلسل عربي 01.15 نغم 02.15 فيلم عربي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.30 برنامج احلى صباح 10.00 مسلسل «أهالينا» بطولة صابرين - ماجدة الخطيب 11.00 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 المسلسل الكرتوني «الضربة الصاعقة» 15.00 نشرة الأخبار 16.00 برنامج «عيال الديرة» 18.00 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج «نحن أصدقاؤك» 19.30 برنامج «حديث الأسبوع» 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «حد التيار» سميرة احمد - محمود ياسين 23.00 برنامج دليل التلفزيون 00.00 نشرة الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 وبعد سهار 15.00 فيلم عائلي Student Exchange 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 برنامج «شرائط فيديو منزلية» 18.30 المسلسل العربي «أقوى من الطوفان» 19.30 خليك بالبيت 21.30 الفيلم الاميركي Disorganised Crime

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الاغبياء الثلاثة» 02.00 فيلم «مطلوب حيا او ميتا» 04.00 اقلام من الذاكرة فيلم «فتوة الحسينية» 06.00 فيلم «استقالة جابر» 08.00 فيلم «اثار على الرمال» 10.00 فيلم «للخضوع» 12.00 فيلم «اي اي» 14.00 فيلم «اه يا بلد اه» 16.00 اسبوع سعاد حسني - فيلم «شقة الطلبة» 18.00 فيلم «فاطمة» 20.00 فيلم «حتى لا يطير الدخان» 22.00 فيلم «ذات الوجهين»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الكلسيك 21.00 برنامج منوعات - مساحة حرة 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل شارع الكلسيك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 02.00 الدوري الهولندي (اعادة) 04.00 الالعاب الشتوية الجرينة: اليوم الرابع 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 جولف (اعادة) 09.30 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 12.30 اخبار الكرة حول العالم 13.00 دوري الهوكي الاميركي: شيكاغو - بتسبرغ 16.00 المركز الرياضي 17.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الركبي 19.00 عالم السيارات 19.30 سباق سيارات اميركي 21.30 سباق دراجات نارية 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور المعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 برنامج «مشاهير» 16.30 الاخبار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من راي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

تشاهد اليوم

MBC

الجزء الثاني من مشوار فيروز

يواصل برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم عرض تجربة المطربة فيروز من خلال استعراض المحطات الاساسية في تجربتها المميزة، والتي تعتبر التيار الاساسي في الحركة الموسيقية - الغنائية اللبنانية.

ويعرض البرنامج مقتطفات من مسرحياتها الغنائية مسلطا الضوء على الجوانب العديدة التي تشكل شخصية هذه الفنانة، كما يتطرق الى المواهب التي لمعت الى جانب السيدة فيروز مثل الراحل نصري شمس الدين، وتجربتها مع ابنها الفنان زياد الرحباني، وفي ذلك يتطرق البرنامج الى الاساليب الغنائية التي نهجتها، ويسلط الضوء على الجانب الشخصي في تكوين الفنانة التي مثلت بتجربتها الفن الراقي حيث انها كانت وما تزال سفيرة لبنان الى العالم.

البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان في الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

فيروز


ارسطوطاليس اوناسيس

قناة الجزيرة

المشاهير والوضع في الجزائر

تعرض قناة الجزيرة الفضائية في الساعة 15.40 بتوقيت جرينتش برنامج «مشاهير» الذي يتطرق في حلقة اليوم الى شخصية ارسطوطاليس اوناسيس، ملك البحار، وصاحب اكبر ثروة، حياته، وعلاقته بمغنية الاوبرا ماريا كالاس وزواجه من جاكلين ارملة الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي.

يعاد بث البرنامج بعد غد في الساعة 19.40 بتوقيت جرينتش.

كذلك تعرض قناة الجزيرة في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يطرح اسئلة ما الذي اوصل الجزائر الى ما هي عليه الآن؟ ما الذي ينقذ الجزائريين؟ هذه الاسئلة واخرى يطرحها فيصل القاسم على الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة «حماس» الجزائرية وعبد العزيز بلخادم رئيس البرلمان الجزائري السابق.

يعاد البرنامج غدا في الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

«رياض الفكر» برنامج ثقافي جديد

«رياض الفكر» هو عنوان البرنامج الثقافي الجديد الذي تعده وتقدمه المذيعة فاطمة التواتي، بعد توقف برنامجها «منتدى الثقافة».

البرنامج نصف شهري ويعنى بقضايا الفكر والادب الخاصة بالفضاء الثقافي المغربي، ويهتم بمتابعة آخر الاصدارات. يقدم اليوم على الفضائية المغربية في الساعة العاشرة و10 دقائق (بتوقيت الرباط) وهو من اخراج سعيد آزر.

أفلام المقاولات والإغراء أسباب لاختفائهم

نجوم على التلفزيون.. ممثلون مساعدون في السينما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوجد مجموعة كبيرة من نجوم التلفزيون وابطال لمسلسلات اشتهروا عربيا، يؤدون مجرد أدوار ثانوية في السينما. وتعتبر هذه الظاهرة اكثر انتشارا على الساحة الفنية المصرية. ترى ما هي الأسباب التي انشأت هذا الوضع المتناقض؟

التقت «الشرق الأوسط» بمجموعة من هؤلاء وعرفت منهم آراءهم وتفسيراتهم للظاهرة.

الفنان نبيل الحلفاوي يقول: بدايتي في السينما كانت متأخرة وكان سبب هذا التأخر اعتماد السينما في مصر على الموزع الخارجي الذي يفرض على منتج ومخرج الفيلم اسماء بعينها، هذا النظام لم يكن ليسمح بظهور اسماء لا تخرج عن دائرة الموزع الخارجي وفي ظل هذه الظروف بدأت أتحسس خطواتي في السينما من خلال فيلم «وقيدت ضد مجهول» ثم فيلمي «حكمت المحكمة» و«فقراء لا يدخلون الجنة». ثم تصاعدت ادواري في افلام «ثمن الغربة» و«اغتيال مدرسة» و«سوبر ماركت» و«شبكة الموت» وهي ادوار اعتبرها صغيرة المساحة والتأثير والأهمية في مشواري الفني. كما ان ارتفاع أجور بعض الفنانين أدى الى بحث المنتجين عن بدائل واعطائهم الفرصة كاملة، ثم ان تقدم السن عند هذا الجيل قد أتضج تجربتهم وجعلهم يسكنون في أدوارهم المناسبة في وقت وصل فيه فنانون كبار كانوا فتيان الشاشة الى سن غير واضحة الملامح بالاضافة الى ما لعبه التلفزيون من دور كبير ومؤثر في تقديم هؤلاء النجوم نتيجة تحرره من قيود الموزع الخارجي، فاصبحنا نجوما من الدرجة الأولى في التلفزيون وابطالا للمسلسلات، لكن في السينما ما زالت خطواتنا متعثرة وأدوارنا صغيرة لا تتناسب مع امكانياتنا وقدراتنا الفنية.

الفنانة دلال عبد العزيز تقول من ناحية أخرى: «اعترف بانني لم أصل الى النجومية السينمائية بعد، والسبب ليس ضعف امكانياتي وقدراتي الفنية التي ظهرت من خلال بطولاتي في المسرح والتلفزيون، ولكن معظم المخرجين الذين تعاملت معهم لم يستغلوا طاقتي الفنية، وكل منتج له نجمة خاصة به يطلبها في كل أعماله، وأنا لا أجيد فن العلاقات العامة وحتى الآن مازلت أبحث عن دور عمري، وقد توقفت فترة طويلة عن الأعمال السينمائية لانها لم تضف لي شيئا وقد وقعت في أخطاء كثيرة بسبب افلام المقاولات التي أضرت بي كثيرا».

أما الفنانة هالة فاخر فقالت عن فشلها في فرض نجوميتها على السينما: «انه ليس تغبي ان ابتعد عن السينما رغم حبي الشديد لها، لانني لست من هواة قرع أبواب المنتجين والمخرجين من أجل تسول دور قد لا يفيدني، كما ان البعض اشار علي بان انتج لنفسي فيلما حتى اثبت للجميع انني نجمة سينمائية، لكن هذه الفكرة فيها شيء من المخاطرة والخوف لان الفيلم قد ينجح فنيا ويفشل جماهيريا وتقع الخسارة المادية».

الفنانة سمية الألفي دافعت عن السينما قائلة: «لست مستعدة للتنازلات وتقديم مشاهد الاغراء حتى اكسب بريق السينما الذي يلفت الانظار».

ويؤكد الفنان مصطفى فهمي ان بدايته كانت سينمائية كمصور في أفلام «الشيماء» و«الذاهلة» و«اميرة حبي أنا» و«الجنس الناعم» و«الكذاب» ويقول في هذا الصدد: «بدايتي كممثل كانت في فيلم «اين عقلي» مع سعاد حسني ثم قدمت عددا من الافلام الجيدة خلال مشواري الفني مثل «العاشقة» و«هكذا الأيام» و«الملاعين» و«وجها لوجه» و«موعد مع القدر» و«أيام في الحلال» و«فرسان لآخر زمن» و«خادمة ولكن». ويضيف مصطفى فهمي: «اعترف بان نجوميتي السينمائية اقل بكثير من التلفزيون، لكنني ابحث عن العمل الجيد والدور الجيد اينما وجد ولا يهم اذا كان للسينما أو التلفزيون، فالذي يحكم اختياراتي هو القصة أولا والموضوع بشكل عام، ثم اركز على دوري في العمل ومدى تأثيره في الجمهور، ولا يعنيني ان يكون الدور طويلا أو قصيرا، ولكن كل ما يعنيني أن يكون مؤثرا في وجدان المشاهد، ولهذه الأسباب أرفض الذهاب للسينما في دور أقل من أدواري التلفزيونية».

ويفتخر الفنان محمد وفيق انه نجم تلفزيوني بلا منافس حقق نجاحه من خلال الشاشة الصغيرة، ويقول: «التلفزيون حقق لي الوجود المستمر وساعد على نضجي ونجاحي الفني والجماهيري وأتاح لي فرصة كبيرة للاختيار من بين الاعمال الجيدة».

ويشير الفنان عبد الرحمن ابو زهرة: «ان السينما لم تكن يوما من الأيام من أحلامي ولم اسع اليها ويكفيني ما حققته من نجاح من خلال المسرح والتلفزيون والاذاعة».

الفنان طارق دسوقي آخر من ادلى برأيه ضمن هذه المجموعة من الفنانين قائلا: «رفضت كل أفلام المقاولات التي عرضت علي ونجاحي في التلفزيون يجعلني سعيدا بمكانتي الفنية التي حققتها ووصلت اليها بمجهودي وكفاحي واصراري، أما أفلامي السينمائية التي شاركت فيها مثل «السادة المرتشون» و«حادثة النصف متر» و«المعلمة سماح» وغيرها فانا اعتبر أدواري فيها أدوارا صغيرة ولكنها جيدة في نفس الوقت».


صلاح ذو الفقار (الى اليمين) ونبيل الحلفاوي في مشهد من الفيلم التلفزيوني «الطريق الى إيلات»

الممثلة المغربية نعيمة المشرقي: التلفزيون المغربي يعيش حالة جمود

الرباط: «الشرق الأوسط»

نعيمة المشرقي ممثلة مغربية معروفة لديها شعبية واسعة لدى الجمهور من خلال العديد من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية التي شاركت فيها داخل وخارج المغرب، من بينها المسلسل الفرنسي عائلة «رامدام» الذي عرض على عدة قنوات أوربية وانجليزية، أما آخر ظهورها على شاشة التلفزيون المغربي فكان من خلال شريط (آخر طلقة) الذي يحكي عن تاريخ المقاومة المغربية ضد الاستعمار لمخرجه عبد الرحمان ملين، بعد غياب طويل والذي تبرره بالقول: لم أفكر في الابتعاد عن التلفزيون، لكن كل ما في الأمر اني كنت أشتغل في أعمال سينمائية وافضل ان أركز طاقتي في عمل واحد، وفي نفس الوقت عرضت علي مشاريع اعمال تلفزيونية كثيرة لكني رفضتها بسبب نصوصها، اذ لم اعد أسمح لنفسي ان أشترك الا في الأعمال التي تتوفر على نسبة من المصداقية واحترام الجمهور.

وتضيف المشرقي ان التلفزيون هو اداة التواصل بين طبقات وشرائح اجتماعية مختلفة، وهو بالنسبة للفنان عنصر مهم ويتطلب مجهودا اضافيا للعمل فيه من خلال الاختيار الجيد للأعمال التي تتوفر على العناصر الفنية المتكاملة. وتقول: يحزنني أن أرى بعض الأعمال تعرض على شاشتنا رغم انها غير لائقة باصحابها.

وعن رأيها في ما تقدمه التلفزة المغربية على مستوى البرمجة تقول نعيمة المشرقي ان القناة الأولى تتوفر على طاقات بشرية لديها امكانيات فكرية هامة جدا لكنها تعيش جمودا لا تفهم دوافعه أو أسبابه، وتعطي مثالا على ذلك نشرات الأخبار التي تقدم بجمود مبالغ فيه من طرف المذيعين في الوقت الذي ينبغي ان تسودها الحيوية في الالقاء، وان تكون طريقة العرض عفوية وطبيعية.

وعن علاقتها الأولى بالتلفزيون تقول: لقد قدم لي التلفزيون مقياسا جديدا لقياس الفنون، كما سمح لي باحداث قفزة نوعية الى الأمام، وقد ساعدني على اكتشاف مناطق هامة من الابداع في ذاتي فتعددت تجاربي من التمثيل الى تقديم السهرات واعداد البرامج للأطفال وأخرى موجهة للمرأة منذ سنة 1967.


نعيمة: التلفزيون مقياس لكل الفنون (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

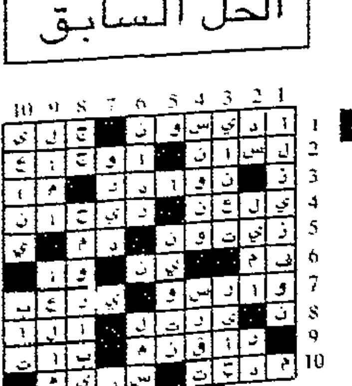
● أفقيا

1 - قائد مسلم فتح السند
2 - ممثل كوميدي مصري
3 - ظاهرة طبيعية - نهر اوروبي
4 - ضد كرام - قذف
5 - والدة - ملت - للتعريف
6 - استعر - مدينة مشهورة في فلوريدا
7 - دولة اسلامية - عبر «معكوسة»
8 - بين اثنين - ضد انتكر
9 - دولة اوروبية
10 - الطريق - تجيب

● عموديا

1 - اديبة لبنانية راحلة - للنفي
2 - سنة - عملاق
3 - بيت - في الثوب «معكوسة» - قاعدة
4 - فتن ومكائد - ينهب
5 - بقايا - القنف
6 - متشابهان - متشابهة - للتعريف
7 - رمس - مضيق على البحر الاحمر
8 - من الاشهر الميلادية - اهل ورجاء
9 - حمام بري - مشى
10 - لوحة مشهورة لدافنشي

الحل السابق



عرب وعجم

نصير نديم البربير — مصطفى خليل

● عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري يفتتح اليوم الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي».

● صباح زنكة السفير المندوب الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى منظمة المؤتمر الاسلامي، اقام حفل استقبال خاصا بمناسبة اليوم الوطني لايران، بقاعة السلطانة بفندق الانتركونتيننتال في جدة.

● الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الاسبق يرعى اجتماع مجلس ادارة رابطة خريجي جامعة القاهرة بعد استكمال اجراءات اشهارها وذلك في مارس (اذار) المقبل.

● ماجد محمد قاروب عضو لجنة المحكمين الدوليين في لندن، والمحكم والخبير القانوني المعتمد بجدول المحكمين والخبراء بمركز التحكيم الخليجي يغادر جدة الى كل من سويسرا والقاهرة لمقابلة بعض عملاء المكتب، وانجاز بعض المعاملات الخاصة بعملاء المكتب من شركات سعودية واجنبية.

● الدكتور جيمي ساور المدير السابق لمعهد الدراسات الشرقية الاميركية للآثار ومدير متحف الآثار في جامعة هارفرد الاميركية منحه العاهل الاردني الملك حسين وسام الكوكب الاردني من الدرجة الثانية.

● مارجوت والستروم وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية السويدية تزور حاليا لبنان بدعوة من سليمان فرنجية وزير الصحة العامة اللبناني.

● الدكتور سالم اللوزي مدير عام مؤسسة التسويق الزراعي في الاردن توجه الى ابوظبي للمشاركة في المعرض الدولي للزراعة والثروة السمكية اغروفيش 97، الذي بدأت فعالياته امس في مدينة ابوظبي ويستمر حتى 20 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام السعودية يرأس الوفد الاعلامي لبلاده في اجتماعات وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي والمقرر عقده غدا، حيث سيناقش الاجتماع وسائل تعزيز التعاون الاعلامي الموحد بين دول المجلس ودول العالم.

● الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني رعى امس فعاليات المهرجان الدولي للقوارب الشراعية في مدينة العقبة.

● الدكتور نصير نديم البربير استشاري امراض الروماتيزم والعلاج الطبيعي المعروف في الرياض عاد واسرته من بيروت بعد قضاء اجازة عيد الفطر المبارك بين الاهل والاصدقاء.

● جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي يزور الولايات المتحدة الاميركية الاسبوع الحالي تلبية لدعوة عدد من اكاديميات البحث العلمي ومركز كارنيجي للدراسات السياسية.

● الدكتور هشام نشابة عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية يلقي في منتدى شومان بعمان مساء غد محاضرة بعنوان «الثقافة العربية في القرن الواحد والعشرين».

● نزار صابور الفنان التشكيلي السوري والاستاذ في كلية للفنون الجميلة بجامعة دمشق افتتح امس معرضه السادس عشر في قاعة السيد بدمشق.

● اندريا فورنر رويتر الموسيقية الالمانية اقامت حفلا امس على مسرح مكتبة الاسد الوطنية بدمشق حيث عزفت خلاله مؤلفات موسيقية لـ: باخ وجولياني ورودريجو.

مناقق افندي



للتعريف بالحضارة العربية في أوروبا

معهد العالم العربي في باريس ينظم معرضا عن الآثار اليمنية أكتوبر المقبل

صنعاء: من عادل السعيد

يجري الاعداد حاليا بالهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات لاختيار وتجهيز القطع الاثرية، التي ستعرض في المعرض الخاص بالآثار اليمنية والذي ينظمه في باريس معهد العالم العربي بالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واوضح رئيس الهيئة العامة للآثار ان المعرض الذي يجري الاعداد له الآن، سيتضمن 300 قطعة اثرية نادرة، مشيراً الى ان مائتين من قطعه سيتم نقلها من المتاحف اليمنية مباشرة، بينما ستتم استعارة القطع المائة الباقية من متاحف عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة والتي اقتنتها تلك المتاحف من قبل.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس القطع التي ستشارك في المعرض والتي سيتم تحديدها وانتقاؤها من مختلف المتاحف اليمنية، من حيث تصوير القطع وتوصيفها وبحث وسائل تامينها وانتقالها ذهاباً وإياباً، اضافة الى اتخاذ الاجراءات القانونية والدولية التي ستسهل حركة نقلها وعرضها. واضاف ان المعرض سيستمر لمدة ستة اشهر، وان عددا من المتاحف الاوروبية، قد تقدمت بطلبات لاستضافته بعد نهاية فترة عرضه في باريس والتي منها متحف ميونيخ بالمانيا ومتحف فيينا بالنمسا. ونوه رئيس الهيئة العامة للآثار الى انه سيصاحب المعرض نشر كتاب يجري اعداده حالياً بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية، يقدم صورة لتاريخ اليمن القديم ويبين ملامح وابعاد الحضارة اليمنية القديمة، اضافة الى وصف ومعلومات عن القطع الاثرية بالمعرض، حيث يشارك في اعداد هذا الكتاب عدد من مختصي الآثار اليمنية من اجانب وعرب، ليكون وثيقة متكاملة ودليلاً للمعرض.

وفي سياق الاعداد لاقامة هذا المعرض الكبير، يقوم معهد العالم العربي بباريس، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ومعهد الآثار الالماني بترميم وصيانة بعض القطع الاثرية قبل عرضها، على ان تجري هذه العملية في باريس والمانيا، مؤكدا ان معهد العالم العربي ملتزم بتامين القطع وترحيلها وعودتها تاميناً كاملاً عبر شركات دولية معتمدة، وكذلك تامين تغليفها وشحنها من قبل شركات متخصصة.

يذكر ان معهد العالم العربي اختار عام 1997 ليكون عام الحضارة اليمنية، حيث سبق ان نظم معارض مماثلة للحضارة السورية والسودانية القديمتين، وسيلي معرض الحضارة اليمنية معرض للحضارة المصرية، وذلك في سياق جهود المعهد للتعريف بالحضارة العربية في اوروبا.

آثار يمنية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البيت والعرب

خالد القشطيني

المستقبل للقطط

صدر مؤخرا في بريطانيا تقرير رسمي بعنوان، «اتجاهات اجتماعية» ذكر فيه انه بحلول العام 2020، ستعيش اكثرية النساء في حالة عزوبية. وستكون القطة الانيس الجليس لمعظم النساء بدلا من الزوج.

وقد نشرت صحيفة التايمس تعليقا على التقرير بعنوان «القطط ستحل محل الازواج» وعلل فرانسس وين الخبير البريطاني في الحيوانات البيتية وصاحب كتاب، «الكتاب الاساسي للقطط»، هذه الظاهرة بقوله ان القطط اشبه الحيوانات بالرجال. وقد وجدت كثيرا من الغرابة في قوله هذا فالانكليز يشبهون المرأة اللعوب بالقطة، وكذلك يفعل كثير من الاقوال الاخرى.

ولكن فرانسس وين يصر على ان القطة تشبه الرجل، وبصورة خاصة الزوج. فهي كالزوج تنتظر من ست البيت ان تعد لها طعامها في الوقت المحدد وحال رجوعها الى البيت. وحالما تملأ معدتها تفعل ما يفعله كل الازواج، وهو ان تستلقي على جانبها وتشخر وتنام غير عابئة مطلقا بما حولها، او بالمرأة التي اعدت الطعام لها. تظل نائمة حتى يحل المساء، وعندئذ تتثاءب وتقوس ظهرها كما يفعل الازواج، وكما يفعلون تترك البيت وتخرج لزيارة القطط الاخرى، وبدون اي كلمة استئذان او بيان اين هي ذاهبة ومع من ستقضي الليلة، تماما مثل الرجال. ولا تعود للبيت حتى مطلع الفجر.

كل هذه الصفات تجعلها مرشحة للحلول محل الزوج بالنسبة لنساء القرن الواحد والعشرين. وهذا يقتضي من كل امرأة حكيمة وتفكر بالمستقبل ان تعد نفسها لتلك الحياة مع قطة. واول شيء طبعا الا ترتكب ما ارتكبته في العصور الغابرة، من حيث عدم فهم لغة الازواج. فمن اهم اسباب الخلافات الزوجية هي ان المرأة قلما تفهم ما يقوله زوجها، ويعنيه او لا يعنيه حقا في كلامه. لهذا السبب ارى من المعقول للمرأة الحكيمة التي تعد نفسها لمجتمع المستقبل ان تبدأ بتعلم لغة القطط دفعا لاي سوء تفاهم. واستطيع ان اساعد القارئات الفاضلات بارشادهن الى كتاب آن ووكر المعروف بعنوان «كيف تفهمين لغة القطط؟».

بالطبع الكتاب باللغة الانكليزية، وهذه فرصة لمترجم حاذق مثل صديقي الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا. بالطبع انا اعرف انه توفي منذ مدة، ولكنني واثق انه سيبادر الى النهوض من قبره عندما يسمع بمشروع كتاب من ورائه بعض المريحية. بقيت مشكلة واحدة وهي ما اذا كانت القطط العربية تتكلم باللغة العربية. وهذه مسألة مشكوك فيها.

فما الذي يحفز البسة على المواء باللغة العربية اذا كان المذيعون والمطربون العرب انفسهم لم يعودوا قادرين على نطق كلمة عربية واحدة نطقا سليما لا يذكرنا بنباح الكلاب او عواء الذئاب او صهيل الخيول.

اخبارهم في كل مكان

● محمد السحيباني صدر قرار بتعيينه مديرا عاما للكليات بالرئاسة العامة لتعليم البنات في السعودية على للرتبة الثانية عشرة.

● عبد الله الصبياحي رئيس للقسم الاعلامي بشركة تهامة بجدة، باشر عمله بعد ان اجريت له عملية جراحية بمستشفى الملك خالد بالرياض على يد الجراح عبد العزيز الصائغ تكللت بالنجاح.

● الكاتب والصحافي الجزائري خالد عمر بن ققه اهدى الصحافيين والكتاب العرب نسخة من كتابه الجديد بعنوان «اغتيال بومدين.. الوهم والحقيقة».

● الشاعران مساعد الرشيدي ومحمد الذيابي يقيمان مساء غد امسية شعرية بمدينة حفر للباطن في شمال شرق السعودية.

أفراح

● فهد سعيد الدعاجي مستشار القوى العاملة بشركة مصفاة ارامكو السعودية بمدينة الجبيل الصناعية سابقا يتلقى التهاني بمناسبة عقد قران ابنه سعيد بكريمة عبد السلام سعيد الحكيم في طرابلس بلبنان.

مواليد

● الامير بندر بن عبد الله بن تركي آل سعود يتلقى التهاني بمناسبة قدوم مولوده البكر «سلطان». وللعقيد ركن بندر يستعد حاليا لمناقشة رسالة الدكتوراه في الولايات المتحدة الاميركية.

● خالد فهد الشمري مدير المبيعات والسياحة والشحن في شركة سعد للسفر والسياحة والشحن بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه مولودا سمياه «سعود».

● رؤوف ميخائيل المدير التنفيذي للمبيعات في «الجزيرة الخضراء» في جدة رزق مولودة سماها «كارين» انضمت الى شقيقتها «كلارا».

وفيات

● السفير القطري في الرياض علي بن عبد الله آل محمود تلقى التعازي من كبار المسؤولين السعوديين والسفراء والدبلوماسيين ورجالات المجتمع ورجال الاعلام وابناء الجالية القطرية في وفاة والده الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر، الذي توفي في الدوحة عن عمر يناهز الـ 90 عاما.

مهرجان ترويحي لطلاب الكويت في بريطانيا

الكويت: «الشرق الاوسط»

يرعى مدير عام الهيئة العامة للرياضة والشباب الكويتي خالد الحمد مهرجانا ترويحيا ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلندا خلال الفترة من 21 الى 23 فبراير (شباط) الجاري. واوضح رئيس الاتحاد ناصر العنزي ان المهرجان الذي يقام تحت شعار «وحدتنا تنير غربتنا» ياتي بمناسبة احتفالات الكويت بعيد الاستقلال وذكرى تحريرها من الاحتلال العراقي. واشار الى ان الهدف من هذا المهرجان الذي سيتم تنظيمه في مدينة نيوكاسل البريطانية هو التعارف بين الطلبة الكويتيين وعائلاتهم في جو اجتماعي ترفيهي هادف، يساهم في تخفيف اعباء الغربة والدراسة لابناء الكويت الدارسين في الجامعات المختلفة وفقرات ترفيهية متنوعة، تتنافس فيها فرق تمثل التجمعات الطلابية الكويتية في المدن البريطانية الرئيسية، في الوقت الذي تم فيه اعداد برنامج ترفيهي منوع للاطفال.

وقال العنزي انه تمت دعوة سفير الكويت في المملكة المتحدة خالد الدويسان ورئيس المكتب الثقافي فيها الدكتور ابراهيم الرفاعي والموظفين الكويتيين العاملين في السفارة وعائلاتهم للمشاركة في هذا التجمع الطلابي الحاشد. واوضح العنزي ان النجاح الذي حققه المهرجان الاول الذي اقيم العام الماضي في مدينة برمنجهام في شهر فبراير عام 1996، والذي حاز اعجاب وثناء المشاركين فيه، كان السبب وراء التصميم على تكرار اقامة هذا النشاط الجماهيري هذا العام.

البريطانية. وقال ان المهرجان، وهو الثاني من نوعه، يتضمن العديد من المسابقات الرياضية والالعاب الشعبية

الرباط تحتضن مؤتمرا عن الطب الخاص بالصغار

مدينة الدار البيضاء تفتح أبوابها للأطفال الربيع المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد احتجابها عن جمهور الأطفال في السنة الماضية، ستنظم مدينة الطفل «جويا» فعالياتها بالتعاون مع عدد من المؤسسات المحلية والأجنبية، وتفتح ابوابها بعين السبع في الدار البيضاء من جديد ابتداء من ربيع 1997 بصفة مستمرة طيلة السنة. وقال منظمون لـ «الشرق الأوسط» ان جويا سنة 1997 جاءت لتتبلور في تصور كله تجديد وابداع عبر انشاء فضاءات أوسع للاكتشاف وللتلقين، حتى تتماشى مع تطلعات وتوقعات الشباب المغربي، وتحقيق أهداف التجديد والاكتشاف والابهار والاغراء.

وحتى تكون مدينة «جويا» فضاء يلبي حاجيات الاكتشاف والمعرفة والتسلية، فانها ستشتمل على:

- مركز للعلوم (الأرض، البحر، الفيزياء، الكيمياء).
- مركز للفنون (الألوان، النحت، المسرح).
- مركز للتوثيق والاعلام (مكتبة، مرصد).
- مركز للتكوين عبر تنظيم ورشات تنشيطية.
- منتزه للترفيه يحتوي على العاب متنوعة ومختلفة لم يسبق لها مثيل بالمغرب.
- متحف للعب.
- متجر «جويا» ويضم كتبا والعابا تربوية وأدوات علمية.

ومن جهة اخرى تنظم الجمعية المغربية لطب الاطفال يومي 22 و23 فبراير (شباط) الحالي بالرباط مؤتمرها الوطني العشرين تحت شعار «العلاج الوقائي بالمضادات الحيوية في طب الاطفال والمعطيات الراهنة حول داء الصرع لدى الطفل».

وينظم هذا المؤتمر الذي تشارك فيه شخصيات بارزة مغربية واجنبية تحت رعاية وزارات الصحة العمومية والتعليم العالي واشراف المجلس الوطني لهيئة الاطباء والجمعية المغربية لعلوم الطب.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 11 شوال 1417هـ 18/2/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6657

London - Tuesday - 18 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6657

فريق مجدي يعقوب الطبي يؤكد سلامة إجراءات عمليتين جراحيتين لقلبي طفلين

لندن: من إمام محمد إمام ومحمد الشافعي

اثارت الاتهامات الموجهة الى البروفسور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير في مستشفى هيرفيلد بغرب لندن ردود فعل متباينة في الاوساط الطبية البريطانية حول الالتزام الاخلاقي المهني الملقى على عاتق الطبيب قبل اجراء أي عملية جراحية، وذلك بالحصول على موافقة المريض او اولياء امره بعد اعلامهم بالمضاعفات الناجمة عنها.

وكانت عائلتان بريطانيتان قد رفعتا دعوى قضائية ضد السير مجدي يعقوب والفريق الطبي المساعد له في مستشفى هيرفيلد بسبب عدم اعلام العائلتين بالمضاعفات الدماغية والتلف الدماغي الذي يمكن ان ينتج عن جراحة القلب قبل اجراء العملية الجراحية لطفليهما، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر اول من امس.

ويذكر ان ماثيو بوينتر احد الاطفال الذين يعانون من امراض القلب القاتلة كان يبلغ عمره عاما عندما قبل في مستشفى هيرفيلد لاجراء عملية قلب. والطفل كان ينبض بالحياة والحيوية لدرجة انه اختير من قبل مدير المستشفى لكي يكون نجما لشريط تلفزيوني خاص يعرض على انغام اغنية شهيرة لمطرب البوب «ستينج» غناها للاطفال.

وقد اصبح هذا الشريط من كنوز العائلة التي تشير الى حالة ماثيو قبل ما حدث له. لقد اصيب بتلف دماغي دائم بعد عملية زراعة القلب.

ولم تتهم عائلة بوينتر احدا بالاهمال او التقصير خلال العمل الجراحي، لكن يقولون انه كان من الواجب على البروفسور يعقوب وفريقه الطبي ان يخبروهم بامكانية حدوث التلف الدماغي بعد العمليات الجراحية الكبيرة.

ويقول اهل ماثيو ان المحكمة العليا ستنظر في دعواهم في ابريل (نيسان) المقبل للمطالبة بالتعويض عما حدث. والدعوة مبنية على ان الفريق الطبي لم يخبرهم بمضاعفات العملية لانها كانت قد تقررت دون معرفتهما كما ان الفريق الطبي اعتبر نفسه اكثر حرصا على مستقبل الطفل واكثر دراية بما هو افضل للطفل.

ويدعي الوالدان انهما لو عرفا بان هذه المضاعفات ممكنة الحدوث لما اخضعا ابنهما للعملية، وكانا يفضلان ان يموت باحترام وشرف من ان يعيش مشوها وعاجزا. ويقول كيفين بوينتر والد الطفل «كثير من الناس يجدون انه من الصعب فهم هذه المسألة، ولا شك نحن نحب ماثيو وعرفنا انه من دون عملية زراعة القلب سوف يموت لكن كان سيموت بهدوء وسلام. الا ان الفريق الطبي اخبرنا ان الزراعة سوف تعطيه حياة طبيعية لمدة اشهر اضافية وربما لسنوات. وكانت نقطة الاختيار الصعبة هي الموت بسلام او ان نختار موت التكنولوجيا المتطورة المتأخرة عن موعدها. لكن لم يتكلم احد عن المضاعفات الدماغية المشوهة ولو عرفنا بذلك لاخترنا ان يموت ماثيو بسلام».

وقال توم اوسبورن محامي عائلة بوينتر، ان المحكمة العليا يجب ان تعيد حق تقرير مصير الطفل للأبوين، واذا كان الاهل هم المسؤولون فيمكنهم الاختيار فيما اذا كان الطفل سيعيش كريما او يموت بسلام لان هذه الجراحة مهددة للحياة واذا عاش بتشوه دماغي دائم سوف يشل الاسرة بالكامل، وهذه الاسرة لم تعط المعلومات الكافية لكي تأخذ القرار المناسب. وقال المحامي انه سيدعو خبراء في مجال جراحة القلب لكي يثبتوا ان المضاعفات الدماغية معروفة جدا في جراحة القلب وغالبا يخبر الاطباء الاهل بهذا الموضوع قبل العملية.

وكان ماثيو قد ولد بصحة جيدة وقد اصيب بالتهاب فيروسي في عضلة القلب عندما بلغ ثمانية اشهر من العمر. في البداية لم يبد مريضا وبدا انه مصاب بالزكام لكن دامت الحالة لفترة طويلة من الزمن عندما بدأت الأم بالشك بالموضوع حيث اخذته الى طبيب العائلة الذي بدوره حول الطفل الى المستشفى حيث قال الاطباء انه مرض قاتل والحل الوحيد هو زراعة القلب ثم حول الطفل الى مستشفى هيرفيلد ووضع برعاية البروفسور يعقوب لكن الاسرة لم تكن موافقة على الزراعة.

وتقول الام ليندا بوينتر ان نوعية الحياة بالنسبة لها اهم من الكمية اي الفترة الزمنية التي سيعيشها طفلها. ولم يكن احد من الاطباء مستعدا لمناقشة هذا الموضوع معها وتقول: اردت التحدث مع احد لكن لا يوجد فرد من الفريق الطبي قادر على ذلك وكنا بانتظار ان يخبرنا البروفسور يعقوب نفسه عن هذا الموضوع لكنه لم يفعل ابدا. كنا نريد احداً ان يحدثنا لكي تقتنع انفسنا بأن زراعة القلب هي الخيار الافضل.

وزعم الوالدان ان احد اعضاء فريق العملية اخبر الوالدين ان المستشفى سيأخذ امرا من المحكمة لاجراء زراعة القلب اذا تابعا رفضهما للعملية. ورغم ذلك وضع الطفل على قائمة زراعة القلب وعندما توفر المتبرع وافقا على العملية. وقال كيفين بوينتر: «لقد اخبرنا ان ماثيو سيموت على اي حال، والعملية سوف تطيل حياته لأشهر عديدة لذلك لم نستطع ان نعترض على ان يعيش فترة اطول من الزمن».

وزعم الوالدان انهما اخبرا بأن العملية قد تكون قاتلة ولن يستطيع ماثيو النجاة منها لكن لم يخبرهما احد انه قد يصاب بتلف دماغي دائم. وتقول الوالدة انها اقتربت من البروفسور يعقوب عندما كان مغادرا غرفة العمليات وقال لها انا اسف جدا، واعتقدت ان ابنها قد مات. وقال انه كان قلقا على تلف بعض الاعضاء. كانت تتوقع ان يشرح لها ما قصد بقوله لكن لم يفعل ابدا.

بعد اشهر ثبت ان ماثيو قد اصيب بتلف دماغي غير قابل للتراجع ويحتاج الآن الى عناية تمريضية طيلة حياته. الآن عمره عشر سنوات وهو غير قادر على فعل شيء. يستطيع ان يحرك رأسه قليلا، او يشاهد الاضواء الباهرة، ويمكن ان يضحك او يبكي لكن لا يستطيع الاتصال مع العالم الخارجي باي شكل لانه متشنج كالكرة.

ولم تكن حالة ماثيو هذه الحالة الاولى في مستشفى هيرفيلد ففي عام 1992 اي بعد خمس سنوات من عملية ماثيو، كانت روز قليت في الثامنة من العمر عندما اجريت لها جراحة قلب مفتوح واصيبت بنفس الحالة حيث عانت من تلف دماغي شديد. وطلب اهلها المساعدة القانونية للمطالبة بالتعويض عن ذلك.

وقالت بولي قليت ام الطفلة انه لم يخبرها احد عن امكانية حدوث الأذى الدماغي. والبروفسور يعقوب تحدث مع العائلة بعد 9 ايام وقال ان العملية كانت على ما يرام لكنه لا يعرف كيف حدث التلف الدماغي.

وقالت هيلين وايتسايد المتحدثة باسم مستشفى هيرفيلد لـ«الشرق الأوسط»: «اننا لا نود التعليق على هذه الاتهامات الموجهة الى البروفسور مجدي يعقوب باعتبار ان القضية امام المحكمة العليا التي ستنظر فيها يوم 14 ابريل (نيسان) المقبل. ولكننا سندافع عن موقفنا امام المحكمة حيال هذه القضية».

واضافت وايتسايد: «ان القضية اودعناها لدى مكتب قانوني لاعداد الدفوعات التي تؤكد سلامة الاجراءات المتبعة في المستشفى في مثل هذه الحالات».

وقالت جوليس فولتشر المتحدثة باسم السلطات الصحية في مجلس بلدية هيلنجدون بغرب لندن لـ«الشرق الأوسط»: «اننا لا نريد ان نعلق على هذه القضية طالما هي امام المحكمة العليا الآن. ولكننا في الوقت نفسه نستعد عن طريق الجهات القانونية لتقديم دفوعاتنا لتبرئة المستشفى والسلطات الصحية في هيلنجدون امام المحكمة العليا التي ستنظر في هذه القضية في شهر ابريل المقبل».

واضافت فولتشر: «ان مستشفى هيرفيلد يقع في دائرة اختصاص السلطات الصحية لذلك سنعمل معا على اثبات سلامة الاجراءات في حالات العمليات الجراحية بالمستشفى».

وقال الدكتور محمود بربير اخصائي جراحة القلب في مستشفى هيرفيلد ومساعد البروفسور مجدي يعقوب لـ«الشرق الأوسط» ان هناك كثيراً من التفاصيل لم تذكرها صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية اول من امس اضافة الى توقف قلب الطفل قبل اجراء العملية الجراحية. واضاف ان حالة الطفل كانت حرجة للغاية، وبالتأكيد قام الطاقم الطبي بشرح الحالة الطبية للطفل لعائلته والحصول على الموافقة قبل اجراء العملية الجراحية.

وعن امكانية الاتصال بالبروفسور مجدي يعقوب قال بربير لـ«الشرق الأوسط» ان شقيق السير مجدي يعقوب توفي في المانيا بنزيف في الدماغ، وقال ان حالته النفسية لا تسمح له بالتحدث الى وسائل الاعلام. وقد سافر للاعداد لدفن شقيقه.

وعلق الدكتور سامي الشرقاوي اخصائي جراحة القلب بمستشفى رويال برومبتون في لندن لـ«الشرق الأوسط» على الاتهامات الموجهة الى البروفسور مجدي يعقوب بقوله: ان هناك اولويات قبل اجراء أي عملية جراحية وهي ابلاغ المريض بما يعانيه واخطار العملية ومضاعفاتها السلبية، وكم يتبقى له من الحياة بدون أي عملية جراحية، وفرصته على قيد الحياة بعد اجرائها، وقال ان هذا يطلق عليه «Patient Education».

اما في حالة البروفسور مجدي يعقوب فقد قال ان جراحاً كبيراً بمثل شهرته وسمعته الطبية فهو مزود بجيش من المساعدين يقوم بالفحوصات اللازمة على المريض وتحليل النتائج، والحصول على موافقة المريض كتابية، او من عائلته قبل اجراء أي عملية.

واكد الدكتور الشرقاوي ان هناك التزاماً مهنياً واخلاقياً يحتم على الطبيب في بريطانيا الحصول على موافقة (المريض) او عائلته قبل اجراء أي عملية، وقال ان انعدام ذلك اشبه بجريمة «الاغتصاب». وعن المسؤولية المهنية التي تقع على الطبيب في حالة فشل العملية الجراحية، وحدوث مضاعفات سلبية للمريض لم تكن منظورة، قال ان الطب سلاح ذو حدين، والطبيب بشر، يعالج الجسم الانساني الذي هو من صنع الخالق، وقد يتسبب فيروس صغير في اصابة الطبيب نفسه بالعجز ومعالجة نفسه.

وعن الجديد في تثقيف المرضى حول عللهم قال الشرقاوي ان المستشفيات مزودة بافلام فيديو، يقوم الطبيب بانتقاء الاشرطة التوضيحية لكل مرض، وتقديمها للمريض، لابلاغه بالتفاصيل الدقيقة لاصابته.

عيد ميلاد اليزابيث تايلور

الممثلة اليزابيث تايلور (اليمين) والمغنية مادونا اثناء الحفل الذي اقيم في هوليوود بمناسبة عيد ميلاد تايلور التي سيبلغ عمرها (65 عاما) في 27 فبراير (شباط) الحالي. وقد شهد الحفل نجوم هوليوود وسجل الحفل ليبث في التلفزيون الأميركي يوم 24 فبراير الحالي. (أ.ب)

النفايات الألمانية الملوثة «تغادر» لبنان قبل نهاية الشهر الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صرح وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ان 36 مستوعبا تحوي نفايات بلاستيكية ملوثة وخطرة كانت قد دخلت مرفأ بيروت في اغسطس (آب) الماضي، بطريقة غير شرعية، ستغادره خلال فترة قصيرة قد لا تتجاوز نهاية هذا الشهر.

واضاف شهيب: «نتمنى ان نتوصل الى نقل المستوعبات الموبوءة والملوثة من لبنان نهائيا. وقرار نقل النفايات الالمانية استلزم مفاوضات مضنية مع الشركات الناقلة ومع الشركات التي اصدرت هذه المواد السامة الى لبنان.

وقد تبلغت اليوم قرار النقل من الشركات، كما طلبوا الي اصدار قرار اداري برفع الحجز عن المستوعبات الموجودة في المرفأ، فقدمنا بالتالي كتابا الى وزير الاشغال العامة لتسهيل مهمة اعادة نقل هذه المستوعبات، واقفال ملفها».

وقال الوزير اللبناني: «ان التصميم على اعادة النفايات، اضافة الى القرار الذي اتخذناه بشأن الحد من استيراد المواد السامة، اثمرا فعالية على صعيد حماية البيئة في لبنان، كذلك اثمرت الجهود التي بذلتها في قضية المستوعبات الالمانية كل من وزارة العدل وادارة الجمارك ووزارة البيئة»، ونوه ايضا بالاتصالات التي جرت عبر وزارة الخارجية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قضية حمار وحمارة!

اذا استجابت انثى لغزل الذكر.. لاموا الذكر!! يحدث هذا في عالم الانسان.. وفي عالم الحيوان.. وقد ان الاوان لاعادة النظر في هذا الموضوع بعد الحادثة التي سأرويها لكم والتي طيرتها وكالات الانباء من «طهران» عاصمة «ايران».

فقد قام حمار «ذكر» باطلاق نهيقه المثير قرب مزرعة حمير يمتلكها مواطن ايراني.. والذي حدث ان اناث القطيع استجابت لنهيق الحمار «الذكر» وتركت المزرعة وهرولت للقاء الحمار.. وقد استشاط صاحب المزرعة غضبا لما حدث وامسك بالحمار هو واعوانه وقاموا بقطع اذنه.. وهذه عقوبة ايرانية حيث تقضي التقاليد بالتهديد بقطع اذن الشخص اذا اريد توبيخه او اذلاله.. ولكن صاحب المزرعة تجاوز التهديد الى التنفيذ.

وجاء الدور على صاحب الحمار الذي اسرع الى المحكمة يطلب تعويضا عما اصاب حماره.. ووصف قطع اذن الحمار بانه عمل وحشي لا يبرره نهيق حماره الذي هو حر ان ينهق كما يشاء.

وطلبت المحكمة من صاحب مزرعة الحمير ان يدافع عن نفسه فقال لهيئة المحكمة الموقرة انه ما كان ليقدم على قطع اذن الحمار لولا ان صوت نهيقه المتكرر وتحرشه الجنسي باناث مزرعته قد اثار الاناث ودفعها الى إحداث فوضى عارمة في المزرعة مما اضر بمصالحه واوقع به خسائر فادحة.

ولا ادري بماذا حكمت المحكمة في قضية النهيق هذه.. ولكني لو كنت مكان صاحب الحمار لقلت لعدالة المحكمة ان المشكلة ليست في نهيق الحمار ولكن في سوء تربية الحمارات (في الفصحى اناث الحمير).. فلو ان صاحب المزرعة احسن تربية حماراته لما استجابت لنهيق الحمار. كما انه ليس من حق احد ان يحاسب حماره على نهيقه.. فهو ينهق داخل مجاله الحيوي اي في منطقة نفوذه.. والحق يقال ان الحمارات هي التي اخطأت لانها كسرت حواجز المزرعتين وحطمت التقاليد والاخلاق بما قامت به من هرولة.. وفي تاريخ الغزل العربي مئات من قصص النهيق الذي اطلقه الشعراء، من كل نوع ومن جميع الطبقات لجذب انتباه الانثى. ومنها النهقة المشهورة للشاعر العربي قال.. اقصد نهق قائلا:

نهقت وما شوق الى البيض انهق..

ولا طربا مني وذو الشوق ينهق..

ولم نسمع ان البيض كسرن حواجز البيوت او التقاليد وهرولت الى الشاعر.. فلماذا يلام الحمار؟!

صباح الخير

سمير عطا الله

العودة إلى الكرمل

اختلف الفلسطينيون في شتاتهم الطويل والمليء بالعذاب والخيبات، على كل شيء. واختلفوا خصوصا حول الرجال والقادة في عملية البحث المرير عن الوطن البين لدى العين والبعيد الى مدى المجهول. اختلفوا حول الحاج امين الحسيني واسلوبه في النضال. واختلفوا من بعده على احمد الشقيري وزعامته لحركة التحرير. ثم اختلفوا حول ياسر عرفات وقامت في العمل السياسي المسلح منظمات كثيرة ترفع لواء منظمة التحرير كاطار عام لكنها تعارض رئيسها في الخيارات العامة.

في الضياع والشتات والبحث عن اقصر الطرق الى العودة، كان الخلاف طبيعيا. واحد يقول من هنا وآخر يقول من هناك. الاثنان يريان ارضا واحدة وطريقين مختلفين. او اكثر. لكن اهل الشتات واهل الداخل عثروا منذ الرحل الكبير العام 1948 على سارية واحدة يلتقون حولها: الشعر الوطني الفلسطيني. غنى الفلسطينيون شعراءهم اكثر مما غنى الشعراء قضيتهم. ورفعوهم عن صغائر الخناقة اليومية الى مستويات الرمز. وحيث تفرقوا حول الزعماء تجمعوا حول الشعراء مثل الطيور العائدة، خوفا من ان تضل الطريق.

وكان لكل مرحلة من مراحل الرحيل شاعرها، يصورها وتنعكس فيه. فالشعر مرآة تنقل ألف صورة ولا تعكس سوى صورة صاحبها. وكان عبد الهادي الكرمي (ابو سلمى) شاعر فجيعة الخروج واسلوبها. وكان كمال ناصر شاعر العمل على العودة وسلاحها. ثم خرج محمود درويش طوعا من الداخل البعيد لكي يتقدم صناجات الثورة. وأحبه الفلسطينيون (والعرب) شاعرا ناثرا لا تخفف المناسبة السياسية، عابرة ام قائمة، من جماليات شعره وجمال نثره.

عكس محمود درويش مرحلته في شفافية نادرة. عكسها في حياته الخاصة وفي نتاجه الأدبي. تشرد معيا في شتات جديد على ضفاف العودة. ولحق بالخيبة قدرا او لحقت به. وضاق به الترحل. واثقلت عوده الخيبات. وحمّل الشعر اكثر مما يحتمل الشعراء.

وفي كل ترحل كان مع محمود درويش للريشة والدواة. وحيث يعصي الشعر حتى على الشعراء كان النثر يغترف، بشاعرية تغعية مرهفة، من فصول الذات والقضية. ومع الريشة والدواة حمل محمود درويش دائما مجلته التي سماها «الكرمل». فكانت تظهر حيث امكن ويقبض عليها في كل مكان. والآن، للمرة الأولى، تصدر «الكرمل» من الداخل الذي جاء منه محمود درويش شابا للانضمام الى الثورة، وعاد اليه متقدما في العمر وفي الشعر وفي النثر وقد حاز لنفسه على الدفتر الذي لا يستطيع أحد القبض عليه: دفتر الشعر الفلسطيني في اجمل اغانيه الوطنية.

مأساة الشعر السياسي انه ينتهي غالبا في نهاية المناسبة او في تحولات المراحل. لكن محمود درويش شاعر للشعر كما هو شاعر لقضية. ورغم الاختلاف في الأسلوب وفي نوعية العطاء، يذكّر بعمر ابو ريشة الذي لم يطو القه الشعري انطواء المناسبات والاسماء. وعودة «الكرمل» الى رام الله لكي تطلع للمرة الأولى من ارض فلسطينية، قريبا من الكرمل حيث رأى الشاعر شروق الشمس، هي عودة شاعر فلسطيني الى قلب القصيدة.

مؤتمر لحماية البيئة في برلين يناقش قضايا التخلص من النفايات

كولون: من ماجد الخطيب

بدأت امس في برلين وقائع اجتماعات مؤتمر البيئة الالماني الثامن والخمسين اوتيك Utech 97 الذي يحضره سنويا اكثر من خمسة آلاف شخص من العلماء والمهندسين والاقتصاديين لمناقشة مختلف قضايا البيئة الملتهبة في المانيا.

وسيركز المؤتمر في جلساته التي تستمر خمسة ايام على مناقشة قضايا التخلص من النفايات باعتباره موضوع الساعة في المانيا بعد ان عكست الاحصائيات الاقتصادية تراجع نشاط هذا القطاع في الاعوام الثلاثة الماضية. كما سيركز المؤتمرون على مناقشة قانون دورة النفايات، تدوير المواد النافعة وتفادي المزيد من النفايات الذي دخل حيز التطبيق في المانيا منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت الاحصائيات الاقتصادية الرسمية الالمانية اشارت الى تراجع نشاط قطاعات الصناعة التكنولوجية في المانيا وفي الاسواق الخارجية ايضا الأمر الذي اعتبرته منظمات حماية البيئة مؤشرا على تراجع اهتمام الشركات في قضايا حماية البيئة وضعف تطبيق القوانين الالمانية الخاصة بذلك. وانخفض الطلب على سوق تكنولوجيا التخلص من النفايات في المانيا من مليار مارك عام 1994 الى 650 مليونا عام 1995 ومن ثم الى 420 مليونا عام 1996، اي انه انخفض باكثر من النصف خلال ثلاثة اعوام فقط.

وتوجه منظمات البيئة اللوم الى صناعة تكنولوجيا البيئة الالمانية وتتهمها بالتخلف عن مواكبة امور السوق الداخلية والخارجية في حين يعزو ممثلو هذه الصناعة تراجع السوق الداخلية الى ضعف الالتزام بالقوانين وفقر بعض الولايات الالمانية الشرقية كما يعزون هذا التراجع في السوق الخارجية الى «عدم وجود شعور عالمي بالمسؤولية». ويشيرون الى ضعف التزام دول اخرى بقوانين البيئة والمواد المحظورة التي اعلنها مؤتمر مونتريال. واشار وولفجانج كونيل، الناطق الرسمي باسم صناعة البيئة في قطاع صناعة المكائن بصراحة الى عدم التزام الصين كمثل ببيع الاجهزة والمواد بالمقاييس التي ينص عليها بروتوكول مونتريال.

واضاف كونيل «ان الشركات الكبرى ملتزمة بقوانين البيئة بشكل عام وتشتري اجهزة متقدمة للتخلص من النفايات بقيمة 30 مليار مارك سنويا، لكن لا وجود لقوانين تجبر الجميع على شراء هذه الاجهزة ولذلك لا تجد الشركات الاخرى موجبا لشراء الاجهزة الحديثة الخاصة بالتخلص من النفايات المختلفة».

وتوقع كونيل على هذا الاساس ان ينجح مؤتمر برلين نسبيا في اصلاح وضع السوق الداخلية، وبالتالي وضع قوانين البيئة الالمانية قيد التطبيق، لكنه شكك بامكانية التأثير على السوق الخارجية. وقال ان ذلك يتعلق بمدى مراقبة المصدرين الآخرين ومدى التزامهم بلوائح مونتريال.

الأردن يشن حملة على المتسولين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التنمية الاجتماعية الاردنية ان طواقم مديرية الدفاع المدني بالتعاون مع اجهزة الشرطة القت القبض على 70 متسولا منهم 38 من الاناث كمحتالين امتهنوا التسول.

وقالت انه تم تحويل هؤلاء المحتالين الى المراكز الامنية لتقديم الكبار منهم الى المحاكم لاستصدار الحكم المناسب.ويذكر ان قانون العقوبات الاردني يعتبر التسول جريمة تستوجب العقاب.واشارت الى انه تم تحويل الاحداث الى المؤسسات والمراكز التي ترعاهم لاجراء دراسة اجتماعية حول ظروفهم والحاقهم بالمؤسسات المختصة بالرعاية الاجتماعية.

ودعت الوزارة المواطنين الى التعاون معها بالمشاركة في مكافحة ظاهرة التسول باعتبارها مسؤولية وطنية، حيث اكدت على مواصلة الطواقم عمليات القبض على المتسولين الذين احترفوا هذه المهنة.

ديسكفري تنجح في مهمة تحديث هابل

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) امس انه تم «تحقيق كل الاهداف» التي حددها رواد المركبة الفضائية ديسكفري لاصلاح وتحديث التلسكوب هابل بعد انتهاء خروجهم الرابع الى الفضاء.

واستغرق الخروج الرابع لرائدي الفضاء جريج هاربوج وجو تانر ست ساعات و34 دقيقة قاما خلالها باستبدال قطعة اعدتها وكالة الفضاء الاوروبية تتحكم بتحريك المرايا الشمسية التي تغذي هابل بالكهرباء. وكشفت الاختبارات التي اجريت من الارض ان هذه المرايا تعمل بشكل مرضٍ.

ومن المقرر ان يقوم رواد المركبة ديسكفري ليلة الاثنين - الثلاثاء بخروج خامس لم يكن مقررا من قبل لاصلاح اقسام تالفة تؤمن الحماية الحرارية للتلسكوب الفضائي.

وقام رواد ديسكفري خلال المرات الاربع التي خرجوا فيها بتغيير او اصلاح العديد من مكونات التلسكوب هابل الضخم الذي يزن 12 طنا.

ويأمل العلماء بفضل الالات الجديدة التي جهز بها التلسكوب في تصوير مجرات تكونت لدى نشوء الكون. الا انه لا بد من انتظار بضعة اسابيع قبل التأكد من ان جميع الالات الجديدة تعمل بشكل جيد.

وقام رواد ديسكفري ايضا بدفع التلسكوب سبعة امتار الى اعلى لان ارتفاعه سجل اخيرا بعض الانخفاض. وقد وضع هابل في مدار على ارتفاع 580 كيلومترا عن الارض. وستعود المركبة ديسكفري الى الارض ليلة الخميس - الجمعة.

وكانت اجريت عملية اصلاح اولى للتلسكوب عام 1993، وهو موجود في المدار منذ عام 1990.

اندلاع 5332 حريقا في الكويت عام 96

الكويت: من حبشي ذايد

اعلن مسؤول اطفائي كويتي، ان عدد الحرائق التي اندلعت في الكويت عام 1996 بلغ اكثر من خمسة آلاف حريق، تم خلالها انقاذ اكثر من ثلاثة آلاف شخص.

وقال الرائد اسماعيل حسن الانصاري مدير ادارة العلاقات العامة للاطفاء، ان معظم الحرائق اندلعت بسبب التماس او الحمل الكهربيين، وكذلك عبث الاطفال بمصدر حراري او مواد قابلة للاشتعال، او تسرب غاز.

ويذكر ان محافظة حولي سجلت النسبة الكبرى من عدد الحرائق الاجمالي المسجل رسمياً، والبالغ 5332 حريقا في مختلف ارجاء الكويت، حيث سجل في المحافظة 774 حريقاً، فيما كانت محافظة الجهراء الاقل، اذ لم يسجل بها سوى 471 حريقا.

وقد تعرض 30 رجل اطفاء لاضرار بدنية مختلفة العام الماضي، حيث تعرض بعضهم للحروق او استنشاق غازات او جروح او نزيف.

وقال الرائد الانصاري، ان غرفة عمليات الإطفاء تلقت خلال العام الماضي 86 بلاغا كاذبا، معربا عن اسفه لهذا الكم من البلاغات الكاذبة، حيث «ان هذه البلاغات تتسبب في ضياع وقت وجهد كبيرين لرجال الاطفاء وتعرقلهم عن اداء الواجب المنوط بهم على خير وجه».

زراعة أول غضروف مفصلي حي مصنع من خلايا المريض نفسه

لندن: من اسماعيل الخطيب

اجرى الجراحون البريطانيون اول عملية زراعة غضروف ركبة حي، مصنّع في الاوساط المخبرية من خلايا المريض نفسه.

ويتوقع الاطباء ان تصبح هذه العملية الاسلوب العلاجي المثالي لمعالجة رضوض الركبة.

وتمت العملية التي بلغت تكلفتها ما يقارب 16 الف دولار عن طريق اخذ خلايا غضروفية حية من ركبة المريض، ثم قام العلماء بتنميتها في اوساط مخبرية خاصة خارج الجسم لمدة 8 الى 10 اسابيع، حيث اعيدت ثانية الى الركبة لتتابع نموها لتعيد المفصل الى وضعه الطبيعي.

واجريت هذه العملية لخمسة مرضى في بريطانيا، وكانت النتائج ناجحة جداً ومشجعة، حيث قامت هيئة البحوث الطبية البريطانية بتخصيص مبلغ مالي كبير بهدف اجراء تجارب سريرية ميدانية لـ 350 مريضا يعانون من امراض في مفاصل الركبة، على امل ان يساعد هذا العلاج على شفاء آلاف المرضى الذين يشكون من الآلام المفصلية في المستقبل.

وناقش جراحو المفاصل تفاصيل هذه العملية في المؤتمر الدولي الذي عقد امس في سان فرانسيسكو، واشاد العلماء بالاعمال الرائدة التي يعود الفضل فيها الى الباحثين السويديين في هذا المجال.

وقال البروفسور جيمس ريتشاردسون، استاذ الجراحة الترميمية في جامعة كيل، واستشاري الجراحة العظمية في مستشفى روبرت جونس، الذي قام بالعمليات الخمس في بريطانيا، ان هذه العملية ستغني عن الجراحة التقليدية التي تتضمن حف منطقة الاصابة المفصلية لتصبح ملساء، او وضع قطعة صناعية مكان الجزء المصاب، وسوف تخلص المرضى من الالم لفترة طويلة من الزمن خلافا للجراحة التقليدية التي تعطي نتائج مؤقتة ولفترة محدودة من الزمن.ويذكر ان رضوض غضاريف الركبة تؤدي الى آلام شديدة تستمر لفترة طويلة من الزمن، خاصة عند الرياضيين. وليس ذلك فحسب وانما مجرد حدوث الرض، تصبح الركبة متورمة وملتهبة ويمكن ان تنتهي الحالة بالتهاب عظمي غضروفي مخرب للمفصل الذي لا يعالج الا بزراعة مفصل جديد.

ولسوء الحظ فان الغضاريف كباقي الخلايا الداخلية في الجسم لا تستطيع النمو لاصلاح الخلل الحادث في مكان الرض في الاشخاص كاملي النمو. لكن وجد العلماء ان هذه الخلايا تستطيع ان تنقسم وتنمو في الاوساط المخبرية خارج الجسم بشكل طبيعي. وليس ذلك فحسب وانما تتابع تلك الخلايا نموها بعد ان تعاد مرة اخرى الى الجسم.

وشرح ريتشاردسون المبدأ الذي تقوم عليه هذه العملية، ووضح انه يعتمد على اخذ ما يقارب 2000 خلية غضروفية طبيعية من المريض وتزرع في الاوساط الزجاجية، حيث تنمو هناك بعيدا عن تثبيطات الجسم الداخلية. وعندما يبلغ عددها من 4 الى 10 ملايين تعاد الى مفصل الركبة ثانية، حيث تتابع نموها هناك بالشكل المناسب قبل ان تتثبط.

وتتم قبل اعادة هذه الخلايا عملية تنظيف للمفصل، حيث تستأصل الخلايا المرضوضة. بعدها تؤخذ الخلايا الغضروفية السليمة وتحقن بجهاز خاص تحت الجلد في المكان المحدد، لتأخذ شكلها النهائي بعد فترة من الزمن.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من انتصار النمر

القت اجهزة الامن المصرية القبض على صاحب شركة تستورد السيارات المجهزة طبيا للمعاقين لاستغلاله بعض الحالات في استيراد سيارات وبيعها لحسابه الخاص.

وقال اللواء عز الدين الاحمدي مساعد وزير الداخلية المصري لمباحث الضرائب والرسوم ان صاحب الشركة كان يتعرف على المعاقين عن طريق عملاء له ويتفق على استيراد سيارات مجهزة طبيا لهم ويتحمل كافة المصروفات مقابل ان يحرر المعاق له تفويضا والانتقال معه لانهاء اجراءات الافراج عن السيارة من الجمارك واعطائه توكيلا لبيع السيارة.

وأضاف انه تم اخطار رئيس مصلحة الجمارك ونيابة الشؤون المالية والتجارية لضبط الشركة، وبتفتيش مقرها في القاهرة وبورسعيد تم التحفظ على 300 توكيل وتفويض وعدد كبير من عقود البيع والمستندات

وشكلت لجنة بمعرفة الادارة لفحص المستندات وتحديد قيمة الرسوم المستحقة على السيارات المباعة التي قدرت مبدئيا بحوالي 5 ملايين جنيه مصري تمهيدا لاحالة صاحب الشركة للنيابة

نكتة اليوم

قال رجل لجاره في السينما: انا من جو سينمائي، فعائلتي اسرة فنية. ان شقيقي الأول كاتب سيناريو، والثاني ممثل، والثالث مخرج.

الجار: وماذا تفعل انت؟

الرجل: انا مشاهد!